إجراءات اقتصادية لمواجهة نقص مياه النيل
الحكومة تبحث رفع أسعار المياه والكهرباء
الاجراءات تشمل تجميد مشروعات مياه الشرب والغاء إعفاءات المساجد وخفض ساعات التليفزيون

كتب عبدالنبي عبدالستار :

تبحث الحكومة حاليا اتخاذ عدة اجراءات عاجلة، لمواجهة نقص موارد مياه النيل، تشمل هذه الاجراءات، التي تستهدف الحد من استهلاك المياه، تجميد تنفيذ جميع المشروعات الجديدة لامداد بعض المدن والقرى بالمياه العذبة في الوقت الراهن، والغاء الاعفاءات الممنوحة على استهلاك المياه للمساجد، والكنائس، والجمعيات الخيرية، وصنابير المياه العامة، بالاضافة الى وقف اقامة مراحيض عامة جديدة. كما تشمل الاجراءات التي تنوى الحكومة اتخاذها قريبا، رفع أسعار مياه الشرب تدريجيا ابتداء من شهر «يوليو» القادم، بزيادة سعر المتر المكعب من ٣٥ مليما الى ٥٥ مليما، كما تدرس الحكومة ايضا تحريك اسعار بعض شرائح استهلاك الكهرباء، وخفض ساعات الارسال الاذاعي والتليفزيوني، بمعدل ٣ ساعات يوميا، وكانت الحكومة قد قررت تقليص المساحات المنزرعة أرزا هذا العام. وتسعى مصر حاليا الى اقناع اثيوبيا بالضغط على جماعات المتمردين في الجنوب السوداني برئاسة جون جارنج، لوقف كافة العمليات العسكرية فورا، لتهيئة الظروف لاستئناف العمل بمشروع قناة جونجلي، لتوفير ٤ مليارات متر مكعب من مياه النيل المهدرة سنويا، وكانت الشركة الفرنسية المنفذة للمشروع، قد توقفت عن الاستمرار في تنفيذ ٧٥٪ من اعمال الحفر، لتصاعد العمليات الحربية بين القوات السودانية، والمتمردين في الجنوب، وقد كثفت مصر اتصالاتها مؤخرا مع مجموعة دول حوض النيل المعروفة باسم «الاندوجو» والتي تضم اوغندا، وزائير، وتنزانيا، والسودان، وبوروندي، ورواندا، لبحث الاسلوب الامثل لاستغلال مياه النيل، واقامة مشاريع لتنمية الموارد المائية لدول المجموعة، على ان تتولى مصر مهمة اقناع المؤسسات المالية الدولية، بتمويل المشروعات، ومن المنتظر ان يعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا موسعا مع مجلس الوزراء، عقب عيد الفطر مباشرة، لبحث خطة الحكومة لمواجهة خطر الجفاف، وكانت مياه النيل قد انخفضت، بمعدل ١١ مليار متر مكعب سنويا، لاستمرار موجة الجفاف في افريقيا، للعام الثامن على التوالي.




صدقي — مبارك

زيادات جديدة في الأسعار خلال الشهر القادم

علمت «الوفد» ان جميع السلع والمنتجات الاستهلاكية ستشهد ارتفاعا جديدا في الاسعار خلال الايام القادمة بنسب لا تقل عن ٣٠ في المائة طبقا لحجم المكون الاجنبي في كل سلعة. ومن المنتظر ان تستقبل الموانيء المصرية خلال الشهر الحالي كميات كبيرة من السلع والخامات ومستلزمات الانتاج التي تم استيرادها عن طريق القطاع العام والقطاع الخاص، بسعر ٢٢٥ قرشا للدولار ويترتب على ذلك زيادة اسعار هذه السلع والمنتجات.

السعودية تنفي ادعاءات ايران باحتجاز الدبلوماسيين

البحرين ـ رويتر : نفت المملكة العربية السعودية امس الادعاءات الايرانية بانها احتجزت الدبلوماسيين الايرانيين في السفارات الايرانية في جدة والرياض، قبل انتهاء المهلة الممنوحة لهم لمغادرة السعودية. وذكرت وكالة الانباء السعودية نقلا عن مسئولين سعوديين، ان الدبلوماسيين الايرانيين قد غادروا الاراضي السعودية بهدوء ووسط اجراءات امنية لتأمين سلامتهم.




رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوي
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

● الخميس ١٩ رمضان ١٤٠٨ هـ ـ ٥ مايو ١٩٨٨ م ـ ٢٧ برمودة ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢١٨ ـ السنة الخامسة ●
AL - WAFD □ MAY 5, 1988 □ VOL. 5,NO - 218
١٤ صفحة — ١٥ قرشا

اسرائيل تحاول اقناع مصر باستمرار جهود الوساطة الأمريكية بشأن طابا

تل ابيب ـ رويتر : اكدت امس مصادر بمجلس الوزراء الاسرائيلي ان رئيس الوزراء اسحاق شامير، ووزير الخارجية شيمون بيريز، ووزير الدفاع «اسحاق رابين» قد وافقوا على استمرار «ابراهام صوفير» المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية في جهود الوساطة بين مصر واسرائيل حول نزاع طابا. واضافت المصادر ان الطلب الذي تقدم به رئيس الوزراء ووزيرا الدفاع والخارجية يستهدف التوصل الى حل توفيقي لنزاع طابا قبل ان تصدر لجنة التحكيم الدولي التي تنظر في القضية حكمها النهائي في منتصف شهر يوليو القادم. وذكرت المصادر ان صوفير الذي وصل امس الى القاهرة قادما من تل ابيب سيسعى للحصول على موافقة مصر على الاستمرار في جهود الوساطة الامريكية.

تعليق على طابا ... (ص ٥).

اسحق رابين — شيمون بيريز

«فوازير» أخرى.. في شهر رمضان..!
بقلم : مصطفى شردي

كم كنت اتمنى لو دار هذا النقاش، حول القضايا الاساسية التي طرحها الرئيس مبارك في خطاب عيد العمال، خاصة وان الرئيس حرص على تناول تلك القضايا، من وجهة نظره كرئيس للحزب الوطني، وهي وجهة نظر قد نتفق معه فيها او نختلف عليها. فلكل حزب رؤيته. وان كانت احزاب المعارضة متفقة تماما ازاء قضايا محددة، ترى انه لا يمكن تجاوز محنة الوطن، دون التصدي لها بالحلول الجذرية الحاسمة، وإلا كنا مثل الذي يحاول بناء ناطحة سحاب على اساس من قش وورق ..!

غير ان الرئيس اراد لخطابه غير ذلك. وعمد إلى الهجوم بصورة لم يسبق لها مثيل على المعارضين. فجاء الخطاب حادا عنيفا كما وصفه واحد من كتبة السلطة، يدعي انه الذي يكتب خطب الرئيس في جميع مجالسه. وقد نشرت ذلك قبل خطاب عيد العمال بأسبوع تقريبا، على امل ان يتدارك المستشارون الامر، حتى لا يؤدي خطاب الرئيس إلى حشد مزيد من العواصف في سماء الساحة الداخلية.

ولكن الرئيس اعلن الخطاب الذي سمعناه وبذلك اصبحت الكلمات كلماته، والاتهامات صادرة عنه، مهما تكاثرت ادعاءات واكاذيب المشاركة في كتابة الخطاب.

من أهم النقاط التي اثارها الرئيس، في إطار هجومه على المعارضة المصرية، نقطة اثارت دهشة الناس واستغرابهم. فقد قال مبارك بالنص : «لا اريد ان اذيع هنا اسرارا .. يعني مش حقول اسماء .. لكن لما ابص الاقي بتحصل اتصالات عندي في مكتبي .. يقولك ايه .. والنبي سهل لنا الموضوع الفلاني .. فوت لي الموضوع الفلاني .. اعمل كذا .. وانا اسكت .. الله هو انا بتاع الكلام ده .. ليه افوت لك .. على حساب مين بقى .. هيه عزبة ملكي حاديك منها .. لا لا مفوتش حاجة دي ملك الشعب .. الراجل العاقل مايقربش مني بهذا الأسلوب ابدا .. انا لا اقبله .. ولا اقبل ضغوط .. واصل لو مكنتش اعمل له كل ده هيتكلم .. اتكلم ياخويا .. »

عبارات لا يمكن ان ينطق بها رئيس الجمهورية في اى بلد، ثم تمر دون ان نتشبث بها ونوقفها ونناقشها ونطالب الرئيس بالكشف عن الوقائع والاسماء، ليس من باب دفع هذا الاتهام عن المعارضة، فهو في الحقيقة كلام مطلق وغير محدد، وانما من زاوية ان رئيس الجمهورية يعلن انه تعرض لعملية مساومة وابتزاز، والذي يعيد قراءة كلمات الرئيس، يتساءل على الفور : من هو هذا الشخص الذي يتجاسر على الذهاب إلى مكتب رئيس الجمهورية ليساومه، ويهدده بانه إذا «لم يفوت له» امرا، او «يسهل له» موضوعا، فسوف «يتكلم» .. ؟!

الذي يقرأ كلمات الرئيس او يسمعها، وقد اعيدت في الاذاعات ومحطات التليفزيون عشرات المرات، يتساءل في الحال : ماذا «يعرف» ذلك المساوم .. او ماذا يملك من معلومات او مستندات .. حتى يجرؤ على تهديد رئيس الجمهورية نفسه، بانه سوف «يتكلم» إذا لم يخضع الرئيس لرغباته وطلباته ؟ وماهي هذه القوة التي تجعل المساوم، يحاول إبتزاز الرئيس والضغط عليه في عقر داره، في

(البقية ص ١٣)

إمساكية اليوم

الافطار :	٦ ٣٥
الامساك :	٣ ١٢

تأجيل قرار زيادة الاجور انتظارا لرأى صندوق النقد

كتب جمال شوقي :

قررت الحكومة تأجيل اقرار زيادة اجور العاملين بالدولة، انتظارا لنتائج المفاوضات التي ستجرى خلال الاسبوعين القادمين مع صندوق النقد الدولي، اضطرت الحكومة امام المأزق الخطير للديون التي سيحل موعد سدادها بعد ٢٥ يوما فقط وقيمتها ٤ مليارات دولار الى الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي على مشروع زيادة لاجور العاملين، والذي تتضمنه الموازنة العامة للدولة التي تأخرت الحكومة ـ حتى الان ـ اسبوعا كاملا في تقديمها طبقا للقانون الى مجلس الشعب، لمناقشتها واقرارها.

تسبب تأجيل تقديم الحكومة لمشروع الموازنة التي سيبدأ العمل بها اول يوليو القادم في تأجيل تقديم خطة السنة الثانية من الخطة الخمسية الى مجلس الشعب. وعلمت «الوفد» ان الحكومة ستقوم بزيادة المرتبات بنسب تصل الى ٣٠٪ تدريجيا مع رفع الدعم نهائيا، عن طريق الغاء سعر مجمع البنك المركزي الذي يتم عن طريقه استيراد القمح والدقيق والسلع الاساسية، وذلك في حالة رفض صندوق النقد تنفيذ مطالب مصر بتأجيل مراحل السوق المصرفية لمدة ١٨ شهرا اخرى، والضغط

(البقية ص ٤)

بدء التوقيت الصيفي عقب انتهاء شهر رمضان

وافقت لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب في اجتماعها امس برئاسة عبدالفتاح الدالي رئيس اللجنة على بدء العمل بالتوقيت الصيفي عقب انتهاء شهر رمضان المبارك وحتى اخر سبتمبر القادم.. واوضحت اللجنة ان التوقيت الصيفي يبدأ عادة اعتبارا من اول مايو كل عام غير انها اقرت استثناء شهر رمضان من التوقيت الصيفي اذ تصادف حلول الشهر الكريم خلال فترة العمل به.

حالة الجو

يستقر الطقس المعتدل ممتدا على شمال البلاد حتى القاهرة مائلا للحرارة على مصر الوسطى حارا في الجنوب نهارا ويكون لطيفا ليلا على جميع الانحاء ولا تغير يلحظ في درجات الحرارة عن الأمس.

المدفعية الاسرائيلية الثقيلة تدك قاعدة سورية بجنوب لبنان
وزير الدفاع الاسرائيلي يستبعد اندلاع المواجهة مع سوريا

عواصم العالم ـ وكالات الانباء: قصفت امس المدفعية الاسرائيلية قرية «مشغرة» بسهل البقاع اللبناني والتي توجد بها قاعدة للقوات الخاصة السورية ووصف المراقبون هذا الاعتداء بانه استفزاز سافر لسوريا. واكدت مصادر امنية لبنانية ان المدفعية الاسرائيلية الثقيلة قصفت بعنف القاعدة السورية وبلغ معدل القصف ٣٠ قذيفة في الدقيقة في الوقت نفسه التزم الجانب السوري الصمت ولم يظهر ما يشير الى رد فعل سوري على القصف الذي شمل عدة قرى محيطة بالقاعدة السورية. وكان مسئول سوري في سهل البقاع قد اكد امس الاول ان بلاده تراقب التحركات الاسرائيلية عن كثب. واكد ان القوات السورية ستعود بقوة في حالة تقدم القوات الاسرائيلية الى مواقع معينة لم يكشف عنها. في الوقت نفسه اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين امس الاول ان خطر اندلاع مواجهة بين اسرائيل وسوريا مستبعد تماما. واضاف رابين، ان سوريا تعلم ان العملية الاسرائيلية لا تستهدفها وقد واصلت امس القوات الاسرائيلية التقدم داخل الاراضي اللبنانية واحتلت قرية ميدون والتلال المحيطة بها والتي تقع على مسافة خمسة كيلو مترات من الخطوط السورية في سهل البقاع. واكدت مصادر امنية لبنانية ان القوات الاسرائيلية التي تساندها ميليشيات جيش لبنان الجنوبي خاضت معارك ضارية

(البقية ص ٤)

سهرتك الليلة

● القناة الأولى :

ـ تقدم سهرة الليلة مع مسرحية «فتاة الغلاف» بطولة مديحة كامل ومحمد رضا واخراج رشاد عثمان.

● القناة الثانية :

ـ تعرض في سهرتها الفيلم الامريكي «انقذ نفسك» بطولة جيمس كاجني وجون ديريك واخراج نيكولاس راي.
ـ وسلي صيامك عصرا مع الفيلم الكوميدي «الانطلاق» بطولة دوريتي لامور وجيل لامب.

● القناة الثالثة :

ـ تعرض في الثالثة والنصف فيلم «القلب له أحكام» بطولة فاتن حمامة واحمد رمزي وعبدالفتاح القصري

اقرأ السهرات والبرامج ص ١٠

مصر تحاول استرداد اثارها التي سرقتها اسرائيل

كتب كمال عمران :

علمت «الوفد» ان هناك اتجاها لدى بعض المسئولين بهيئة الآثار، لإعادة المطالبة بمجموعة الآثار المصرية، التي استولت عليها اسرائيل خلال فترة احتلال سيناء، وتجري حاليا مشاورات مكثفة بين المسئولين بين وزارتي الثقافة والخارجية، ومنظمة اليونسكو.

وكانت هيئة الآثار قد طلبت من منظمة اليونسكو اعداد تقرير تفصيلي يتضمن

(البقية ص ٤)

حكم قضائي بمشروعية إصدار المجلات الشهرية دون تصريح سابق من الحكومة

كتب لطفي عبداللطيف :

أكدت محكمة جنوب القاهرة حق المواطن المصري في اصدار المطبوعات الشهرية، بدون تصريح من المجلس الاعلى للصحافة، واشارت المحكمة إلى ان اجراءات اصدار الصحف، المنصوص عليها في المادة ١٩ من القانون ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، لم تتعرض الا للصحف اليومية او الاسبوعية، استنادا الى ان المطبوع الذي يصدر شهريا او فصليا، او نصف شهري، لا يعد صحيفة، ايا كان شكله او مضمونه.

كانت المباحث العامة قد طلبت من النيابة مصادرة «رسالة التوحيد» التي يصدرها الكاتب الصحفي جلال كشك، ومحاكمته لاصداره مجلة بدون ترخيص، وايد المجلس الاعلى للصحافة وجهة نظر المباحث في مذكرة رسمية واصدرت محكمة جنح عابدين في ابريل ١٩٨٧، حكما بحبس جلال كشك وولديه احمد وخالد، وصاحب المطبعة ٣ شهور مع الشغل والنفاذ، والغت محكمة الاستئناف الحكم. عقدت الجلسة برئاسة المستشار حسين عبدالله ابراهيم وعضوية المستشارين محمد احمد مراد، ومحمد فهمي فرغل.

١٤ ألف صوت أضافها كمبيوتر الداخلية لمرشح الحزب الوطني

اخطأ امس كمبيوتر وزارة الداخلية، كالعادة واذاع نتائج غريبة لانتخابات مجلس الشعب. وكانت الادارة العامة للانتخابات بوزارة الداخلية، قد اعلنت نتيجة الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس الشعب، عن الدائرة الاولى بالقاهرة. وقد رشح الوفد الحزب شطا، الا انه اضطر الى الانسحاب في يوم الانتخابات احتجاجا على التدخل والتزوير السافر الذي جرى داخل اللجان. اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ارقاما غريبة، حول نتيجة الانتخابات. تقول الارقام ان مرشح الحزب الوطني حصل على ١٠٥ الاف و٧٤٤ صوتا. وحصل مرشح حزب العمل على ٨٤٧٨. وان هناك ٣٣٧١ صوتا باطلا. وبذلك يكون اجمالي الاصوات الصحيحة والباطلة ١٢٣ الفا و٦٧٨. بينما اذاعت وكالة الانباء ...

(البقية ص ٤)

زكي بدر

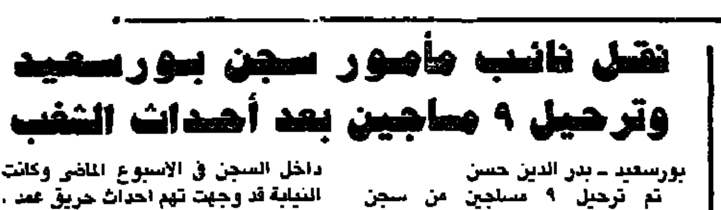
بدر يهدد بقصف رقبة المعارضة ويقول : إن الوجود الاسرائيلي في مصر مشروع

بني سويف ـ مراسل «الوفد» : هاجم زكي بدر وزير الداخلية احزاب المعارضة، وبعض الانظمة العربية، والجماعات الاسلامية، وشركات توظيف الاموال. واكد زكي بدر في اجتماع عقد بمحافظة بني سويف حضره المحافظ محمد حسين مدين، وعدد من قيادات المحافظة انه سيقصف «رقبة» المعارضة والمعارضين، اذا ادعت تزوير الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب في شمال القاهرة، والمنوفية. ووصف اعضاء الجماعات الاسلامية، بانهم مرتشون، وعملاء للخوميني. واضاف اللواء زكي بدر ان العقيد العقيد القذافي انسان شاذ فقد عقله يستغل الناصريين، كما وصف وزير الداخلية الرئيس السوري حافظ الاسد، بانه مستأسد جبان، ودافع زكي بدر عن اسرائيل، واكد ان وجود الاسرائيليين في مصر مشروع، وعلق زكي بدر على مانشرته صحيفة «الوفد» حول فضيحة لاظوغلي ـ جيت، بانه يستهدف الوقيعة بين الداخلية والوزراء والمحافظين.

مدرس يحرق زوجته في شهر العسل!

القليوبية ـ صلاح الوكيل

اشعل مدرس اعدادي النار في زوجته، قذفها بموقد كيروسين، بسبب تاخرها في اعداد الطعام. تم نقل الزوجة الى المستشفى في حالة سيئة، مصابة بحروق خطيرة، ولفظت انفاسها فور وصولها. تبين من التحريات التي قام بها النقيبان اشرف درويش ومحمد الجمل، ان المجني عليها كانت في شهر العسل، وكانت لا ترغب في الزواج من المدرس، وارغمتها اسرتها. ويوم الحادث تاخرت في اعداد طعام الافطار، ووقعت مشادة كلامية، تطورت الى الضرب بالايدي. القى الزوج موقد الكيروسين وهو مشتعل عليها فامسكت بها النيران. القي القبض على المدرس ويدعي عبدالمحسن (٣٠ سنة).

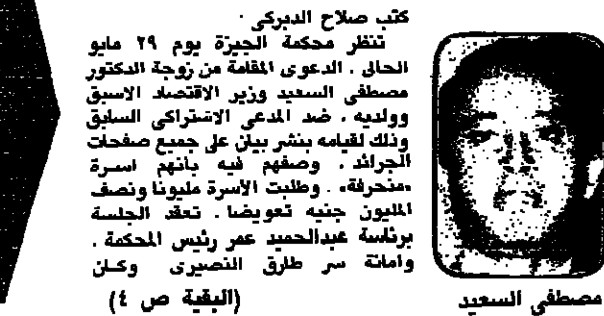


السعيد يقاضي المدعى الاشتراكي السابق لانه وصفه بالانحراف والجهل

كتب صلاح الدبركي

تنظر محكمة الجيزة يوم ٢٩ مايو الحالي، الدعوى المقامة من زوجة الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق ووالديه، ضد المدعي الاشتراكي السابق وذلك لقيامه بنشر بيان على جميع صفحات الجرائد، وصفهم فيه بانهم اسرة «منحرفة». وطلبت الأسرة مليونا ونصف المليون جنيه تعويضا. تعقد الجلسة برئاسة عبدالحميد عمر رئيس المحكمة، وامانة سر طارق النصيري وكان

(البقية ص ٤)


مصطفى السعيد

الافراج عن ٦٨ متهما بتخريب حفل اسيوط

افرجت امس محكمة جنايات اسيوط برئاسة المستشار محمد فهمي وعضوية المستشارين اسامة سيد ومحمود سلامة عن ٦٨ شخصا من المتهمين باقتحام صالة «الجامنزيوم» باسيوط وتخريب حفل غنائي، وكان المتهمون قد قضوا ٦٠ يوما داخل سجن اسيوط المركزي. وقررت النيابة استمرار حبس المتهمين هشام أحمد قاسم ومحمد سيد عبدالجواد لتعديهم على النيابة اثناء نظر القضية.

٤ آلاف تقرير طبي تثبت التعذيب

كتب مجدي حلمي واشرف محمود.

واصلت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار سليمان أيوب وعضوية المستشارين عدلي حسين وكامل حسين وامانة سر نبوي عمرو الاستماع الى الدفاع في قضية التعذيب وفي بداية الجلسة استمعت هيئة المحكمة الى مختار نوح المحامي عن المجني عليهم فاكد ان التعذيب اصبح ظاهرة خلال السنوات الاخيرة وقدم حصرا بعدد البلاغات التي قدمت عن التعذيب خلال عام واحد بلغت ٢١٠ بلاغات وقدم ايضا حصرا بعدد التقارير الطبية التي وقعت على المتهمين في القضايا الاسلامية والسياسية خلال ثلاث سنوات بلغت اكثر من ٤٠٠٠ تقرير طبي.

فران يلتهم اصبع رقيب شرطة

التهم فران اصبع رقيب اول شرطة بمباحث محطة القاهرة بالشرابية. اعترض المخبر طريق الفران في منتصف الليل، وطالبه بابراز مايثبت شخصيته. حدثت مشادة كلامية. تطورت الى مشاجرة، التهم على اثرها الفران اصبع الرقيب وفر هاربا. القي القبض على الفران ويدعي محمود ابراهيم شمس

نقل نائب مأمور سجن بورسعيد وترحيل ٩ مساجين بعد أحداث الشغب

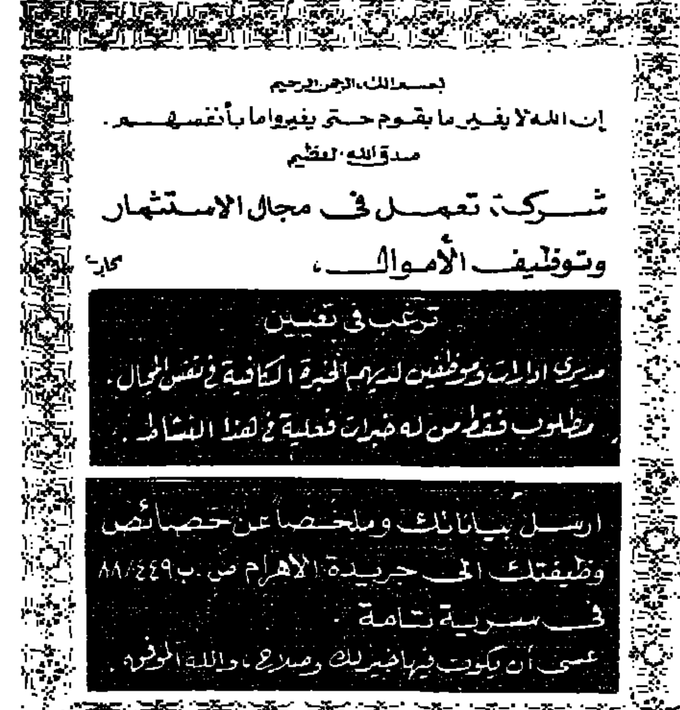
بورسعيد ـ بدر الدين حسن

تم ترحيل ٩ مساجين من سجن بورسعيد العام الى احد سجون المحافظات النائية، كما نقل نائب مامور السجن الى خارج بورسعيد، بعد احداث الشغب داخل السجن في الاسبوع الماضي وكانت النيابة قد وجهت تهم احداث حريق عمد، ومقاومة السلطات للمساجين التسعة. بدأت أحداث الشغب بمشاجرة بين احد زعماء المساجين وسجين اخر اتهمه بالشهادة ضده في احدى القضايا. وحدث هياج داخل العنبر. وتدخل نائب المامور والحراس، لانهاء المشاجرة. وسيطرت قوات الامن على الموقف، بعد اعتداء المساجين على حارس العنبر، وحرق عدد كبير من البطاطين على السلم المؤدي للعنبر، لمنع صعود قوات الامن. احيل المتهمون الى النيابة. وتولى التحقيق حسن السيد وكيل نيابة الشرق تحت اشراف المستشار محمد حمزة المحامي العام لنيابات بورسعيد. ووجهت اليهم النيابة تهمتي مقاومة السلطات، واحداث حريق عمد وتقرر حبسهم ٤ ايام، واحالتهم لمحاكمة عاجلة كما تقرر ترحيلهم الى خارج بورسعيد

اسعار الدولار

	شراء	بيع
تحويلات	٢٢٨,٢	٢٢٨,٨
بنكنوت	٢٢٨	٢٢٨,٦






الدكتور طوبار بدأ التسخين وسن السكاكين

● الدكتور «سمير» طوبار رئيس لجنة الشئون الاقتصادية بالحزب الوطني بدا يسن سكاكينه، ويمني نفسه بتشكيل الوزارة الجديدة خلفا لوزارة الدكتور عاطف صدقي، الذي يتعرض حاليا لحرج شديد، بعد ان وضع نفسه في موقف حرج جدا من خلال التصريحات التي ادلى بها مؤخرا لاحدى المجلات الاسبوعية

ولايفوت الدكتور «سمير» ان يؤكد في كل مناسبة انه هو رئيس الوزراء القادم. وكانت «العصفورة» قد تسللت الى إجتماع بالحزب الوطني، ورأت منصة الاجتماع يعتليها الدكتور «سمير» والى يمينه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء، والى يساره الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى، ورئيس الوزراء السابق. حاول الدكتور «سمير» ان يطلق «دعابة»، ولكنه لم يستطع اخفاء امله في تشكيل الوزارة الجديدة. اشار الدكتور «سمير» الى الدكتور علي وهو يقول: «رئيس وزراء سابق» واشار الى الدكتور عاطف صدقي وقال: «رئيس وزراء حالي»، وفتح فمه عن الاخر واشار الى نفسه وهو يقول في غاية «الانشكاح»: «ورئيس وزراء لاحق»..

وضحك الحاضرون لانهم كانوا يعرفون ان هذا الكلام ليس إلا مجرد نكتة

سمير طوبار

مولانا يفشل في اثارة شيخ العرب ضد الجماعات الاسلامية

● مولانا الشيخ زكي بدر وزير الداخلية وخادم سياسة العصا الغليظة، بذل محاولات مضنية خلال الاسبوع الماضي، لزرع الشر داخل قلب شيخ العرب اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ اسيوط، واثارته ضد شباب الجماعات الاسلامية. وكانت "العصفورة" قد تسللت الى اجتماع عقده مولانا مع شيخ العرب بمكتبه بمحافظة اسيوط. وحضره بعض قيادات وزارة الداخلية ومدير امن اسيوط. استمعت "العصفورة" الى مولانا الشيخ زكي، وهو يسأل المحافظ بلسانه "الرشيق" كالعادة: "هل تعتقد ان سياسة الطيبة والمهادنة، التي تتبعها مع الجماعات المتطرفة، ستأتي بنتيجة وتجعلهم ينصلح حالهم؟ دولا أولاد .. وانسابت ألفاظ قاموس مولانا زكي المهذب، الذي لم يمنعه شهر رمضان من الصيام عن الالفاظ السباب والشتائم.

فرد عليه شيخ العرب محافظ اسيوط، بانه منذ تخرجه في كلية الشرطة حتى اخر منصب تولاه في الداخلية، وهو مدير الامن العام، لم يضرب اي مخلوق قلما واحدا مهما كانت ظروفه. واضاف انه يتعامل في اسيوط مع كل الجماعات الاسلامية، سواء كانت متطرفة او غير متطرفة، بالقانون والحوار، وهذه قمة الديمقراطية. وهنا هز زكي بدر رأسه، وهو يبتسم ابتسامة صفراء بطريقة حبايبنا الحلوين، وقال: " يعني قصدك انا اللي ابن (....) علشان كنت ومازلت وساظل اتعامل مع هذه الاشكال بالجزمة والعصاية والكرباج؟ رد شيخ العرب مرة اخرى: كل واحد يا افندم له سياسته واسلوبه في العمل والتعامل مع الآخرين. وعلى كل حال لم يحدث حتى الآن بيني وبين الجماعات الاسلامية المتطرفة او غيرها اي صدامات، وربنا سترها. اثار هدوء شيخ العرب مولانا الشيخ زكي، وقال وهو يهز رأسه بغيظ: " طيب ياشيخ العرب لما تشوف ايه اخرة الطيبة اللي انت ماشي عليها دي، وعلى الله ماترجعشي في كلامك وتقول ياريتني سمعت الكلام من زمان، وترك مولانا مكتب شيخ العرب، وهو يضغط على اسنانه غيظا، بعد فشل محاولاته .. !!

زكي بدر — عبدالحليم موسى

صحيح .. حاميها حراميها .. !

● اللواء حلمي بدران مساعد اول وزير الداخلية للشرطة المتخصصة، قدم لفضيلة الشيخ زكي بدر تقريرا حول فوضى سيارات الشرطة التي تخالف قواعد المرور. يقول التقرير ان عددا كبيرا من سيارات الشرطة لايلتزم بقواعد المرور، ويقوم سائقوها بكسر إشارات المرور عمدا، والسير في الممنوع، رغم وجود ضابط او اكثر بجوار الشرطي الذي يقود السيارة.

افرجها ياخالد بيه العيد على الأبواب

● خالد بيه رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي، قام بتوزيع حوافز كبيرة لفئة محدودة جدا من موظفي الهيئة، بينهم ثمانية موظفين حضروا معه من خارج الهيئة. قدم معظم العاملين بالهيئة شكاوى للمدعي العام الاشتراكي، ولوزير الاسكان، ولبعض الاجهزة الاخرى وارسل المدعي العام الاشتراكي الشكوى التي تلقاها من العاملين الى خالد بيه، للاستفسار عن مضمونها وملابساتها. فقام خالد بيه بتعليق الشكوى في لوحة الاعلانات بالهيئة، متحديا شعور الموظفين المطحونين حتى في رمضان. «العصفورة» تهمس في اذن خالد بيه: اتق الله وتذكر ان العيد على الابواب، وإفرجها على الموظفين الغلابة، لكي يفرج عليك الله.

نبضات

لا ديموقراطية بغير حكومة قوية والعنف كاسلوب لفرض الرأي مرفوض لانه خطر يهدد المجتمع ويهدد الجميع بغير تفرقة بين حكومة ومعارضة.

هذه الكلمات وردت في خطاب الرئيس حسني مبارك في عيد العمال. وهي كلمات صادقة ولايختلف معه فيها احد من المشتغلين بالعمل العام.

فالحكومة يجب ان تكون القوة الكبرى في المجتمع بحيث تتضاءل بجانبها اي قوة اخرى لفرد او لجماعة او لتنظيم وبغير ذلك تكون شريعة الغاب. حيث يتحكم القوي في الضعيف، ولايجد الضعيف من يحميه او يصون له حقه.

فلا احد في مصر يتمنى وضعا مماثلا للبنان، فهناك الميليشيات المختلفة، وبالذات ميليشيات الكتائب، تفوق جيش الدولة رجالا وتسليحا.

ولا احد يتمنى عودة ايام ١٧ و١٨ يناير سنة ١٩٧٧ حيث تلاشت الدولة ومعها جهاز الشرطة، وخضع الشارع لبعض الصبية تخرب وتحرق وتنهب.

اما عن العنف لفرض الرأي، فهو مدان من الجميع، لان العنف يولد العنف المقابل ويبرره، ولان العنف لايحل قضية، ولان وصاية فئة من الشعب على الامة باسرها هو دكتاتورية عنصرية او فئوية تزيد في خطورتها على دكتاتورية الدولة.

ولكن الذي نبه رئيس الدولة اليه، هو ان الامن مشكلة قومية، ولايجوز ابدا ان يترك لفرد، مهما كانت كفاءاته، مهمة تحديد ماهية الامن وحدوده ووسائل حمايته.

الشعب هو الذي يحافظ على الامن ويحميه، واذا رفض الشعب عنف وتجاوزات البعض، فلن يهتز الامن ابدا. واذا غضب الشعب واستبد به الضيق، فهيهات ان تفلح كل القوات النظامية في قمعه او السيطرة عليه.

على الرئيس مبارك ان يشرف بنفسه على اجهزة الامن، وعليه الا يكتفي فقط بما تقدمه من تقارير، وانما عليه ان يكلف الاجهزة والمؤسسات السياسية بابداء رأيها في هذه التقارير.

فلقد ثبت على مستوى العالم ان جميع اجهزة الامن تميل الى الجموح، وتميل الى تضخيم سلطاتها، وتميل الى المساس بحقوق وحريات المواطنين، وميلها الى ذلك المبالغة في تصوير المخاطر المحدقة بالمجتمع وفي الاقناع بنمو المخططات الارهابية.

وفي جميع بلاد العالم يقوم رؤساء الدول ورؤساء حكوماتها بمهمة كبح جماح سلطات الامن والمعلومات وعادة يجمع رئيس الحكومة بين رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية.

فعلى رجل الامن ان يكون عادلا.. فلا يستخدم سلطاته لارضاء شهواته ونزواته واحقاده.

وعليه الا يكون اخرق، فلا يضرب بغير تمييز، وانما تكون الشدة حيث يجب ان تكون، وتمتنع حيث لامحل لها.

وعليه ان يحترم الشرعية، فلا يأمر بتعذيب من اجل استكمال قضية او الحصول على اعتراف. ففي قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا، اعترف بالجريمة العديد من الابرياء لتفادي التعذيب، ثم اتضح ان لاصلة لهم بالجريمة. فالتحقيق الهادئ الطويل كفيل بكشف عناد المتهم. اما عن التعذيب فهو يؤدي غالبا الى اعتراف المتهم بجرم لم يرتكبه.

وعلى رجل الامن ان يكون حصيفا فلا يبني قراراته على معلومات تلقاها من خادم او طرد او مارق يخون نفسه وذويه، عليه ان يسند قراراته الى معلومات حقيقية موثقة، فلا يتورط في ان يلصق باشخاص معينة وقائع لاصلة لهم بها على الاطلاق.

وللحديث بقية.

د. نعمان جمعة

مبروك .. قبل الهنا بسنة .. !!

● «العصفورة» نفشت ريشها، مزهوة، بما حققته من انتصارات وإكتشافات في نيابة الاموال العامة، رغم الحصون المنيعة التي واجهتها حتى لاتدس انفها الشريف في التحقيقات، التي تجريها النيابة حول المخالفات الجسيمة في قضية قصر العيني، و«العصفورة» لديها اليوم مفاجأة لاصدقائها القراء. فقد اكتشفت ان احد اعضاء لجنة الانس التي قامت بمهمة البت في عروض الشركات العالمية التي تقدمت لتنفيذ عملية بناء مستشفى قصر العيني الجديد، حاول ان يبرئ نفسه ويلف حبل الاتهام حول رقبة «كبير» لجنة الانس. وقدم العضو للنيابة خطابا تولياً ارسله «الكبير» الى المجموعة الفرنسية، يهنئهم فيه بترسية المشروع عليهم بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٨٢، في حين ان لجنة الانس اجتمعت فعلا لفحص العروض يوم ١٥ فبراير ١٩٨٣. والغريب ان الجانب الفرنسي، عند كتابة العقد بعد الترسية الشكلية، اصر على تدوين هذا الخطاب في ديباجة العقد، على اعتبار ان اللجنة كلفت المجموعة الفرنسية بتنفيذ المشروع في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٢. وكان كبير لجنة الانس، اثناء استجواب قصر العيني بمجلس الشعب، قد علل رفض عرض المجموعة الاوروبية لان شركة «بابكوك» النمساوية مقدمة العرض الافضل. وتبين ان هذه الشركة لم تكن هي مقدمة العرض، لكنها كانت مقاولا فقط. واسندت المجموعة الاوروبية المقاولة لشركة اخرى هي «ايمبا» الايطالية التي قدمت منحة لاترد للمشروع، تزيد قيمتها على ٢٠ مليون دولار، تخصص لتمويل التصميم والدراسات. اما شركة سيتيك فونكيه الفرنسية فقد رسبت في التقييم العالمي، ومع ذلك تم ادخالها ضمن العروض المقدمة للجامعة. ولم تكن الشركة الفرنسية مؤهلة ايضا لدخول العرض، الا ان شخصية نسائية واحدى القيادات الجامعية السابقة، صمما على ادخال الشركة الفرنسية، وترسية المشروع عليها.. !!

حتى الضباط لم يسلموا من تقارير لاظوغلي - جيت .. !

● فضيلة الشيخ زكي بدر.. تلقى نصيحة صفراء من مساعده وكاتب خطبه الملقب بوزير الداخلية غير المتوج. النصيحة هي اختيار بعض الضباط من الادارة التي يديرها المساعد الهمام، ومن جهاز حبايبنا الحلوين، للاقامة المستمرة في نادي ضباط الشرطة بالجزيرة، منذ الصباح حتى المساء. وظيفة هؤلاء الضباط هي رصد حركات الضباط الذين اشتبه مولانا، في انهم تربطهم صداقة "بالعصفورة". والابلاغ عنهم للانتقام منهم اشد انتقام. الجديد ايضا ان فضيلة الشيخ "شخصيا" أصدر تعليمات بضرورة مطالبة كل شخص يدخل النادي بابراز بطاقة عضويته، والتحقق من شخصيته، وظن مولانا انه سيتمكن بذلك من الامساك "بالعصفورة" ونسي فضيلة الشيخ ان "العصفورة" لاتدخل النادي من بوابته .. لانها .. " عصفورة " .. !

كلام خطير ..

● " العصفورة " .. عثرت على منشور عمالي خطير، اثار ذعرا مؤخرا لدى حبايبنا الحلوين ابطال مسلسل لاظوغلي جيت الشهير. وكان حبايبنا قد القوا القبض خلال الاسبوع الماضي، على عدد من العمال بمدينة القاهرة، وفي حيازتهم كميات كبيرة من المنشورات، كانوا يستعدون لتوزيعها قبل خطاب الرئيس مبارك في الاحتفال بعيد العمال يوم الاحد الماضي. المنشور وجه العمال من خلاله رسالة خطيرة الى رئيس الجمهورية، تتلخص في عبارة واحدة هي " خذوا اجورنا .. واعطونا الطعام " والامضاء .. اتحاد عمال مصر .. بس خلاص .. !!

العصفورة

ياجمارك .. يا .. يا .. !!

● «العصفورة» ذهبت مع احد اصدقائها المرضى، الى معهد القلب بامبابة وكان الرئيس مبارك قد افتتح المعهد منذ حوالى ١٥ يوما. والحقيقة ان المعهد به امكانيات وتجهيزات طبية جيدة. ارادت «العصفورة» الاتصال بجدها «عصفور» الكبير في المنزل، لكنها فوجئت بان المعهد لايوجد به خط تليفوني واحد، ولايمكن الاتصال من داخله باي مكان في الخارج. اصيبت «العصفورة» بذهول. وقبل ان تخرج من المعهد، عرفت اسباب هذه المأساة. فقد تبين «للعصفورة»، ان المعونة الامريكية اهدت المعهد معدات سنترال كامل، قيمتها ٢٥٠ الف دولار.

ووصلت المعدات فعلا الى مصر، لكن الجمارك حجزتها لحين تسديد ٩٢ الف جنيه.

والسؤال توجهه «العصفورة» لاولى الامر، من الذي سيدفع هذا المبلغ؟

وهل ستعاد معدات السنترال الى المعونة الامريكية مرة اخرى، إذا عجز المعهد عن سداد قيمة رسومها الجمركية؟

المهندس حسب الله .. مش مبسوط .. !

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة «مش مبسوط» في هذه الايام. وهو طبعا لايريد «كيك» لاننا في رمضان. ولكن عدم «إنبساطه» الوزير يرجع الى تراكم المشاكل من حوله، حتى ان سعر طن الاسمنت وصل في السوق الى ١٢٠ جنيها، وحديد التسليح في ازمة مسلحة، ومصانع الطوب الطفلي والرملي والاسمنتي تتعرض لحرب شعواء من اصحاب قمائن الطوب الاحمر، التي مازالت تعمل عيني عينك.

إنعكست حالة الوزير النفسية على سير العمل بالوزارة، التي اصبحت لاتسر «عدو او حبيب».. بعض اصدقاء «العصفورة» من هواة النميمة، اكدوا ان هذا الاكتئاب الذي تسرب الى نفس وزير الإسكان، وراءه تخطيط جيد من وزيرين حاليين، يروجان في كل مكان، ان المجتمعات الجديدة إستهلكت نفقات واموالا طائلة، ولم تحقق اي هدف. والدليل ان مدينة العاشر من رمضان، بلغت تكاليف إنشائها حتى الآن ٢٥٠ مليون جنيه، ومازالت معظم مساكنها خاوية على عروشها. بالمناسبة المهندس الكفراوي يقضي اوقاتا طويلة خلال هذه الايام في مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها، لعله يخرج من حالة الاكتئاب المسيطر عليه.

● حسب الله الكفراوي ●

كلنا ايد واحدة يا .. مرسي

● حملات التطهير التي يقودها الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة مازالت مستمرة بنجاح منقطع النظير. وكانت «العصفورة» قد تسللت الى داخل اجتماع عقده رئيس المجلس المحلي للمحافظة مع احد نواب المحافظة، والذي يتولى رئاسة احدى لجان مجلس الشعب، اقيم الاجتماع بمنزل احد النواب بالاسكندرية وحضره بعض نواب محافظة البحيرة، للتخطيط لمواجهة حملات المحافظ. وقف احد قادة الاجتماع مرددا بطريقة علي بابا والاربعين حرامي: «اسمعوا يارجالة .. المحافظ حيسلمنا واحد واحد، علشان كده لازم نكون يد واحدة ضده» وهتف الحاضرون بطريقة مدرسة المشاغبين: «كلنا ايد واحدة يامرسي» واتفقوا على الكيد للمحافظ. وعلمت «العصفورة» ان هذا الاجتماع تلاه اجتماع اخر تم عقده في محطة بنزين يمتلكها احد نواب محافظة البحيرة، وحضر الاجتماع بعض اعضاء المجلس المحلي، الذين يبدون تخوفهم من اتجاه المحافظ الى احالة ٥٢ عضوا منهم الى النيابة، لحصولهم على مكافآت تقدر بعشرات الالوف من الجنيهات، من مشروعات المحافظة بالمخالفة لقانون الحكم المحلي. وتنبع «العصفورة» للنواب سرا، وهو ان القيادة السياسية تلقت تقريرا عن نائب من دائرة كوم حمادة بلغت ثروته اكثر من ٥٠ مليون جنيه خلال ست سنوات منذ بدء حصوله على عضوية مجلس الشعب .. والبقية تأتي ..

«فيتو» صحفي ضد رئيس تحرير «المصور»

● الزميل مصطفى بكري المحرر بمجلة المصور، قدم احتجاجا كتابيا الى مكرم محمد احمد رئيس تحرير المجلة، حول تحقيق صحفي نشرته «المصور» محرفا، بعد ان قام الزميل بكري باعداده. احتج الزميل مصطفى على صورة الغلاف التي احتواها العدد، كإشارة للموضوع الذي اجراه حول راي الجماعات الاسلامية في الفن والابداع ويصور الغلاف احد اعضاء الجماعات الاسلامية على هيئة شيطانية. كما قام رئيس تحرير «المصور» بكتابة عناوين وتعليقات صور ومقدمة مثيرة للموضوع. ورغم احتجاج الزميل مصطفى بكري، اصر رئيس تحرير «المصور» على نشر الموضوع

كوسة.. في حفل إفطار اتحاد الاذاعة والتليفزيون



صفوت الشريف

● اتحاد الاذاعة والتليفزيون اقام حفل افطار رمضاني للعاملين به، ودعا إلى الحفل صفوت الشريف وزير الاعلام، وبعض نجوم المجتمع الساطع. وطبعا «العصفورة» لايفوتها هذا الافطار الشهي، على شرف البيه الوزير. وعند اقتراب موعد الافطار دخل المدعوون الى صالة الافطار، ونظروا الى المائدة الرئيسية التي اعدت «للنجوم» ثم نظروا الى الموائد المخصصة للموظفين، فاصابتهم حالة من القرف والسخط الشديد. واكتشفت «العصفورة» ان مائدة «النجوم» ازدحمت بما لذ وطاب من الاصناف التي تم شراؤها بتوصية خاصة من احد الفنادق الكبرى بالقاهرة، بينما تناثرت على موائد الموظفين بعض اطباق المأكولات، التي اعدها مطعم التليفزيون. بعض الموظفين انصرفوا محتجين وفضلوا ان يتناولوا طعام الافطار في بيوتهم بين اولادهم وبكامل احترامهم وطبعا انصرفت «العصفورة» متضامنة معهم، لانها لم تجد طعامها المفضل من «الدخنية» والذرة الصفراء على مائدة الافطار.

الدقيقة في المجلس بجنيه وسلامة مزاجك يادكتور.. !



رفعت المحجوب

● جلسة مجلس الشعب الهزلية، التي عقدت يوم الاثنين الماضي، واستمرت لمدة ٥٠ دقيقة فقط تمكن خلالها المحجوب «الكبير» من «زحلقة» استجوابين قدمهما النائبان مجدي احمد حسين ومختار نوح الى فضيلة الشيخ زكي بدر وزير الداخلية. هذه الجلسة تكلفت حوالى ٢٥ الف جنيه، قيمة بدل حضور الجلسة، الذي حصل عليه النواب، بواقع ٥٠ جنيها للعضو. يعني الدقيقة الواحدة تقف على كل عضو بجنيه واحد .. يابلاش .. ونعم الترشيد وضغط الانفاق !!

بالمناسبة .. بعد انتهاء الجلسة، سأل احد الاعضاء الدكتور رفعت المحجوب «الكبير» عن سبب انهاء الجلسة بعد ٥٠ دقيقة فقط من بدئها، فرد عليه المحجوب .. اصل لقيت نفسي عصبي ومزاجي مش رايق، قلت ارفعها بدل ماتقلت مني.. و«العصفورة» تهمس في اذن الدكتور المحجوب: سلامة مزاجك يا دكتور.. !

يعمروها .. يخربوها .. والدالي ماليوش دعوة.. !

عبدالرحيم الغول — يوسف والي

● «العصفورة» فوجئت بصديقها عبدالفتاح الدالي رئيس لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب يسير في طرقات المجلس وهو يحدث نفسه وفجأة وقف الدالي مع عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب. ولمحته «العصفورة» من بعيد يشد ثيابه الفاخرة، حتى كاد يمزقها. واسرعت «العصفورة» بالاقتراب منهما لتعرف اسباب هذه الحالة الصعبة التي يمر بها الدالي. وسمعت الدالي يصيح: «انا مالي ياسيدي .. انا قدمت قانون الحكم المحلي الجديد من شهر يناير، ومش عايزين يخلصوه، همه احرار. يعمروها. يخربوها، ماليش دعوة». وكانت تساؤلات النواب قد ازدادت حول الطريقة التي ستجرى بها انتخابات المجالس المحلية، خاصة ان الدالي يريد اجراءها بالطريقة الفردية. ومن ناحية اخرى يضغط الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين الحزب الوطني لاجراء الانتخابات بطريقة القائمة المطلقة. استطاعت «العصفورة» اجراء استقصاء بسيط، لمعرفة آراء نواب الحزب الوطني في الطريقة التي ستجرى بها انتخابات المحليات، وفوجئت بان نصف النواب لايعرفون الطريقة حتى الان. اما النصف الاخر فلا يعرفون ان المجالس المحلية ستجرى بها انتخابات.

منتهى الشجاعة يانواب اخر زمن

● احد نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب، كان في منتهى الشجاعة اثناء جلسة المجلس يوم الثلاثاء كانت الجلسة قد خصصت لمناقشة موضوع زحف الجراد على مصر، ولم يهتم بعض نواب الحزب الوطني بهذا الموضوع الخطير، وتزاحموا كعادتهم حول الوزراء، ليعرضوا عليهم طلباتهم الخاصة. احس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب انه مزنوق في هذا الجو المشبع بفوضى نواب الحزب الوطني، فشخط فيهم، طالبا منهم الجلوس في اماكنهم، وعدم اعطاء الوزراء اي اوراق خاصة. وكان النائب الشجاع في هذا الوقت يعطي المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء بعض الاوراق، وارتعد من «شخطات» المحجوب، فجلس فورا على ركبتيه بجوار وزير الكهرباء حتى يختفي عن نظر الدكتور رفعت. وسارع الوزير بايقاف النائب مرة اخرى على قدميه. هل رأيتم مثل هذه الشجاعة النادرة .. ؟

رأى حر

والعـــوض على الله .. !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● رفعت يدها الى السماء ونادت والدمع ينهمر على خديها : «حسبي الله ونعم الوكيل ... يارب انزل بهم مثل ما فعلوا بي ..» واستمرت تبكي وتستمطر اللعنات على من ظلموها .

●● القصة اصبحت قصة ملايين الاسر التى اغتصبت الدكتاتورية السوداء حقهم في ملكية اراضيهم الزراعية ونقلت كل سلطات المالك الى المستاجر ولورثته .

●● سيدة مات زوجها وترك لها ثلاثة اولاد وبنتا على وشك سن الزواج والميراث الذى خلفه لاسرته هو (١٤ فدانا) من اجود الاراضي بمحافظة الشرقية ولكنها ارض مؤجرة .

●● كل محاولاتها مع المستاجر باءت بالفشل واخيرا قيل لها تنازلي عن نصف الاراضي للمستاجر وبذلك يمكنك تحرير النصف الثاني لتتصرفي فيه بما تريدين .

●● بكت السيدة فقد اشترى الزوج الفدادين بالتقتير في مصروف العائلة وكان دائما يبرر الطلبات المرفوضة من الزوجة او الاولاد بانه يعمل لمصلحتهم ويسعى الى توفير الامان لهم اذا ما وافاه الاجل .

ولم تجد مفرا من القبول

●● ذهبت الى المستاجر وهي على ثقة بان ما ستزفه له سيدخل السعادة الى قلبه اذ سيصبح مالكا لسبعة افدنة .

●● شرحت العرض للرجل وانتظرت الجواب .

●● بعد فترة من الصمت المضني قال لها الرجل : «لا ياستي ما ينفعش الكلام ده» ..

●● وتولى السيدة الذهول اذ لم تكن تتصور انه سيرفض عرضها ..

●● قال الرجل : «لا ياستي ما ينفعش الكلام ده .. ما هو انا دلوقت ازرع ١٤ فدانا والكلام بتاعك معناه انى حاازرع ٧ فدادين بس .. لا يستى ده ما ينفعش ..»

●● وبكت السيدة واخذت تتوسل .. وتركها الرجل وانصرف وهو يقول : «لا يا ستي .. انا مش فاضى للكلام ده ..» .

●● ومنذ ذلك اليوم والسيدة في حزن دائم ودعاء على الذى تسببوا في البؤس الذى تعيشه ولا تملك الا التوسل الى الله ان ينقذها وينقذ اولادها من ذلك القانون الظالم وممن ينامون سعداء تاركين القانون يحرم أولادها من مال ابيهم .

مصلحة الحزب الوطنى

●● منذ سنوات طوال كتبت عن هذا الظلم الفاحش وعن ظلم اصحاب الاملاك (المباني) المؤجرة وكتب كتاب كثيرون .. كتبنا نسترحم .. ونذكر من بيدهم الامر بغضب الله على هذه الاوضاع .

●● قيل بعد طول الكتابة وكان ذلك في عهد احد رؤساء الوزارات السابقين ان الحكومة تبحث القانون الذى ينظم العلاقة بين الملاك والمستاجرين .. وانتظر الملاك الفرج .. وانتظرنا ان تسود العدالة .. وطال الانتظار .

●● اخيرا علمنا ان الحكومة قررت ترك الأمور على ما هي عليه حرصا على مصلحة حزبها .

●● وتولتنا الدهشة لهذا القرار ... ثم جاء التفسير له بان عدد الملاك ٢ مليون ونصف مليون مالك وعدد المستاجرين ٣ ملايين وانه ليس من مصلحة الحزب الوطنى ان يرضى الملاك وعددهم اقل من عدد المستاجرين بنصف مليون .

●● وقلنا وارضاه لله .. والعدالة .. وبطبيعة الحال لم يرد علينا احد .

●● فضل رئيس الحكومة وقتئذ مصلحة الحزب الوطنى على تحقيق العدالة ورفع الظلم مع انها امور من اهم واجبات الحكومة ان توفرها للمحكومين .

هل تصرفات المسئولين معفية من الله

●● هل تصرفات المسئولين معفية من رقابة الله فلا ثواب ولا عقاب من الله على تصرفاتهم ؟

●● هذا سؤال اوجهه بمناسبة شهر رمضان المبارك ولو ان البعض سيضيق صدره بتوجيهه وسيعتبر توجيهه من قبيل الرجعية .

●● فهناك من يبررون القتل السياسى وبطش الحكام ومن بيدهم السلطة بمن يعارضونهم او يتصورون انهم قد يمثلون اى خطر على سلطانهم ويبررون اغتصاب أموال الناس واصدار قوانين ظالمة لاغراض سياسية اعمالا مشروعة تبررها حسب قولهم شرعية الثورة .

●● هل شرعية الثورة لها قوة الغاء شريعة الله ؟

●● والغريب في منطق القائلين بشرعية الثورة وتبريرها للظلم ومخالفة كل قواعد العدالة واسس تولى السلطة ان نجد هؤلاء اذا ما قام حكم لا يمنحهم نفس الامتيازات التى كانوا يتمتعون بها اثناء حكم الدكتاتور الثورى .. نجدهم يوجهون الانتقاد اللاذع للحاكم الذى ورث ما خلفه دكتاتور الثورة لتمسكه ببعض او بكل ما ورثه من ظلم .

●● يبررون أشد الوان البطش ويبررون اغتصاب حقوق الناس بحجة الشرعية الثورية في العهد الذى يمنحهم ما يريدون ويهاجمون البطش والحفاظ على الحقوق المغتصبة من الحاكم الذى ورث هذه الافعال الظالمة عندما يتنكر لهم .

●● على كل حال ليس امر هؤلاء الذين يبررون المنكر او لا يبررونه وفق موقف الحكام من اهوائهم السياسية او اطماعهم المادية .. ليس أمر هؤلاء هو المهم ذلك لانهم ارتضوا ان يغمسوا عيشهم وعيش اولادهم في احزان والام اخوانهم في الوطن مقابل تحقيق الاهواء والاطماع .

●● المهم هو موقف الذين كان المفروض ان يحرسوا العدالة ويحموا حقوق المواطنين فاذا بهم يبطشون بها او يحافظون على البطش بها عندما تؤول اليهم السلطة .

●● والسؤال هو : هل يتصور هؤلاء ان سكوتهم على الظلم بحجة انهم لم يرتكبوه وانه كان قائما عند توليهم السلطة يعفيهم من غضب الله ؟

●● الواضح ان هذا هو اخف ما يمكن ان يبرروا به سلوكهم فهو على كل حال في نظرهم ظلم لم يرتكبوه ولكن ارتكبه من سبقوهم .

●● شريعة الله هى العليا .

أسماء على مسميات

●● قالت سيدة : وزارة الكهرباء هي وزارة السلب والنهب فمن ١٧ جنيها كنت ادفعها من سنة الى ١٢٣ جنيها تطالبني بها وزارة السلب والنهب الآن .

●● ورجل يقول : ووزارة المالية التى ابتدعت اعجب نظام عرفته البشرية وهو اطلاق مامورى الضرائب يمتصون دماءنا كي يحصلوا على ماأسموه بالحوافز .. وزارة المالية هي : وزارة النهب والسلب وايضا وزارة النكد .

●● امن اخر على قول الرجل : نعم وزارة المالية هي وزارة النكد .. بل هى وزارة الخراب .. خراب كل مستثمر وكل عمل يخدم اقتصاد مصر فالضرائب غير المباشرة لا تتوقف .. تصوروا ان زبانيتها طاردوا اصحاب مشروعات الدواجن والبيض يطالبونهم بضرائب .. ضرائب على الخسائر التى تسببت فيها الخيبة الحكومية .. خسائر ان شاء الله ستتسبب في افلاس البنوك لأن أصحاب مزارع الدواجن لن يستطيعوا ابدا ان يسددوا ديونهم التي ضاعفها ارتفاع الدولار الى ثلاثة اضعاف قيمته يوم اقترضوه .. ولارتفاع الدولار هو ايضا نتيجة خيبة الحكومة .. اليس كذلك .

●● ورد احد الحاضرين : ولماذا تلومون وزارة الكهرباء او وزارة المالية .. لماذا لا تلومون الذين يبعزقون الاموال دون حساب ويقترضون دون حساب ثم يطالبون وزير الكهرباء ووزير المالية وغيرهما بان يحصلوا المزيد من المال من الناس .

●● هناك وزارات لا رقابة على انفاقها ولا تفاصيل لارقام ميزانياتها واذا ما تجرا انسان بطلب الاطلاع على ميزانيتها تم نهره وقالوا له انها وزارات السيادة .. انها : وزارات السيادة ومن سادة على المصريين لا يجوز ابدا التجرؤ على محاسبته او حتى الاستعلام عن تفاصيل انفاقه .

حكومة النكد

●● حقيقة انها حكومة تتسبب في الهم والنكد للناس .

●● اذا كان لك حق واضح لدى الحكومة تمرمطت على ايدى الموظفين واخيرا يقولون لك ارفع قضية .

●● وتكسب القضية فتستانف الحكومة ثم تطعن بالنقض وبعد حوالى عشر سنوات تكسب اخر حكم فتعود من جديد الى المرمطة على ايدى موظفى الحكومة ويخلقون لك الاشكال بعد الاشكال .

●● عشر سنوات في هم وتدفع للمحامين اتعابا باهظة وقيمة ما تطالب به تنهار نتيجة تدهور عملة الوطن .

●● واخيرا تجد الحل الذى يرضى الموظف فتنفذه فيبتسم ويقول يا اخى ما كنت تعمل كده من زمان وتوفر على نفسك المصاريف والهم والنكد .

●● ومامور الضرائب المتطلع الى الحوافز يفرض عليك ما قد يعود عليه بالحافز الثمين فاذا قلت انك لم تعمل ولم تربح قال لك : هات لنا شهادات بانك لم تعمل ولم تربح .

●● وتسال : شهادات اجيبها من مين .. قال لك : من الذى لم تعمل لهم ولم تربح منهم ..

●● فاذا كنت مثلا مقيدا محاميا ولكنك لم تباشر مهنتك قال لك مامور الحوافز : هات شهادات من الموكلين تؤكد انك لم تربح منهم اموالا . فاذا قلت . ولكن لم اتوكل عن احد .. قال باصرار . طيب يا اخى هات لنا منهم شهادات بانك لم تتوكل عنهم .. !!

●● واخيرا يجدك مكابرا فيحولك للمحاكم والمحامين والهموم والنكد .

●● وهكذا .. وهكذا .. الناس في نكد وكان الغلاء الكاوى والازمات الخانقة لا تكفى بل لابد من انزال الهم والنكد بالناس .

●● وهذه حقائق .. ولاشك ان كل اسرة انكوت بفواتير الحكومة التى اذا اعترضت عليها كان الرد .. ادفع واشتكى ..

●● ادفع منين .. واشتكى لمين . والعوض على الله

اللحوم تدخل قائمة السلع الاستفزازية !

ليست اللحوم الحمراء مجرد غذاء اساسى للانسان فحسب ، وبفعل الارتفاع الدائم في اسعارها ، اصبحت معدلات استهلاكها في مصر اقل منها بكثير من معظم بلدان العالم .. بل ان كثيرا من السلع ترتفع اسعارها اتوماتيكيا بارتفاع سعر اللحم ، اولها بدائل اللحم من اللحوم البيضاء . كالدواجن والاسماك ، وتأتى بعدها في الأسعار البدائل النباتية كالفول والعدس وسائر البقول .. وفي النهاية تؤول جميع الاسعار الى الارتفاع حيث يعتبر الشعب المصرى سعر اللحم هو الترمومتر الذى نقيس عليه سائر الأسعار ، وارتفاعها هو المؤشر لارتفاع اسعار السلع جميعا .. دوامة الغلاء الرهيبة تبدأ من ارتفاع سعر اللحم ومازلنا نذكر المظاهرات التى سارت في شوارع القاهرة متجهة الى مجلس الشعب ايام كان يراسه المهندس سيد مرعى في عهد المرحوم السادات ، كان المتظاهرون يصرخون : (سيد مرعى يا سيد بيه .. كيلو اللحمة بقي بجنيه) ! فماذا يكون عليه الحال بعد ان وصل سعر الكيلو الى اكثر من عشرة جنيهات ؟

والى اى حد سوف يسوقنا ارتفاع سعر اللحم في طريق التضخم وانفجار اسعار جميع السلع خاصة وعيد الاضحى المبارك قد اقترب موعده وهو (البورصة) التقليدية التى تظهر فيها الاسعار الجديدة للحوم ؟ واذا كانت جميع البورصات تنخفض فيها الاسعار كما ترتفع ، فهذه البورصة الغريبة لا تعمل لدينا الا في اتجاه واحد .. هو ارتفاع الاسعار !!

زحام وتكدس حول احد شوادر بيع اللحوم . اختفت معظم هذه الشوادر .. وارتفعت اسعار ما بقي منها .

تحقيق : عادل القاضى
سهام احمد

الجزارون يفرضون الأسعار التى تعجبهم ويستهزأون بكل ما أصدرته الحكومة من تسعيرة

المشروع القومى للبتلو الذى اعلنت وزارة الزراعة انه سيحقق الاكتفاء الذاتى من اللحوم .. ولم يقدم حلا للمشكلة .



احد الجزارين يتأمل اللحم الذى لا يجد من يشتريه بعد ان اصبح من السلع الاستفزازية .

لماذا فشل المشروع القومى لتربية عجول البتلو فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم ؟

د . يوسف والى

جلال ابو الذهب

المربون يصرخون من نقص الأعلاف وانعدام الرعاية البيطرية وتأخر تسليم العجول

فشلت جميع السياسات التموينية على مدى السنوات الاخيرة في السيطرة على الارتفاع الجنونى المستمر في اسعار اللحوم .. ولاتزال تجارة اللحوم الحمراء على وجه الخصوص في قبضة المحتكرين الذين يتمتعون بحرية مطلقة في تحديد سعر البيع للجزار القطاعى ، والذى لابد وان يحصل على الربح هو الاخر .. والمشكلة سلسلة من الحلقات المتتابعة ، كل منها يلقى بالاتهام على الاخر وقد نشرت الوفد تحقيقا مع بداية عام ١٩٨٧ توقعنا فيه ان يرتفع سعر كيلو اللحم الى عشرة جنيهات ، واتهمنا البعض بالمبالغة في ذلك الحين ، والان يتراوح السعر بين ٩ ، ١١ جنيها في المناطق الشعبية ، واكثر من ذلك بكثير في الاحياء الراقية .. وفي النهاية فان المواطن المصرى البسيط ، الذى يطلقون عليه عادة لقب المستهلك ، لا يهمه الا ان يحصل على اجابة على سؤال واحد ، هو كيف واين ومتى يستطيع الحصول على كيلو من اللحم الاحمر بالسعر الذى يتناسب ودخله المحدود ؟! .. والى متى يستمر هذا الارتفاع الجنونى في اسعار اللحوم .

منذ ان خرجت اللحوم من جدول التسعيرة الجبرية ، واسعارها في ارتفاع وتزايد مستمرين ، وحينما حاولت وزارة التموين الحد من هذا الارتفاع .. اسفرت هذه المحاولات عن ظهور التسعيرة الودية الى الوجود في عام ١٩٧٥ .. وتم تسعير كيل اللحم وديا في ذلك الوقت بواقع ١٣٠ قرشا للكيلو الكندوز ، ولكنها لم تنفذ من جانب الجزارين .. وفي عام ١٩٨٠ شهدت مشكلة اللحوم تطورا دراميا غريبا ، حينما اعلن الرئيس الراحل انور السادات منع ذبح الماشية وبيع اللحوم لمدة شهر . وهو ما وصفه السادات بانه بداية مواجهة حاسمة وشاملة لارتفاع الاسعار .. ثم صدر قرار يعيد التسعيرة الجبرية للحوم مرة اخرى محددا سعر الكيلو بين ٢٢٠ ، ٢٥٠ قرشا !! وهدأت الزوبعة ، ليرتفع سعر اللحوم الى ٤٥٠ قرشا في عام ١٩٨٢ ، بعد ان تضرر الجزارون من التسعيرة السابقة . وهكذا لم يلتزم احد بقرارات المواجهة الشاملة التى اعلنها رئيس الجمهورية . واضطرت الحكومة الى الخضوع لتسعيرة التجار الجديدة ، واعتبارها تسعيرة ودية .. وفي نفس الوقت دفنت الحكومة راسها في الرمال كالنعام ، ولم تقم بتعديل التسعيرة الجبرية لتتلاءم مع الواقع او حتى الغائها نهائيا .

الجزارون يفرضون اسعارهم

وكان ذلك مؤشرا لارتفاع سعر اللحوم . وتجاوز السعر الذى اعلنه الوزير ومسئولو التموين ، وتم الاتفاق الودى بين المسئولين بوزارة التموين وممثلين عن الجزارين في سبتمبر عام ١٩٨٦ ، على بيع اللحوم البلدية بسعر ٥٥٠ قرشا للكيلو في القاهرة والاسكندرية ، و ٤٥٠ قرشا في باقى المحافظات ، ثم عادت مطالب الجزارين مرة اخرى لتعديل الاسعار ، وزيادة اسعار بيع اللحوم البلدية

وفي نهاية يناير ١٩٨٧ تم الاتفاق على تسعيرة ودية جديدة بواقع ستة جنيهات للكيلو .. وهكذا اخذ الجزارون يفرضون الاسعار التى يريدونها ، ثم يذهبون الى وزارة التموين للحصول على الموافقة والمباركة على هذه الزيادة .

وظلت اسعار اللحوم في ارتفاع مستمر ، حتى بلغت حوالى سبعة جنيهات في عام ١٩٨٧ ، واوائل العام الحالى ١٩٨٨ .

ثم شهدت هذه الاسعار قفزات هائلة في الشهرين الاخيرين ، حتى وصلت مع بداية شهر رمضان الحالى الى سعر يتراوح بين ٩ ، ١١ جنيها للكيلو في الاحياء الشعبية (!!) رغم ان التسعيرة الودية توقفت عند حد ٦٥٠ قرشا للكيلو . وكان من الطبيعى ايضا الا يعلن الجزارون عن اى تسعيرة جبرية او ودية حتى لا يحاسبهم عليها المسئولون عن الرقابة وجهاز مباحث التموين .. وبينما تتلاق وزارة التموين مع التجار على ارتفاع التسعيرة الودية من جانب ، فانها على الجانب الاخر تؤكد دور الرقابة واجهزتها التى تقوم بمتابعة تنفيذ التسعيرة وضبط المخالفين وفقا للوائح والقرارات التموينية .. وكما تقول احصائيات المباحث العامة للتموين من انه قد تم تحرير ٥٦٩ قضية ضد الجزارين في مختلف محافظات الجمهورية لبيعهم بازيد من التسعيرة .. ومع تقديرنا للدور الذى تقوم به اجهزة رقابة التموين والمسئولين بالوزارة .. الا اننا لابد ان نتساءل عن تلك التسعيرة التى تتم محاسبة الجزارين عليها ، وتحرير محاضر مخالفة لهم .. وهل هى تلك التسعيرة الجبرية التى لم تلغها وزارة التموين حتى الان ؟ ام انها تلك التسعيرة الودية التى تم الاتفاق عليها بين التجار والوزارة ، ثم ضرب بها الجزارون عرض الحائط ؟!

نقص الاعلاف .. والسوق السوداء

ومع هذا الارتفاع المستمر في اسعار اللحوم ، فلابد ان نبحث في الاسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة الخطيرة ، التى تمس اهم ضروريات المواطن المصرى وتؤثر فيه بشدة وبجانب عوامل الجشع والاستغلال من جانب الجزارين يحدد الدكتور احمد عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للحوم والتوريدات العوامل التى تتحكم في اسعار اللحوم المحلية فيما يلى :

● ارتفاع اسعار الماشية الحية بالقطاعين العام والخاص ، حيث تباع بالمحطات الحكومية بسعر الكيلو ٣ جنيهات

● نقص الاعلاف ، وارتفاع اسعارها . حيث يبلغ انتاجنا السنوى من الاعلاف ١,٨ مليون طن ، بينما الاحتياج الفعلى يقدر بحوالى ٤ ملايين طن .. كما انخفضت الردة المقررة للرأس من ٤٠ كيلو شهريا الى ٢٠ كيلو ، بالاضافة الى ارتفاع اسعار الذرة الصفراء بمعدل ٢٥ ٪ في السنوات الاخيرة .. وارتفعت ايضا اسعار الاعلاف الرسمية من ٣٦ جنيها للطن عام ١٩٨٣ الى ٩٧ جنيها للطن عام ١٩٨٧ ، وفي السوق الحرة الى ١٤٠ جنيه للطن . ووصلت هذه الاسعار في السوق السوداء الى ما بين ٢٤٠ الى ٢٦٠ جنيها للطن . بالاضافة الى ارتفاع اسعار وسائل التغذية الاخرى مثل البرسيم .

سعر الدولار .. وسعر اللحوم

وفي مجال العلف على وجه الخصوص ، يشكو صغار المربين ، من اضطرارهم شبه الدائم للشراء من السوق السوداء ، باسعار فاحشة حيث يحصل كبار المربين على حصص كبيرة تفوق حاجتهم ..

● وهناك مشاكل اخرى يطرح بعضها عبد اللطيف محسن الشاذلى احد المربين من بسيون بمحافظة الغربية . ويقول ان هناك ازمات في الاعلاف فالوزارة تسلم المربى ثلث كمية العلف فقط ، اثناء الموعد المحدد لتسليم الكمية المتاخرة ، وبذلك يحدث تاخير في تسليم العجول لمشروع البتلو القومى .

كما ان هذا التاخير يضطر المربين الى شراء اعلاف من السوق السوداء

● ويقول محمد سامى العقاد مرب من طنطا . ان هناك مشاكل اخرى منها عدم توافر بدائل الالبان للعجول الصغيرة من الوزارة والضعف البيطرى وارتفاع اسعار الأدوية والامصال بالاضافة الى اصابة بعض الاناث بالعقم

● ويضيف الدكتور احمد عبد الحميد ان هناك سببا اخر اثر على هذه القفزات الهائلة في اسعار اللحوم ، وهو تغير السعر المصرفى للدولار ، الذى يستخدم في استيراد اللحوم والاعلاف ، والادوية البيطرية اللازمة للرعاية الصحية . بالاضافة الى انخفاض حجم المعونات التى كنا نحصل عليها من السوق الاوروبية المشتركة من اللحوم الممتازة .

مشروع البتلو .. لماذا تراجع ؟

وعندما نتحدث عن اللحوم وارتفاع اسعارها ، فلابد ان نتعرف على مصادر اللحوم في مصر .. يقول الدكتور احمد عبد الحميد : ان مصادر اللحوم لدينا تتمثل في مصادر محلية ، واخرى مستوردة .

وبالنسبة للمصادر المحلية فانها تنحصر في انتاج المشروع القومى للبتلو ، والشركات التابعة لهيئة التنمية الزراعية .. وقد ادعت وزارة الزراعة انها ستقضى على مشكلة اللحوم خلال الخطة الخمسية الماضية وانها ستحقق الاكتفاء الذاتى من اللحوم وذلك عن طريق التعاقد مع المزارعين واعضاء الجمعيات التعاونية بالقرى على شراء العجول الصغيرة (البتلو) . بعد منحهم السلف المناسبة لتربيتها فيما سمي بالمشروع القومى للبتلو ، الذى كان يهدف الى تربية ٢٥٠ الف رأس .. تصل الى ٥٠٠ الف رأس في نهاية سنوات الخطة .. ويبدأ المشروع بالتعاون مع المحافظات وكبار المربين لتسمين العجول وزيادة وزنها الى حوالى ٤٠٠ كيلو ، بدلا من ذبحها عند وزن ما بين ٥٠ ، ٦٠ كيلو .. على ان يتم تسليم الانتاج بالكامل الى وزارة التموين بسعر يتراوح بين ٣.٥ ، ٥ جنيهات .. ويقوم المربون بتربية العجول وتسليمها بعد ستة اشهر ، تكون قد اقتربت فيه من الوزن المقرر لتسمينها ، على ان تدفع الوزارة قرضا تعاونيا قيمته ٢٠٠ جنيه ، بجانب صرف الاعلاف المدعمة للمربين .

زيادة القروض .. واتساع المحطات

وقد واجه مشروع البتلو القومى عقبات كثيرة ، عرقلت من مسيرته ، وادت الى اخفاقه في تحقيق احلام المسئولين الذين اعلنوا انه سيقضى على مشكلة اللحوم ، ويحقق الاكتفاء الذاتى منها خلال عشر سنوات . ومن هذه العقبات التى ادت الى عرقلة مسيرة المشروع ، ولن نقول فشله حتى الان ما يلى :

- ترك العجول عند الفلاح حتى يصل وزنها الى اكثر من ٤٠٠ كيلو ، وتتعدى الوزن المطلوب تسليمها عنده وهو ٢٠٠ كيلو وذلك بحجة ان محطات الانتاج الحيوانى لا تتسع لاستقبال العدد المتعاقد عليه مع الفلاحين ، كما ان ادارة المشروع ترفض استلام العجول بعد زيادة الوزن .

- الفئة التسليفية او القرض الذى تصل قيمته الى ٢٠٠ جنيه مصرى لا تفي بمتطلبات مصاريف تربية وتغذية المواشى .

- التلاعب في اوزان اجولة العلف ، وسرقتها ، وبيع العلف في السوق السوداء ، والتاخير في تسليم كميات العلف المقررة للمربين ، مما يضطرهم للشراء من السوق السوداء باسعار غالية جدا ، بينما يحصل عدد من كبار المربين على حصص تفوق احتياجاتهم الفعلية ..

● ويعترف المهندس عصام شبانة رئيس هيئة القطاع العام للثروة الحيوانية والداجنة بكل هذه المشاكل التى تعترض المربين فعلا .. ويؤكد ان وزارة الزراعة تعمل قدر جهدها على توفير الاعلاف والرعاية البيطرية ، ويطالب وزارة الزراعة بان تحدد سعر تسليم العجول على ضوء الازمات التى تحدث .. واضاف ان الهيئة بصدد عمل جمعيات تعاونية متخصصة طاقتها اعلى وبسعة اكبر ، وسيتم توفير الاستثمارات والتمويل اللازم لهذه التوسعات ، والتى يمكن ان تحدث في مناطق شرق ووسط وغرب الدلتا .. وهناك على سبيل المثال منقة وادى الملاك بمحافظة الشرقية المزودة بكافة المرافق التى تجعلها تصلح للعديد من التوسعات .

والمجمعات اسعارها مرتفعة

والمصدر الاخر لتوفير اللحوم في مصر ، هو الاستيراد ، وتقوم به وزارة التموين ، لسد الفجوة بين الانتاج المحلى والاستهلاك .. ويتم الاستيراد خاصة من السودان والصومال ، ومن بعض الدول الاوروبية . وتقوم الوزارة بطرح هذه اللحوم المستوردة في المجمعات الاستهلاكية .. وقد تطورت اسعار اللحوم بالمجمعات ايضا ، واستقرت لفترة طويلة عند سعر يتراوح بين ٢,٥ ، ٣,٥ جنيه ، ثم قفزت مرة اخرى في الشهور الاخيرة لتصل الى سعر يتراوح بين ٣,٥ ، ٥ جنيهات للكيلو من القطاع الممتازة كما تسميها وزارة التموين ..

وهذا هو كل الدور الذى تستطيع ان تقوم به وزارة التموين ، دور الموزع ، الذى يحاول فرض تسعيرة غير واقعية على الجزارين وتجار اللحوم الحمراء .. وفي نفس الوقت يفشل في دراسة المشكلة بحيث يصل الى حل حاسم لها يلتزم به جميع اطراف المشكلة ..

هل يتحقق حلم المواطن المصرى ؟

ويحدد الدكتور احمد عبد الحميد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للحوم والتوريدات النقاط التى يمكن من خلالها حل مشكلة اللحوم فيما يلى :

● محاولة تغيير النمط الاستهلاكى عند المصريين من خلال طرح عبوات نصف كيلو ، وكيلو واحد فقط !!

● تدعيم الجهات المعنية بالتربية المحلية (المشروع القومى للبتلو) بحيث يتم توفير العناصر الاساسية للتربية والتسمين اهمها الاعلاف والرعاية الصحية .

● تطوير مصانع الاعلاف ، وخاصة في المناطق المستصلحة حديثا ، والاستفادة من مخلفات الحقل في صناعة الاعلاف .

● تدعيم البنوك الزراعية بفوائد محتملة للفلاحين ، لتشجيعهم على تربية البتلو ، حتى السن القابلة للتسمين .

● ضرورة التعاقد المباشر مع قطاع الانتاج دون دخول الوسطاء ..

هذه هى بعض الحلول المقترحة للمساهمة في تخفيف العبء عن كاهل المواطن المصرى ، الذى مازال يحلم بذلك اليوم الذى يتوقف فيه سعر كيلو اللحم عند حد معين ، وهذا يكفيه ، اذ انه لا يعد يحلم بان ينخفض السعر

الى الدكتور بلال

من فراش المرض الاليم اناجيك ، يا اعز صديق واحب رفيق وداعا يا قائدى في فرق الشباب الوفديين عام ١٩٣٦ .. كنت زعيما لكلية طب القاهرة ، ونحن لانزال طلبة في مدرسة المنصورة الثانوية . وداعا يارفيق الكفاح منذ كنا في زنزانة واحدة بسجن الاجانب عام ١٩٤٥ . عقب اقالة حكومة الوفد . وداعا يا اروع مثال للمناضل الحر المثابر ، الذى تجرد عن المناصب والاهواء ، ولم تلن له قناة حتى لاقى مولاه وهامته فوق الجباه .

أخوك الحزين
على الزير

تمويل رحلات الحج السياحي من أرصدة الحسابات الحرة

كتب عادل صبرى :

اكد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى ، اطلاق حرية الحج للراغبين في التقدم للحج السياحي ، بشرط تمويل الرحلات من ارصدة الحسابات الحرة ، وعدم تأدية المتقدم لفريضة الحج من قبل . للتمتع بمزايا الرحلات التى تنظمها الشركات المعتمدة .

كما اكد الوزير ، انه سيتم الغاء الضرائب على تذاكر الطيران نهائيا بالنسبة للمصريين في حالة تساوى ثمن التذكرة بالعملة المحلية مع سعرها بالدولار . واضاف ان الرفع التدريجي لقيمة التذاكر بنسبة ٦٠,٣٠٪ خلال الشهور الاخيرة ، ادى الى الغاء الدعم نهائيا على تذاكر الطيران . كما تحملت شركات الطيران الفرق في اسعار العملات الاجنبية المعلنة واسعار المحاسبة . واشار وزير السياحة الى فتح باب الوزارة لاجراء امتحانات المرشدين السياحيين لمن لديهم الملم باللغات والمعلومات السياحية والتاريخية ، دون تحديد المؤهلات الدراسية الحاصلين عليها ، لتقليل عمليات الاحتكار واساءة الاستخدام من بعض المرشدين .

الوفد ينظم رحلة الحج لأعضائه

ينظم الوفد رحلة الحج لاعضائه هذا العام، على ان تكون اقامة اعضاء البعثة بعمارات مكيفة بالقرب من فندق «جياد» بمكة المكرمة وعمارات وفنادق «بالقيه» بالمدينة المنورة، وكذلك الانتقالات بالسيارات المكيفة. تحددت اسعار الحج بمبلغ ٢٥٥٠ جنيها بالطائرة، وبمبلغ ٢١٠٠ جنيه بالدرجة الثالثة بالبواخر.

عزيز فهمى انشودة الحرية

في الاحتفال الذى اقيم بمقر الوفد في ذكرى المناضل الدكتور عزيز فهمي القى الاستاذ احمد شوقى الخطيب المحامى كلمة قال فيها :

نحمد الله ان جاء اخيرا يوم ذكرى عزيز فهمي ، ومازالت القيم والمبادىء الشامخة ، التى كان يمثلها حية نابضة ، ليعرف الناس وخاصة الشباب ان بلادنا العزيزة تستطيع دائما ان تنجب الأبطال امثال عزيز فهمي ، الذى لا ينضب الحديث عنه ابدا ، ويمتد طولا وعرضا .

عزيز فهمى — احمد شوقى الخطيب

فقد كان رسولا للحرية ، عاش ومات من اجلها ، حتى اصبح رمزا لها ، كان يؤمن بان الحرية حق من الحقوق الطبيعية التى يولد بها الانسان ، لذلك دافع عنها في كل مجال ، ودخل معارك عديدة من اجلها ، منها معركة قوانين الاشتباه السياسى واسقطها ودخل معارك عديدة من اجل حرية الراى .

ودافع عن الراى الذى يخالفه ، قبل ان يدافع عن الراى الذى يؤيده ، واسمحوا لى ان استعرض لقطات من احدى معاركه ، فحين انكرت الهيئة البرلمانية الوفدية تشريعات الصحافة.

وقف عزيز فهمي يصول ويجول ، ويقول للجميع ، لو ان ابى نفسه جاءنى وطلب منى ان اوافق على هذه التشريعات فلن اطيعه ، رغم إنى احب ابى ، ولكن الله سبحانه وتعالى الذى امرنا ببر الوالدين قال «وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما» .

وهذه التشريعات هى شرك بالله ، لانها شرك بالحرية وبعد ان اعلنت الحكومة انها لن تقدم هذه التشريعات بصفة رسمية ، لم يكتف عزيز فهمي بهذه الجولة فراح يعلن انه ليست الادارة والسلطة التنفيذية وحدها التى لا تملك فرض هذه التشريعات بل ان القضاء نفسه لا يملك هذا ، لان الحريات العامة هى التى يقوم عليها الدستور ، والدستور لا يصبح دستورا اذا انتهكت الحريات العامة .

واصدرت الهيئة البرلمانية الوفدية حكمها العظيم الذى يذكره التاريخ لها ، باعدام هذه التشريعات وكان يؤازرها في ذلك صحيفة «المصرى» بقيادة المناضل الكبير احمد ابو الفتح ، فقد خصصت جريدة «المصرى» قائمتين بصدر صفحتها الأولى باسم قائمة الشرف وتضم على راسها الدكتور عزيز فهمي والدكتور محمد بلال ، وهما المعارضان للتشريعات المشبوهة ، والثانية هى القائمة السوداء ، ولم تكن تحتوى سوى على اسم واحد هو المؤيد لهذه التشريعات ، والذى ما لبث ان تراجع فاصبحت القائمة خالية ، وكان من نتيجة هده الحملة ان اعلنت الحكومة تراجعها عن اقرار التشريعات المشبوهة واصدرت بيانا رسميا أعلنت فيه ، انها لن تقدم اى تشريعات مماثلة ، ويتصل بموقف عزيز فهمي من الحرية موقفه المدافع عن القضاء والسلطة القضائية تمكينا لها من اداء رسالتها الجليلة ، ولا انسى ابدا تلك الليلة في اكتوبر ١٩٥١ في مجلس النواب وكان عزيز فهمي ينطلق كالبركان ، حتى سال الدم من انفه وكانه يشهد على دفاعه عن الحرية كيف تكون ؟ وعزيز فهمى هو الذى سبق له وهو طالب يتلقى العلم بالجامعة ، ان ثار ثورة عارمة ، عندما عصفت يد البطش والبغى باستاذه الدكتور «طه حسين» وفصل من الجامعة عام ١٩٣٢ .

فانبرى عزيز معلنا انه سيقيم احتفالا تكريما للدكتور طه حسين ، وتحديا لقرار فصله . فلقد كان الصدق ابرز سمات عزيز فهمي ، فهو عزيز في المعارضة ، وعزيز في السلطة ، وعزيز في السجن .. لم يحدعن مبدأ من مبادئه ، ولم يتغير ابدا حتى مات ، كما انه كان ناسكا زاهدا لم يطمع في ان ينال شيئا من الدنيا ، أبى الوزارة استمساكا بمبادئه ، وعندما مات عزيز فهمي الصحفي المرموق وعضو البرلمان ، سليل الحسب والنسب ، لم يكن في جيبه سوى ٧٠ جنيها وكانت هى كل حصاده ، بعد رحلة كفاح حافلة بالنضال والوطنية ، وكان يوم اول مايو عام ١٩٥١ ، انخلع فيه قلب مصر كلها ، حين سمع الناس ان عزيز فهمي قد مات ، وتقاطر الشعب المصرى كله على طنطا حيث شيعت جنازته هناك ، وكان يوما من ايام التاريخ ، اعتصر فيه الحزن افئدة الجميع ، وخرجت الصحف لتبرز منجزات ومآثر شهيد مصر عزيز فهمي ، وكان يوما من ايام الوفاء العظيم .

اى استاذى ومعلمى عزيز فهمي ، عساك اليوم ، وانت في مكانك تشعر بهذه القلوب المجتمعة حولك ، وان تسمع حديثها ونجواها ، وان تحس بما يجيش فيها من وحشة اليك ، وانس بذكراك في وقت واحد .. وانك لفاعل !

مؤتمر قومى بنقابة البيطريين لمناقشة أزمات الإنتاج الحيوانى

كتب احمد فؤاد :

تستعد النقابة العامة للاطباء البيطريين لعقد مؤتمر قومى موسع عن الثروة الحيوانية والامن الغذائى في مصر، يحضر المؤتمر الجهات المسئولة والمعنية بصناعة الدواجن واستهلاك اللحوم وانتاج اللقاحات والادوية البيطرية والاعلاف ومراكز البحوث والجامعات. واكد الدكتور عبدالمجيد وهبة مقرر اللجنة العلمية بالنقابة، ان المؤتمر الذى سيعقد اواخر الشهر الحالى سوف يناقش الواقع الفعلى للثروة الحيوانية في مصر من منطلق تحقيق الامن الغذائى، واضاف ان الهدف من المؤتمر هو محاولة ايجاد حلول للازمات المتوالية، التى يتعرض لها قطاع الانتاج الحيوانى بنوعيه الدواجن والمواشى، وازمات الأعلاف الحادة والمخاطر المرضية.

حصر شامل لعدادات كهرباء القاهرة الكبرى

قررت شركة توزيع كهرباء القاهرة الكبرى القيام بعملية مسح شامل للمناطق السكنية والصناعية للحصول على بيانات كاملة عن عدد المشتركين وكميات الاستهلاك لتحصيل قيمة الكهرباء حتى نهاية شهر ابريل الماضى. اكد المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة انه تم تكليف خمسة الاف كشاف ومحصل للحصول على هذه البيانات والتأكد منها وتقديمها للحاسبات الآلية للاستفادة منها في استخراج الفواتير للجمهور. وتقرر ان ترسل الفواتير للمشتركين الجدد في نهاية يونيو القادم لمحاسبتهم على كميات الاستهلاك الاجمالية التى سحبوها من تاريخ حصولهم على العدادات وسيتم تقسيم الكميات على متوسطات شهرية للاستفادة من دعم التيار الكهربائى للشرائح المنخفضة والمتوسطة واوضح المهندس عبدالحميد اسماعيل رئيس الشركة ان صعوبة الحصول على بيانات المشتركين خلال الفترة الماضية خاصة في المناطق الجديدة لوجود البناء العشوائى وعدم الاستدلال على عناوين المشتركين. واشار الى ان عدد المشتركين في القاهرة الكبرى يبلغ ٢.٨ مليون مواطن وتستهلك الشركة حوالى ٣٠٪ من قدرات الطاقة المولدة على مستوى الجمهورية ومن المنتظر ان تستمر زيادة الطلب على الطاقة في ظل التوسعات الصناعية والعمرانية خلال الفترة القادمة.

قرار بتعديل رفع سعر الدولار الحسابى

قرر الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد تعديل قرار رفع سعر الدولار الحسابى الذى يجرى على اساسه التعامل مع السودان ، ليبدا تطبيقه اعتبارا من ٢٤ ابريل الماضى ، بدلا من ٢ مايو ، وذلك بسبب بدء تطبيقه في السودان اعتبارا من ٢٤ ابريل ، وكان اكثر من ٥٠٠ مواطن سودانى قد تجمعوا امام مبنى وزارة الاقتصاد بشارع عدلى، يطلبون مقابلة الوزير لامتناع البنوك المصرية عن تطبيق سعر الصرف الجديد للدولار الحسابى وهو ١٣٠ قرشا لسعر الشراء و١٣١,٣ قرشا للبيع في مصر في مقابل تطبيق سعر ٤١٠ قروش سودانية للدولار الحسابى

فؤاد سراج الدين وقيادات الوفد يتقبلون العزاء فى فقيد الوفد والوطن الدكتور محمد بلال

كتب محمود الشاذلى :

اقام حزب الوفد مساء امس الاول سرادقا كبيرا بمسجد عمر مكرم لتقبل العزاء في وفاة فقيد الوطن والوفد الدكتور محمد بلال عضو الهيئة العليا للوفد. تقبل العزاء في الفقيد الراحل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد، ونجل الفقيد العقيد طيار عبداللطيف بلال.

حضر العزاء الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ، والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، واحمد الصباحى رئيس حزب الامة، والمستشار مامون الهضيبى، والدكتور محمد حبيب عضوا مجلس الشعب عن الاخوان المسلمين كما حضر اعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية ورؤساء واعضاء لجان الوفد بالمحافظات.

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يقدم العزاء الى العقيد طيار عبداللطيف بلال نجل الفقيد . (تصوير جلال شاهين) .

تركيب ٢,٥ مليون عداد مياه بالقاهرة الكبرى

وافق اللواء كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى على مد خطوط مياه الشرب الى احدى عشرة قرية بمحافظة الجيزة بالاضافة الى تخصيص ٢ مليون جنيه لانشاء شبكات مياه في المنطقة الواقعة بين ترعتى المريوطية والمنصورية. واعلن اللواء كمال حجاب بانه تم تركيب ٧٥ الف عدادا خلال عام واحد في القاهرة الكبرى بالاضافة الى قيام المرفق بوضع خطة لتركيب ٢,٥ مليون عداد في القاهرة الكبرى يتم تنفيذها بعد عيد الفطر مباشرة . جاء ذلك خلال جلسة المجلس المحلى لمحافظة الجيزة.

فرصة أخيرة لطلاب جامعة أسيوط مستنفدى مرات الرسوب

وافق مجلس جامعة اسيوط برئاسة الدكتور عبد الرازق حسن رئيس الجامعة على إعطاء فرصة اخيرة لطلاب السنوات النهائية بكليات الجامعة، الذين استنفدوا مرات الرسوب، في مقابل مبلغ يدفعه الطالب، ويحدده المجلس الأعلى للجامعات، كما وافق المجلس على فتح باب القيد لدبلومى الدراسات العليا في محاسبة التكاليف والمراجعة والرقابة

١٤ ألف صوت

(بقية المنشور ص ١)

الحاضرين ، بلغ ١٠٩ الاف و ١١٥ صوتا ، ومعنى هذه الارقام ان هناك اكثر من ١٤ الف صوت ، دخلت في حسابات النتيجة واضيفت لمرشح الحزب الوطنى ، ولم تضف لاجمالى اصوات الحاضرين ، وهذه هى ديمقراطية الحزب الوطنى .

فى الممنوع

كل من تابع اخبار التحقيقات التى تجريها نيابة الاموال العامة مع مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ربط بينها وبين التصريحات التى ادلى بها في المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقدته احزاب المعارضة .. وفي المؤتمر الشعبى لها بالشرقية .. وهذه التحقيقات تريد ان تقول شيئين .. الاول التهديد بفتح ملفات المعارضين .. والثانى هو تشويه صورتهم امام الراى العام.

وانا شخصيا اوافق تماما على تحويل اى منحرف الى المحاكمة ، سواء كان هذا المنحرف من الحكومة او من المعارضة .. فلا احد يرضى بالسكوت عن الانحراف .. خاصة اذا كان هذا الانحراف من جانب المعارضة ، لان المعارض الذى ينتقد الحكومة ليل نهار .. ويحارب الفساد والرشوة والمحسوبية .. ويدعو الى مجتمع الطهارة والفضيلة .. ولكن ما يجعلنى اعترض بشدة على رفع الحصانة عن مصطفى مراد هو ان البلاغ المقدم من وزير الاقتصاد ، حسبما جاء في تصريحات المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام لنيابة الاموال العامة ، ضد مصطفى مراد منذ عام ١٩٨٢ اى منذ ست سنوات !! لم تتحرك خلالها النيابة !! ولم تطلب اجهزة الدولة التحقيق في هذا البلاغ !! والواضح ان النيابة تحركت بناء على تعليمات صدرت لها .. وهذه التعليمات ليست من وزير العدل بالطبع .. بل يمكن لى ان ازعم ان الامر عرض على رئيس الجمهورية شخصيا .. وان طلب النيابة برفع الحصانة عن مصطفى مراد تم بعد موافقة الرئيس مبارك شخصيا .. والسؤال الذى يشغلنى ويشغل كل من تابع اخبار التحقيقات لماذا محاكمة مصطفى مراد الان ؟ بعد صمت دام ٦ سنوات كاملة ؟

انني وغيرى نتساءل ، و نعلم الاجابة مقدما .. ان تحريك الدعوى التاديبية والجنائية ضد مصطفى مراد الان هو اكبر ادانة للحكومة ولاجهزة الدولة وللقيادة السياسية التى اصدرت قرار رفع الحصانة عن مصطفى مراد .. لان هذا يدمغ الجميع بانهم سكتوا على الانحراف .. وشاركوا في خداع الشعب طوال ست سنوات .. وانهم دلسوا على مصطفى مراد في مقابل ان يصمت مصطفى مراد عن انحرافاتهم .. وعندما لم يلتزم مصطفى مراد .. فتحوا له الملفات .. ورفعوا الحصانة البرلمانية عنه .. وحركوا الدعوى التاديبية

انني اقولها بصراحة ، انا لا ادافع عن مصطفى مراد ولكننى اعترض بشدة على العدالة التى تتعرض لضغوط السلطة واهوائها ، وتستخدمها كسلاح لتصفية الحسابات مع خصومها السياسيين !

مجدى مهنا

مجلس الشعب يوافق على تقارير خمس لجـان فى عشر دقـائق فقط!!

كتب احمد ابراهيم البعثى وعلى خميس :

وافق مجلس الشعب امس، في جلسة عقدها برئاسة الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس، على تقارير خمس لجان في مدة لاتزيد على عشر دقائق. تضمنت التقارير التى تمت الموافقة عليها تقريرا للجنة المشتركة من لجنة الخطة والموازنة ومكتب لجنة الشئون الاقتصادية بشان قرار رئيس الجمهورية رقم ٧٩ لسنة ١٩٨٨، بالموافقة على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبى، فيما يتعلق بضرائب الدخل بين مصر والاتحاد السويسرى الموقعة بالقاهرة في ٢٠ مايو ١٩٨٧، وتقرير لجنة الخطة والموازنة عن الحساب الختامى لموازنة مجلس الشعب عن السنة المالية ٨٦/ ١٩٨٧. كما تضمنت الموافقة تقريرا للجنة المشتركة من لجنة التعليم والبحث العلمى ومكتب لجنة الشئون الاقتصادية بشان قرار رئيس الجمهورية رقم ١٦٠ لسنة ١٩٨٨ بالموافقة على الخطابات المتبادلة بين حكومتى مصر واليابان التى تقدم بمقتضاها اليابان منحة قدرها ٦٤٤ مليون ين يابانى للمساهمة في مشروع توسعة مستشفى الاطفال بجامعة القاهرة. ووافق المجلس، على تقرير بشان قرار رئيس الجمهورية رقم ١٤٢ لسنة ١٩٨٨ بالموافقة على التعديل الثانى لاتفاقية منحة المرحلة الثانية للتنمية المالية بين مصر والولايات المتحدة. وتقرير بشان قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٨ بالموافقة على انضمام مصر للنظام الاساسى للاتحاد الإسلامى للاتصالات السلكية واللاسلكية.

وكان مجلس الشعب قد وافق امس الاول على عدد من بنود مشروع قانون الجهاز المركزى للمحاسبات، الخاصة بالهيكل التنظيمى للجهاز.

مواطن عربى يتبرع بخمسة ملايين جنيه لاقامة أحدث مدرسة صناعية فى مصر

كتب جهاد عبدالمنعم :

تبرع مواطن من امارة دبى بدولة الامارات العربية المتحدة بمبلغ ٥ ملايين جنيه، لبناء وتجهيز مدرسة صناعية متطورة في مصر. وقامت وزارة التعليم بالتنسيق مع وزارة الاسكان والتعمير بتخصيص ١٥ فدانا بمدينة العاشر من رمضان لاقامة المدرسة عليها. ومن المنتظر، ان تضم المدرسة اقساما جديدة وغير تقليدية، مثل قسم المصاعد الكهربائية وقسم التبريد والتكييف وقسم لصيانة الاجهزة الطبية، وآخر لصيانة الكمبيوتر والآلات الدقيقة، وقسم خاص بالاجهزة الالكترونية. وشكلت وزارة التعليم لجنة فنية قامت بمعاينة الارض المخصصة لانشاء المدرسة، وقدمت تقريرا شاملا بتفاصيل الابنية والاجهزة المطلوبة.

السعيد يقاضى المدعى الاشتراكى

(بقية المنشور ص ١)

المستشار عبدالقادر احمد على المدعى الاشتراكى السابق ، قد نشر وقتها تعليقا على صفحات الجرائد ، وصف فيه اسرة الدكتور السعيد بانها «منحرفة» ، وذكر محامى اسرة الدكتور في صحيفة دعواه ، ان التعليق الذى نشر تضمن عبارات السب والقذف ، وانها انطوت على عبارات الانحراف بخطيئة ، اطلحت به ، وانه وصف الدكتور مصطفى ، بانه منحرف وجاهل ، وهدف بذلك التاثير على التحقيقات ، وان افراد اسرته قد حصلوا على قروض ، واتهم زوجته بانها حصلت على اكثر من مليون جنيه من البنوك .

تاجيل قرار زيادة الاجور

(بقية المنشور ص ١)

على الدول الدائنة لتنفيذ اتفاق نادى باريس، وتوقيع اتفاقيات اعادة جدولة الديون المصرية، بالاضافة الى ضمان مصر مرة اخرى لدى الدول الدائنة لاجبارها على الدخول في مفاوضات جديدة لجدولة الديون التى يستحق موعد سدادها بعد ٢٥ يوما فقط وهى المطالب التى يبحثها الان صندوق النقد الدولى وتنوى الحكومة زيادة المرتبات بنسبة ٣٠٪ ، تدريجيا لمواجهة الارتفاع الخطير في اسعار السلع الاساسية ورغيف الخبز وعلمت «الوفد» ان الحكومة ستكتفى بمنح علاوة قدرها ٥٪ فقط اذا وافق صندوق النقد على مطالبها.

كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قد اجرى اتصالات بالدكتور عبد الشكور شعلان المدير التنفيذى لمنطقة الشرق الاوسط والذى يتولى التفاوض مع مصر ، للتعجيل بزيارة القاهرة وبدء المفاوضات انقاذا من المازق الاقتصادى والدستورى الخطير الذى تواجهه الحكومة الان .

مصـر تحاول استرداد

(بقية المنشور ص ١)

حصرا شاملا لاعداد وانواع هذه الاثار ومواصفاتها الفنية .

تشمل الاثار المصرية التى استولت عليها اسرائيل مجموعة من التوابيت ، والتماثيل ، وبعض اللوحات الحجرية ، والاوانى الفخارية ، من العصر اليونانى الرومانى ، وقد نقلت اسرائيل الاثار المسروقة الى متحف تل ابيب واورشليم بالقدس .

المدفعية الإسرائيلية الثقيلة

(بقية المنشور ص ١)

لمدة ٣٠ دقيقة مع قوات جماعة حزب الله الموالية لايران قبل انسحابها امام القوات الاسرائيلية.

واضافت المصادر ان اعمدة الدخان الاسود ارتفعت فوق القرى اللبنانية في سهل البقاع من جراء القصف المدفعى الاسرائيلى الشديد. واضطرت عشرات العائلات اللبنانية لترك قراها متجهة الى الشمال هربا من القصف الاسرائيلى او الموت المحقق على ايدى قوات جيش لبنان الجنوبى. ومن ناحية اخرى صرح امس مسئولون في بعض الاحزاب اليسارية اللبنانية الموالية لسوريا ان مقاتلى هذه الاحزاب انسحبوا امام القوات الاسرائيلية لتجنيب اهالى القرى انتقام القوات الإسرائيلية الا انهم تعهدوا بمهاجمة القوات الاسرائيلية بعيدا عن المناطق التى بها تكدس سكانى.

وكانت سوريا قد اعلنت امس الاول حالة التاهب القصوى بين قواتها في سهل البقاع بعد قيام القوات الاسرائيلية التى يقدر حجمها بـ ١٥٠٠ جندى بالسيطرة على قرى عين عطا وليفيا وكفر ومنيس. وذكر شهود العيان ان القوات الاسرائيلية قامت باعتقال عشرات المواطنين اللبنانيين والتحقيق مع مئات الاشخاص كما قامت بمصادرة كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر في الوقت نفسه دافع اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى عن العملية ووصفها بانها عملية محدودة الغرض منها مطاردة وتدمير الفدائيين الفلسطينيين والقوات التقدمية اللبنانية الموالية لهم. واكد رابين ان العملية ستنتهى خلال ٤٨ ساعة بعد ان تنتهى من تحقيق اهدافها التى تتمثل في الحد من عمليات التسلل والهجمات الفدائية الفلسطينية على شمال اسرائيل والتى اسفرت مؤخرا عن مصرع خمسة جنود اسرائيليين. واضاف رابين ان بلاده تعطى لنفسها الحق المطلق في التحرك العسكرى في اى منطقة في لبنان وخاصة ما يسمى «بالحزام الامنى» لمواجهة الهجمات الفلسطينية.

أخبار الحوادث

مصرع ٤ اشخاص وإصابة ٩ آخرين فى انهيار منزل وقت السحور بالاسكندرية

الاسكندرية - عصام رفعت :

لقى ٤ اشخاص مصرعهم واصيب تسعة اخرون اثناء تناولهم السحور كانت قد انهارت العمارة التى يقيمون بها فجاة وتحولت الى رماد. وكانت ادارة مطافىء الاسكندرية قد تلقت بلاغا بسقوط العقار رقم ٣ الكائن بحارة الرافعى خلف معهد الدونبوسكو بمنطقة كرموز. انتقلت فرق الانقاذ بقيادة العميد سمير حجاج والعقيد عبدالسلام عمر وتم انقاذ السكان الموجودين بعيدا عن مكان الانهيار، وانتشال ١٣ شخصا من تحت الانقاض ولقى اربعة مصرعهم فور انتشالهم وهم. عائشة سعد على مرسى ٢٥ سنة، وشقيقها هشام ١٦ سنة وفاطمة ابراهيم ريان ١٦ سنة، وشقيقتها نعمة ٥٥ سنة. تم نقل ٩ اخرين الى المستشفى الاميرى وهم. السيد مصطفى درويش وهانى وامال سعد على واحمد سعد على، ونبوية محمد احمد ومحمد اسماعيل وشادية سعد على مرسى، وسعد مرسى ومحمد وحسن عباس. اشرف على عمليات الانقاذ مساعد مدير الامن والعميد يحيى السقا مساعد الفرقة ج .

رقيب شرطة يتزعم أخطر عصابة لسرقة المحلات التجارية ببنى سويف

بنى سويف - ماجد محمد :

القت مباحث بنى سويف القبض على اخطر عصابة يتزعمها رقيب شرطة بسرقة المحلات التجارية ، بلغت قيمة المضبوطات نصف مليون جنيه. وكانت البلاغات التى تلقاها العميد محمود المقاول مدير ادارة البحث الجنائى ببنى سويف قد دلت بتعدد حوادث سرقة المحلات التجارية ليلا بدائرة محافظة بنى سويف والجيزة..

تم تشكيل فريق بحث برئاسة العقيد محمد الذهبى رئيس المباحث الجنائية، والمقدم حسن شلقامى والمقدم محمد حسن والرائد جمال نصر. ودلت التحريات ان وراء هذه الحوادث عصابة يتزعمها ربيع احمد ابراهيم - ٥٠ سنة - رقيب شرطة بمديرية امن المنيا وتضم العصابة ابنه محمد ربيع احمد - ١٩ سنة - ومجدى جمال وشهرته «عوض» - ٢٠ سنة - عاطل، ونور قناوى عبدالله وشهرته ابوالعز - ٢٥ سنة عاطل، واشرف عطية عادل - ٢٠ سنة - سائق، وملاك صمويل ملاك - ٢١ سنة - عاطل.

وبعد استئذان النيابة، تم عمل عدة اكمنة لضبط الجناة وبتفتيش مساكنهم بمركز مغاغة، تم العثور على ١٢ ثلاجة وديب فريزر، و٢٢ تليفزيونا و٣٥ جهاز تسجيل وعدد كبير من اطارات واكسسوارات وبطاريات السيارات والبوتاجازات ومواد تموينية وادوية كما تم ضبط ورشة نجارة كهربائية كاملة. قدرت قيمة المضبوطات بنحو نصف مليون جنيه واعترف المتهمون بارتكابهم لـ ٦٠ حادث سرقة بمراكز البدرشين والواسطى وناصر وببا والفشن واهناسيا وبنى مزار ومركز بنى سويف .

حبس رئيس القلم المدنى بمحكمة الزقازيق بتهمة الرشوة

القت مباحث الاموال العامة بالزقازيق القبض على رئيس القلم المدنى بالمحكمة، لضبطه متلبسا بتقاضى رشوة من تاجر قطع غيار مقابل تخفيض رسوم دعوى مدنية.

احيل المتهم الى نيابة الاموال العامة للتحقيق.

وكان اللواء حسن كاظم مدير امن الشرطة قد تلقى بلاغا من مصطفى محمود عبدالعزيز تاجر قطع غيار، انه توجه الى المحكمة لدفع الرسوم المستحقة لدعوى مدنية. وفوجىء برئيس القلم المدنى يطلب منه مبلغا كبيرا مقابل تخفيض الرسوم.

ضبط هاربين من السجن

تمكنت وحدة تنفيذ الاحكام بمديرية امن القاهرة من القبض على اثنين هاربين من تنفيذ حكم بالسجن يتراوح مابين ٣، و٥ سنوات. تم ترحيلهما الى سجن طرة لتنفيذ العقوبة. تلقى العميد فادى الحبشى رئيس مباحث القاهرة معلومات سرية عن تردد بكر احمد بكر وشهرته عرفة (٥٢ سنة) فهوجى هارب من تنفيذ عقوبة بالسجن ٣ سنوات وغرامة ٣ الاف جنيه وعادل حسن على وشهرته الدلع

ايقاف عمدة المناشرة بسبب اشتباك أبنائه فى معركة بالرصاص مع منافسيه

كتبت فكرية أحمد

قرر اللواء محمد صبحى الشناوى مدير امن البحيرة ايقاف عمدة المناشرة عن مزاولة اعمال العمودية ، اثر اشتباك ابنائه الثلاثة في معركة بالرصاص ، مع عدد من المزارعين ، وذلك للتنافس على منصب العمودية فترة جديدة ، وتوالى النيابة التحقيق مع العمدة وابنائه وكانت معركة قد نشبت امس الاول بالرصاص بين ابناء العمدة الثلاثة ، قاض ، ووكيل نيابة ومزارع وبين ثلاثة مزارعين ، بسبب الخلاف على ترشيح منصب العمودية ومحاولة المزارعين ترشيح عمدة جديد ، بدلا من العمدة الحالى

بكرة أجازة..

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمود عثمان (عزبة بلال) — مايكل عدلى (حلوان)

فتحى النقيب (الجيزة) — سعيد خليل (المنشية)

محمد سعيد محمد سعيد (الشرابية) — حسنى (الوسيم)

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

سعد محمد خضر (بسيون) احمد فاروق حماد (البلجور) محمد بيومى مصطفى (شبرا) مجدى عيسى يونس (زفتى) اشرف حسن مسعود (طنطا) محمد عباس درويش (الكوم الاحمر) اميمة محمد ثابت (قنا) حسنى حبيب ناشد (سوهاج) امانى عامر (الاسكندرية) محمد سعيد عبد العليم (الكوم الاحمر) فاطمة الزهراء الضوى (الاسكندرية) سوسن محمد عبده (كوبرى القبة) ابو العلا حسين مدنى (الساحل) محمد خليل شعبان (الاسكندرية) نبيل احمد دسوقى (الوايلى) اميمة ادريس (جنزور الثانوية) مصدق محمد حسين (النوبة) السيد عمر (المنوفية) ميرفت صلاح شفيق (ميت غمر) مينا جورج يوسف (شبرا)

حلول العدد الماضى

● دوائر مسحورة الاورمان
● كلمات افقية
كوكب الشرق ام كلثوم
● فتش معانا
حفنى ناصف
● من هو؟
شهر الصوم

١	م	ا	هـ	/
٣	ث	ا	ب	ت
٢<	ح	ل	ى	م
١٠	ك	ى	ب	/
١	ح	م	ا	م
٥<	ح	س	ى	ن
٦<	هـ	ن	د	ى
١٢	م	ح	س	ن

فتش معانا

عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم النادى المصرى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة في الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا قد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب في الحروف الهجائية .

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة .
● ستحصل على عدة اعمدة رأسية منها عمود يشتمل على اسم فيلم مصرى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

من هو ؟

الدائرة المسحورة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف من الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم مؤرخ مصرى .
١ - منح ٢ - لتلطيف الجو ٣ - في الجهاز الهضمى ٤ - اسلاك ٥ - قطر عربى ٦ - آلة موسيقية ٧ - عاصمة اشور ٨ - شعور .

سفروته الأرقام

أ ب ج د

افقيا وراسيا :
١ - عام خلع الخديوى اسماعيل
٢ - عام النكسة
٣ - عام الحملة الفرنسية على مصر
٤ - حاصل الجمع ٤

كلمات سفروته

١ ٢ ٣ ٤ ٥

١ - في الجهاز الهضمى
٢ - قطر عربى
٣ - دموع
٤ - اليوم (مبعثرة)
٥ - الكامل (معكوسة)

كلمات أفقيـة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦

١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ اشعل ٤ - ٥ - ٦ - ٨ الوكر ١٠ - ٢ - ٣ ارض الكنانة ٧ - ١ - ٩ ابق ١١ - ١٦ متشابهان

المؤامرة الأمريكية الكبرى على طابا

مشروع أمريكي مشبوه

يعترف لمصر بالسيادة الشكلية على طابا ويحتفظ لإسرائيل بالسيطرة الفعلية

بدأ التحرك الامريكي المشبوه في شهر ديسمبر الماضي بوصول ابراهام سوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية الى المنطقة لكي يتحدث حول مشكلة طابا وهو يحمل معه «ورقة عمل سرية». وفي هذه الايام يتضح ان هناك مؤامرة امريكية كبرى على طابا هدفها ان تحصل اسرائيل - بمساعدة امريكا - من خلال مفاوضات جديدة حول طابا (عن طريق الوسيط الامريكي) على ما لن تستطيع الحصول عليه من قضاة التحكيم. وكانت واشنطن قد رفضت - منذ امتناع اسرائيل عن الانسحاب من طابا - ان تمارس اي ضغط لحملها على اعادة الارض المصرية. واليوم - مع اقتراب موعد صدور قرار التحكيم الدولي الذي يعيد لمصر ارضها - يزداد النشاط الامريكي لايجاد مخرج ينقذ اسرائيل من الحرج ويحتفظ لها بوجود وامتيازات داخل طابا. وتريد واشنطن من مصر الموافقة على ذلك، وتعتمد الولايات المتحدة على اسلوب المناورة في تحقيق هدفها المكشوف.

مسئول اسرائيلي رفض الكشف عن شخصيته، صرح مساء يوم الاثنين الماضي بان الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل ان تعترف بالسيادة المصرية على طابا على ان تحتفظ الدولة اليهودية بالسيطرة الفعلية على المنطقة. وقال المسئول الاسرائيلي ان النقطة الاساسية في المشروع الامريكي بشأن طابا هي ان تمارس مصر السيادة الشكلية على طابا وان ترفع علمها وحده هناك ولكن - بحيث يكون للوجود المصري رمزيا فقط في طابا - وبحيث يواصل الاسرائيليون ادارة فندق سونيستا هناك وكذلك نادي الشاطيء من الناحية العملية.

واوضح المسئول الاسرائيلي - الذي نقلت تصريحاته وكالة رويتر - ان مثل هذا الحل له جانبيه لانه يمكن ان يلبي مطلب مصر الاساسي بشأن السيادة على طابا. كما انه يتيح لاسرائيل ان تحتفظ بمنشآتها التي اقامتها هناك. وفي نفس الوقت يتيح للمنطقة ان تكون نموذجا عمليا على علاقة السلام بيننا وبين مصر.

وكشف المسئول الاسرائيلي ان المشروع الامريكي يقضي بمنح الرعايا الاسرائيليين حرية الدخول الى طابا ووضع نظام خاص بالتشريع الجنائي الذي يسري على الزوار نظرا لانه لن يكون هناك مقيمون دائمون في المنطقة.

لا تأشيرة دخول !

والانباء التي تتردد في الاوساط الخارجية تقول ان المشروع الامريكي يتضمن النص على ان تسري القوانين الاسرائيلية على الاسرائيليين في طابا وان تسري القوانين المصرية على المصريين وانه سيكون من حق الاسرائيليين الدخول الى طابا دون تأشيرة دخول مصرية وتكفي بطاقة تحقيق الشخصية بالنسبة لهم وتتولى القوات متعددة الجنسية حفظ الامن في طابا ويقضي المشروع الامريكي ايضا بان تتولى ادارة فندق سونيستا (الذي اقامته اسرائيل في ظل احتلالها لطابا) مجموعة شركات دولية تساهم فيها مصر بنصيب كبير (او اكبر) من الاسهم.. علاوة على التنازلات الاخرى المطلوبة من مصر بدعوى (التسهيلات للسياحة القادمة من اسرائيل).

رحلات مكوكية

ابراهام سوفير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكي يقوم الآن برحلات مكوكية بين القاهرة والقدس المحتلة للتوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل بشأن المشروع الامريكي الذي يحمله في جيبه لتصفية مشكلة طابا. ويرفض سوفير حتى الآن اعلان اية تفصيلات حول مشروعه الذي قدمه لشيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ويوسي بن اهارون المدير العام لمكتب رئيس وزراء اسرائيل واسحاق رابين وزير الدفاع يوم الاحد والاثنين الماضيين.

ولكن سوفير اعلن يوم الاثنين الماضي ما يمكن ان يفسر مضمون تحركاته فقد ذكر «ان الموضوع الوحيد الذي تتخذ فيه مصر موقفا غير مرن هو موضوع السيادة ومن الواضح ان مصر تريد اتفاقا يتمشى مع القانون المصري ولكن هذا مفهوم مرن وواسع بحيث يمكن عمل الشيء الكثير في اطاره».

ومعنى ذلك انه لو تم الاتفاق على سيادة مصرية رسمية على طابا.. فان الولايات المتحدة يمكن ان تفعل الكثير لتلبية مطالب اسرائيل التي من شأنها ان تجعل للاسرائيليين السيطرة الفعلية على طابا.

ويقول مسئول اسرائيلي ان مواقف اسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية وشيمون بيريز وزير الخارجية واسحاق رابين وزير الدفاع ليست متباعدة بشأن المشروع الامريكي وان الثلاثة سيجتمعون قريبا جدا لاتخاذ قرار بالرد على المشروع عقب تلقي اسرائيل اجابات على بعض الاسئلة !

دفاع عن المشروع !

وقد عقد الرئيس حسني مبارك يوم السبت الماضي اجتماعا موسعا استغرق ساعتين تم خلاله مناقشة التقرير الشامل حول الموقف بالنسبة لطابا و«المحاولات» التي يقوم بها الامريكي ابراهام سوفير لايجاد تسوية للمشكلة خارج نطاق التحكيم.

والتصريحات التي صدرت عقب ذلك الاجتماع الذي حضره جميع كبار المسئولين في الدولة.. كانت تتجه الى الدفاع عن المشروع الامريكي او التركيز على جانب واحد فيه وهو انه سيعترف بسيادة مصر المطلقة على طابا. ولم تقدم التصريحات الصادرة عقب ذلك الاجتماع تفسيرا واحدا للتساؤل التالي:

اذا كان موقف مصر قويا للغاية بالاسانيد القانونية والجغرافية والتاريخية.. واذا كانت قضية طابا قد اصبحت محجوزة للحكم من جانب لجنة التحكيم الدولية التي تتخذ شكل محكمة في جنيف في حوالي شهر يوليو القادم.. فلماذا نفتح الباب الآن امام محادثات حول تسوية خارج اطار محكمة التحكيم ؟ ولماذا الآن.. قبل ثلاثة اشهر فقط من صدور حكم المحكمة.. رغم اننا انتظرنا اكثر من خمس سنوات لكي نصل الى مثل هذا الحكم الدولي ؟

مطلوب من مصر منح إسرائيل والإسرائيليين امتيازات خاصة في طابا .. قبل صدور قرار التحكيم الدولي

ريجان　　عصمت عبدالمجيد　　شامير

تساؤلات مشروعة

ويثير الموقف الرسمي المصري اكثر من تساؤل عندما يقال الآن على لسان مسئولين مصريين ان هناك استعدادا كاملا من جانب مصر لسماع جميع المقترحات بشرط اساسي هو عدم مساسها بالسيادة المصرية على طابا.. وان «المحاولة» الامريكية للتسوية تتفق مع بنود مشارطة التحكيم حيث تنص المادة التاسعة من المشارطة على انه يمكن عن طريق غرفة ثلاثية مكونة من قاض محايد وقاض مصري وثالث اسرائيلي.. البحث عن تسوية خارج نطاق التحكيم.

ولكنكم تعلمون ايها السادة ان الولايات المتحدة الامريكية ليست على الحياد وكما تقدم جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بمشروع للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة في «محاولة» سريعة لانقاذ اسرائيل من الثورة الشعبية الفلسطينية فان الولايات المتحدة تتقدم الآن بسرعة لانقاذ اسرائيل من الحكم الدولي المتوقع بحق مصر في استعادة طابا والطريف ان ابراهام سوفير يتحرك الآن تحت شعار انه يسعى الى تجنب ازمة بين مصر واسرائيل اذا جاء الحكم الدولي بحيث لا يحقق الرغبات المصرية (!!) وهذا هو ما يردده المسئول الاسرائيلي الذي يرفض الكشف عن شخصيته.

وتؤكد التصريحات الرسمية المصرية كل المخاوف المشروعة حول حقيقة النوايا الامريكية والاسرائيلية بشأن طابا. فقد نشرت «الاخبار» يوم الاحد الماضي «نقلا عن مصادر مسئولة في الخارجية المصرية بطبيعة الحال» ان المقترحات الامريكية بخصوص طابا تتضمن بعض التسهيلات المقترحة في مجال السياحة للسائحين القادمين الى طابا من اسرائيل.. وتسهيل اجراءات الدخول او التأشيرة وما شابه ذلك.

واكد السفير احمد ماهر السيد مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية المصرية لصحيفة «الجمهورية» القاهرية انه من الممكن التفكير من منطلق السيادة المصرية في بعض التسهيلات في سبيل تدعيم السياحة. اية تسهيلات.. واية سياحة في الوقت الذي تحتج فيه مصر على الفظائع والجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة طوال الاشهر الخمسة الماضية. وهل هذه التسهيلات هي الطريق لدعم الانتفاضة الفلسطينية ؟

ويقول الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مشارطة التحكيم تسمح بعمل تسوية خارج محكمة التحكيم.. مما يعني تشجيعا للدور الامريكي.

وقد تصاعد التحرك الامريكي بشأن طابا عقب توقيع الرئيس الامريكي ريجان واسحاق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية يوم ٢١ ابريل الماضي لاتفاقية تفاهم جديدة تستهدف تحويل علاقة التحالف الاستراتيجي بين الدولتين الى علاقة رسمية دائمة. وكما قال المسئولون الامريكيون فان الاتفاقية الجديدة توسع وتعمق مجالات التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي وفي مجال تبادل معلومات المخابرات بين البلدين وتعكس الالتزام الامريكي الثابت بامن اسرائيل (اي اطماعها التوسعية في الاراضي العربية) وضمان تفوقها باعتبارها «الحليف الرئيسي للولايات المتحدة خارج حلف الاطلنطي».. ذلك ان ريجان يدرك (كما قال الناطق باسم البيت الابيض) ان اسرائيل قوية.. امر ضروري.

نعم .. ضروري لاستمرار احتلال الارض العربية وقمع الشعب الفلسطيني.

فهل يمكن من جانبنا ان نقدم لاسرائيل تنازلات في طابا ؟ وهل يمكن استثناء طابا من سائر انحاء الاراضي المصرية من حيث القوانين التي تطبق فيها او نظام الامن لسكانها ؟ الا يعني ذلك المساس بالسيادة المصرية ؟ ثم ما معنى تقديم تسهيلات من جانب اكبر دولة عربية لاعداء الشعب الفلسطيني وقتلة ابو جهاد وجلادي الاطفال ؟

«معلق»

مدرســة الاعتــذار !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

على امتداد ٣٥ سنة من التجارب الثورية تكونت في مصر مدرسة سياسية عظيمة اسمها مدرسة الاعتذار .. وفي ازمات السكر والديون والقمح والكهرباء بل وفي كل هزائمنا الكبرى ومصائبنا المفجعة كان فكر هذه المدرسة وسلوكها خير معين للحكام على ايجاد المبررات وانتحال الاعذار التي تحميهم من غضبة الشعب ونقمته ..

وخريجو مدرسة الاعتذار يجيدون دائما اختراع الاسباب التي تبعد عن الحكم والقائمين عليه شبهه الخطا والاهمال او الجهل فكل الهزائم والنكبات ترجع دائما الى عوامل اخرى لا دخل لارادة الحكم فيها !!

ويتساءل الحكام في براءة محيرة ماذا نستطيع ان نفعل اذا كانت مواردنا قد هبطت بسبب هبوط اسعار البترول . وانخفاض تحويلات المصريين العاملين بالخارج في الوقت الذي يتضاعف فيه السكان بمعدلات خرافية ..

وكم كنت اتمنى ان يسال الحكام انفسهم واين مواردنا التقليدية الاخرى من الصناعة والزراعة ولماذا هبطت الى القاع خلال السنوات الطويلة الماضية ..

اننا لسنا بحاجة الى القول ان هذه الموارد الاضافية - البترول والتحويلات - مؤقتة ولا دخل لحكومتنا فيها .. وانها وليدة الصدف والظروف التي هيأت وجودها .. ثم ان هذه الموارد بطبيعتها محدودة وسوف يأتي يوم قريب وينتهي فيه البترول ليس من مصر وحدها ولكن من العالم كله . وسوف يأتي يوم ايضا وتنتهي حاجة الدول العربية المحيطة للعاملين المصريين .. فلا يجوز اذن بناء مستقبل بلد على هذه الموارد المؤقتة التي هيأتها صدف جغرافية وظروف تاريخية .. وهنا يجب ان نسال : ماذا فعلت حكومات الثورة المجيدة لتنمية الموارد الثابتة لمصر طوال عمرها المديد ؟! ونريد ان نسال ايضا ماذا فعلت حكومات الرئيس مبارك طيلة ست سنوات لانماء الزراعة والصناعة في مصر وهي المصادر الاصيلة للثروة

ولن اتكلم عن الاخطاء الرهيبة التي ارتكبها جهاز التخطيط للزراعة والصناعة .. او التخطيط والاضطراب الذي اصاب واضعي السياسات الاقتصادية والمالية .. ولا الفوضى التي ميزت اصحاب القرارات الحكومية في شان الاستيراد والتمويل وسعر الصرف .. لن اتكلم عن كل ذلك وسأترك الكلام للتجار الذين اشهر افلاسهم ورؤساء الشركات التي جرى تصفيتها .. واصحاب المشروعات التي تترنح بين الموت والحياة .. بل سأترك كل ذلك للمواطن العادي الذي يلتهم التضخم الحادث الان ١٠ ٪ من دخله كل شهر وسوف اتوقف فقط عند سؤال واحد اطرحه عند اعتاب الرئاسة : لماذا تحملون الزيادة السكانية مسئولية التدهور والانهيار الذي اصاب الاقتصاد المصري .. ولا تحملون الحكومات نتائج القصور في التوسع الزراعي الافقي والرأسي ونتائج العجز في الانتاج الصناعي كما وكيفا ؟!

هل تراجع الانتاج الزراعي والصناعي او انحطاط معدلاته راجع في حد ذاته الى الزيادة السكانية ؟!

انني اضع هذا السؤال البسيط ليجيب عليه كل من يضع معادلة السكان - الانتاج في مكانها الصحيح وينظر الى شطريها لا الى شطر واحد منها حتى يتبين ان مسألة الزيادة السكانية ليست السبب الوحيد للبلاء الذي نعانيه فالسكان يتزايدون دائما في مصر وفي غير مصر ومنذ بداية هذا القرن .. وكل حكومة رشيدة تضع دائما في اعتبارها عندما تحكم وعندما تخطط معدلات الزيادة السكانية التي ستواجهها فليست الزيادة السكانية مفاجأة غير متوقعة او قضاء وقدرا لا يمكن احتسابه انما القضية انها اصبحت احدى (الشماعات الكبرى) لمدرسة الاعتذار الشهيرة التي انجبها الحكم الشمولي .. فكلما ساءت احوالنا واضطربت امورنا القينا كل التبعات لا على الحكومات المسئولة ولكن على الشعب المطحون وحملناه نتائج الانهيار والتدهور الذي يعانيه ويكتوى بنيرانه !!

ثم ماذا عن بحر الديون التي غرقنا فيها وتوقفنا عن دفعها * تقول مدرسة الاعتذار ان مصر كانت مضطرة الى الاستدانة وان الموارد لم تكن كافية لمواجهة الخراب الكبير الذي اصاب البلاد في كل مرافقها ومشروعاتها والذي وصل الى حد عدم تجديد المرافق الكبرى والمصانع العامة منذ ١٩٠٦ وعام ١٩١٩ وهذا الخراب لمسناه بانفسنا ولا خلاف في حجمه وخطورته على التنمية ولكن اليس هذا الخراب الذي اعترف به نظام الحكم اخيرا من صنع تجربة الثورة التي يطالبنا بالتمسك بها والسير على هداها .. اين اذن الانجازات الضخمة .. والمشروعات العملاقة التي ينسبونها لهذه التجربة اذا كانت قد اهملت الاساسيات فلم تصنها ولم تجددها بل تركتها تتهدم وتخرب طيلة عهدين سابقين حتى يأتي عهد الرئيس مبارك اليوم ليكتشف انه لا مجارى ولا تليفونات ولا مياه ولا كهرباء ولا سكك حديد لا شيء من هذه الاساسيات قد جرى تجديده او تحديثه او توسيعه منذ اكثر من اربعين سنة !!!

الله اكبر !! ان هذا كله صحيح ولكنه اعتراف متأخر جدا .. وعلى كل حال لا ينهض عذرا لمن يتمسك بنفس الخط ونفس النهج الذي ادى الى كل ذلك ويرفض كل اصلاح جذري يمنع تكرار مثل هذه الاخطاء والسلبيات الخطيرة في المستقبل فقد اراد الرئيس مبارك ان يصلح وان يصوب وان يتدارك ما فات وهذا حق .. ولكن ماذا فعل من اجل ذلك ؟ اتجه مباشرة الى طريق الاستدانة الذي سلكه من قبله الرئيس عبد الناصر ثم الرئيس السادات .. ولم يفكر خبراؤه في تنبيهه الى ان هناك علاقة بين حجم القروض ومقدرة الاقتصاد على السداد ففتحوا بذلك باب الاستدانة على مصراعيه .

ثم ما المغزى من توجيه نسبة هامة من القروض لحل مشاكل القاهرة على حساب بقية الاقاليم ؟! لقد كان من المفروض لو كان هناك تفكير وتخطيط منذ سنوات ان تعلن الحكومة ان القاهرة مدينة مغلقة بعد ان تنامت واستفحل حجمها او على الاقل الا يجرى تشجيع الناس على التكدس بها خاصة بعد ان تقرر انشاء مدن جديدة حولها .. وهذا ابسط دليل على اخطاء التخطيط وفشل السياسات الحكومية التي تنظر الى قضايانا بمنظار المستقبل .

طـابا بين الخـديعــة والتفريـط

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

بعد تصريحات كثيرة ومتفائلة حول اقتراب صدور الحكم باحقية مصر لطابا ، وتاكيد السيادة المصرية عليها ، بعد النجاح الذي حققته لجنة الخبراء المصريين في تقديم اسانيدنا ودحض مزاعم اسرائيل حولها ، اطلت علينا اخبار عن العودة الى المساومات وعرض مختلف الحلول للتوفيق بين الجانبين . فبعد عدة رحلات غير معلنة قام بها ابراهام سافير المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية ، اعلن انه قد تقدم بمقترحات لتسوية القضية بعيدا عن التحكيم ، وان الرئيس مبارك قد عقد اجتماعا على مستوى عال لبحث هذه المقترحات . وسافر بعدها المبعوث الامريكي الى اسرائيل لمناقشة هذه المقترحات !! وخرجت علينا الصحف بتصريحات مقتضبة تقول ان سافير هذا قد تقدم بهذه المقترحات . تفاديا للتعقيدات التي قد تنشأ عند صدور الحكم في هذه القضية من هيئة التحكيم !! وانها تدور حول الاقرار بالسيادة المصرية على طابا ، مع صيغة من صيغ الادارة المشتركة بين مصر واسرائيل لهذه المنطقة كالسماح للاسرائيليين بدخول المنطقة دون جوازات سفر او تصريحات مرور ، اذا كانت الاقامة لمدة تقل عن ثمان واربعين ساعة . وتكوين شركة براس مال مشترك لمصر فيها واحد وخمسين في المائة واسرائيل تسعة واربعين لاستغلال فندق سونستا والقرى السياحية هناك . ولم تكشف التصريحات عن غير ذلك ، وظل الغموض يحيط حولها !! ونخشى ان تكون هذه المقترحات قد لاقت قبولا ولو مبدئيا من جانب مصر . وبدليل انها جاءت بعد عدة رحلات لسافير هذا . وبدليل هذا الاجتماع العالي الذي عقد والذي لم تصدر عنه تصريحات قاطعة برفضها ، واذا كانت بعض الصحف ، قد لوحت بان ذلك هو ذكاء من الجانب المصري . حيث انه سيترك لاسرائيل رفض هذه المقترحات . فالحق انه في ذلك غباء لايتفهم حقيقة السلوك الاسرائيلي . فهذه المقترحات التي جاء بها سافير ، ليست بعيدة عن اسرائيل . وما كانت امريكا لتتقدم بها قبل مشاركة اسرائيل في صياغتها وبلورة خطوطها ، وان اسرائيل تعمد الى الرفض اولا ، حتى تحصل على المزيد من التنازلات والمزيد من المساعدات والدعم الامريكي لها .

فلا توجد حكومة في الدنيا ، تحترم نفسها تقبل ان تكون سيادتها على ارضها مجرد صيغة شكلية فارغة من المضمون . ولاتوجد حكومة في الدنيا تحترم نفسها تقبل ان يفرض عليها شركة مع غيرها ، وعلى ارضها ايا كان اغراء نسب المشاركة فيها . كذلك لاتوجد حكومة في الدنيا تستحق الاحترام ، تقبل ان يفرض عليها دخول افراد الى ارضها دون اتباع الاجراءات المتعارف عليها على الحدود . فالمصري ذاته لايستطيع العودة والدخول الى مصر ، الا اذا كان بيده جواز سفر صالح ومعتمد . والا اذا كتب الاستمارة التي يبين فيها اسمه واسم ابوه وجده وتاريخ ومكان ميلاده الى غير ذلك من بيانات ، بل لقد شهدنا في بعض الحالات استيقاف البعض من المصريين ساعات طويلة دون الاذن بالدخول ، ويتم في هذه الساعات تحريات وتفتيشات واتصالات ببعض المستويات حتى يؤذن بالدخول ! فما بالنا بالاسرائيلي يريد ان يدخل بغير اجراءات وبغير احم ولادستور !! ويبدو اننا قد اصبحنا على مشارف عهد للامتيازات الاسرائيلية ، ان بدأت بهذا الاستثناء ، فغدا تزيد هذه الامتيازات ونتحول جميعا على ارضنا الى سكان غير مواطنين !!

والذي يزيد الغرابة ، ان تاتي هذه المقترحات الامريكية ومتزامنة مع العديد من التطورات ، ابرزها تلك البلطجة الاسرائيلية التي تمارسها اسرائيل على المواطنين العرب في فلسطين المحتلة ، والتي تمارس بها ابشع اساليب النازية وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني دون ان تابه بالرأى العام العالمي الذي يدين هذه الممارسات ، او تلقي بالا الى المواثيق الدولية التي تحمي السكان المدنيين ، او قرارات الامم المتحدة ذاتها . وكذلك تلبسها بالجريمة البشعة التي قامت بها باغتيال القائد الفلسطيني ابي جهاد على ارض تونس منتهكة بذلك سيادتها .

واذا كانت مصر قد اعلنت رسميا وبالصوت العالي ، ان مرحلة التوفيق بينها وبين اسرائيل حول طابا قد فشلت بعد سنوات طويلة من المباحثات ، واذا كانت عملية التحكيم قد قاربت على الانتهاء بنجاح كما يقولون ، ففيم اذن العودة الى التوفيق والحلول الوسط والمساومات التي هي الابتزاز بعينه مرة اخرى . واين كانت امريكا طوال هذه الفترة ؟! ام ان في الامور مالا نعلم او مالا يراد لنا فيه ان نعلم ؟!

قد يقال ان امريكا تتحسب للتعقيدات التي ستترتب على الحكم الذي يصدر من هيئة التحكيم ، والذي ستعمد اسرائيل الى عدم تنفيذه حال صدوره لصالح مصر وضرب عرض الحائط به شانها مع كل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة . وهنا تطرح على المحك ، فكرة التحكيم ذاتها وقيمتها الالزامية مع اسرائيل . وفيم اذن قبلت مصر التحكيم وعلى اساس دخلت هذه العملية التي سبق لنا ان حذرنا منها ومن عقمها ومن مخاطرها على نحو ما كتبنا من قبل ونشرنا . كذلك قد يقال من باب التمويه ومد ارادة الخجل ، ان مشارطة التحكيم تتضمن امكانية التوفيق اثناء سير عملية التحكيم . ورغم ان هذه كانت ثغرة في المشارطة نبهنا اليها عباقرة الصياغة في وزارة الخارجية . فان الرجوع الى المادة التاسعة من تلك المشارطة ، نجد انها لاتتحدث عن توفيق على الطريقة الامريكية الذي يجرى مع المساومات والابتزاز والضغوط ، انما تتحدث عن غرفة ثلاثية مشتركة تضم المحكمين المصري والاسرائيلي مع احد المحكمين المختارين المحايدين يختاره رئيس المحكمة . وهذه الغرفة تعمل في اطار المشارطة ذاتها ، وفي اطار الاصول القانونية الدولية ، بعيدا عن ضغوط المساومات السياسية والابتزاز . وبعيدا عن ثقل النصائح الامريكية ذاتها !!

ولعل اعادة النظر الى مقترحات سافير ، تؤكد ان الامر في حقيقته يتمخض عن التسليم بالامر الواقع في طابا ، اذ سيبقى الحال على ماهو عليه ، سوى الاقرار بسيادة شكلية على منطقة طابا ، اعلن لنا المسئولون في مصر انها قضية ليست مطروحة للتحكيم ، وان الخلاف لايدور الا على وضع علامات الحدود فحسب !! لكن تبين ان التسليم بهذه السيادة من جانب امريكا واسرائيل ، يحتاج الى تنازلات وتنازلات ، بل الادهى من ذلك ان الامر سيتمخض في الواقع الى التسليم لاسرائيل بحقوق اتفاق على ارضنا ، وهي حقوق تنتقص بغير شك من حق الملكية والسيادة لارضنا !!

فالحذار الحذار من قبول هذه العروض المسمومة ، ولتعلم امريكا واسرائيل ولتعلم حكومتنا ان ارضنا مقدسة ، ولن يسلم شعبنا ابدا ، الا بعودتها كاملة غير منقوصة وان احدا مهما كان يقدر على التفريط في حبة رمل واحدة !! ولقد دفع احد رؤساء وزراء مصر دمه ثمنا ، لمجرد التلويح بامكانية امتياز شركة قناة السويس ، لاربعين سنة بعد انتهاء مدتها !!

قضايا الأحوال الشخصية ترتفع بمعدلات خطيرة أمام المحاكم !

تحقيق : علاء عبدالهادى

تصوير : احمد شحاته

اعداد غفيرة من البشر ازدحمت بها صالة المحكمة فقد ادى القانون رقم ١٠٠ لارتفاع حالات التقاضي من اجل الطلاق

فاروق سيف النصر وزير العدل

تداخلت مشكلة الإسكان المزمنة المعقدة مع المشاكل الاجتماعية في الاسرة المصرية على نحو شنيع .. فقدت بعض الزوجات ولاءهن للاسرة والزوج والولد بل حتى للآداب العامة والقيم الدينية .. واصبحت الواحدة تضع نصب عينيها هي واهلها هدفا واحدا تهون امامه كل الاهداف الاستحواذ على الشقة وانتزاعها من الزوج فيكفي ان تنجب منه طفلا حتى تصبح الشقة من حقها .. لذلك تسعى الى الطلاق منه وتنكد عليه عيشته ان لم يفعل .. وفي كثير من الحالات يكون الحكم بتمكينها من الاقامة في الشقة وهي مطلقة مع مطلقها تحت سقف واحد ، املا في ان تفلح في تطفيشه بمختلف الوسائل والتفرد بالشقة لنفسها ولاقاربها

الى متى تستمر هذه المهزلة في ظل القانون الحالي الذي ارتفعت بسببه معدلات الطلاق الى نسبة مخيفة ، ومتى يصدر قانون جديد يعيد للاسرة المصرية تماسكها ، من داخل المحاكم وباستطلاع رأى رجال القانون يحاول هذا التحقيق الوصول الى اجابة

المرأة تطالب من المحاكم : الاستقلال التام بمسكن الزوجية ونفقة المتعة !

من غرائب القانون : الزوج ومطلقته تحت سقف واحد !

انه حقا ابغض الحلال . ولكن لا مفر احيانا من وقوعه .. فقد تكون فيه راحة للطرفين .. انه الطلاق الذي تتهدم به اسر .. ويشرد اطفال يخرجون الى الحياة مفتقدين حنان الاب او الام .. او كليهما احيانا والطلاق رخصة وضعها الاسلام عندما تستحيل العشرة .. (زمان) كان للطلاق اسبابه التي تختلف بالتاكيد كليا وجزئيا عن اسبابه في عصر صارت فيه المادة هي الحكم في كل شيء وفي ضوء القانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ للاحوال الشخصية ظهرت نوعيات قضايا جديدة امام محاكم الاحوال الشخصية وارتفعت قضايا الطلاق الى مؤشرات خطيرة تهدد باستقرار الاسر المصرية .. الكلام قد يكون مزعجا .. ولكنه حقيقة تشهدها محاكم الاحوال الشخصية في مصر .. وهذا التحقيق ينقل جانبا من ابعاد الصورة المزعجة .

تلمست طريقي الى اكبر محكمة للاحوال الشخصية في القاهرة بل .. وفي مصر كلها محكمة «الزنانيرى» في اول حي شبرا .. تقع في احد الشوارع الجانبية لشارع شبرا الرئيسي .. تعرفها قبل ان تصل اليها .. اعداد غفيرة من البشر تحيط بمبنى المحكمة .. وقد تحول دون سهولة الحركة . المبنى تكون من ثلاثة ادوار .. تركت الدور الاول وصعدت الى الثاني بصعوبة بالغة وسط «اكوام» من البشر «طالعة» نازلة . الدور الثاني يمثل قلب المحكمة .. ردهة طويلة لم تكف الكراسي التي وضعت فيها لجلوس الالاف من البشر الذين جاءوا من اجل قضاياهم .. ففي العادة يأتي صاحب او صاحبة القضية بالشهود .. ومن يتبرع بالمساندة في الشدائد من الاهل والجيران كعادة المصريين . الواقفون اكثر من الجالسين خليط من البشر «الافندي» والفلاح الصعيدي والسباك والدكتور .. «الملاية» اللف بجانب «التيير» الكل يتجمعون في هيئة حلقات صغيرة .. تسمع فيها كلمات التعازي وكلمات الوعيد الكل يتكلم فلا تكاد تسمع من يجاورك في المكان .. يوجد بالمحكمة اكثر من قاعة .. وكل منها يعلق على بابها «رول» القضايا التي ستنظرها هيئة المحكمة .. من الصباح الباكر تشغل هذه القاعات .. والبعض يفترش طرقاتها .. الاعداد في النهاية كبيرة لا تتصور معها من فرط الدهشة ان هناك من لم ترفع قضية طلاق او اثبات زواج او نسب فالاعداد كما قلت كبيرة تترك في النفس نوعا من الاسى والحزن ينطق به جو المكان الذي يأتي فيه الزوج او الزوجة الى المحكمة لينهيا اقدس علاقة على وجه الارض !!

بصوته الجهوري الحاد ينادي عبدالحميد الحاجب على اسماء المتقاضين اولا باول استعدادا للمثول امام هيئة المحكمة .. وفي العادة فان الواقفين يمكن تقسيمهم الى قسمين .. الاول مع الزوج .. والثاني مع الزوجة وحول الطرفين «يحوم» بعض «الارزقية» من الذين احترفوا شهادة الزور .. لا توجد صعوبة .. كل شيء عن طريق المحامي احيانا يمكن تلقينه لهم للادلاء به امام المحكمة .. كان بيضربها ويسبها ويسيء معاشرتها طبعا بعد ان يكون قد عرف كل البيانات حتى لا يخطيء او يتزلق لسانه . باي كلمة .. والمقابل حسب «التساهيل» خمسة جنيهات او عشرة .

هذه سيدة في منتصف العمر تبكي وتنساب الدموع من عينيها بغزارة بجانبها سيدة يبدو انها اختها تربت على كتفيها وتضمها الى صدرها مهونة عليها .. لم اسمع منها سوى كلمتين (حرام عليه .. ليه يعمل فيه وفي ولاده كده ؟) .

على الارض كانت تجلس .. بجانبها طفل صغير .. وعلى رجلها رضيع .. يجلس بجانبها امها واخوها سألتها عن حكايتها فقالت : ستة ونصف وانا في هذا العذاب .. والمحامون «مابيرحموش» . رغم صغر سني كما ترى فقد تزوجت مرتين في المرة الاولى كنت بنت (١٦) .. وكان زوجي ابن حلال ولكن ابي اصر على تطليقي منه لانه .. على حد قوله اهلته بعدها تزوجت باخر يكبرني بـ ١١ سنة .. بلدياتي من محافظة سوهاج . كان متزوجا باخرى .. وتزوجني لكي اعطيه الولد وبالفعل حملت منه .. ولكن لسوء حظي حملت ضرتي في نفس الشهر ومن يومها بدأت الخلافات بيني وبين زوجي .. حتى كان اليوم الذي عدت فيه من السوق لاجد البيت «على البلاطة» فقد هرب زوجي «بعفشي» وعاد به الى زوجته الاولى ثم سافر سرا الى العراق وعاد مرة اخرى . يقطع حديث الفتاة الصعيدية صوت الحاجب مناديا عليها وعلى زوجها الذي «انزوى» في جانب من المحكمة هو ومجموعة من اقاربه «الصعايدة» ، ويمضي قليل من الوقت ويخرج الزوج وزوجته .. وتمسك الزوجة بخناق زوجها وتصرخ حتروح فين من ربنا ياظالم ياكداب .. (..)!! ويتدخل اهل الخير للفض بينهما .. فقد تم تأجيل القضية للشهر القادم .

اصطدم وانا اتجول في طرقات المحكمة بسيدة ممتلئة الجسد خرجت من قاعة المحكمة وهي غاضبة تسوق امامها طفلها الذي انهالت عليه ضربا وهي تقول له : (راح فين الكلام اللي حفظته لك ؟ شاطر لسانك يكون زي «اللبلب» في البيت وقدام القاضي تخرس طالع لابوك ياابن الـ (..) .

من عجائب ما رأيت في محكمة الزنانيري هذه الحالة التي نجمت عن قانون الاحوال الشخصية الاخيرة .. صاحب الدعوى هذه المرة هو الزوج الذي قال :

- تزوجتها على سنة الله ورسوله ولكن اكتشفت سوء طباعها .. انجبت لي طفلا .. وزادت حدة الخلافات بيننا وكان الطلاق الذي وقع في منتصف عام ١٩٨٠ الى هذا الحد وكل شيء يبدو طبيعيا ولكن بسبب القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ فقد استمرت مطلقتي باعتبارها حاضنة في شغل جزء من الشقة وتحت سقف واحد لا لشيء الا لاغاظتي والتنكيد على رغم انها تمتلك مسكنا اخر .. ورغم اني عرضت عليها ترك الشقة في مقابل ان اتحمل الايجار .. ولكنها اصرت على موقفها فكيف استطيع ان امارس حياتي والفكر في الارتباط من جديد ؟ ومن هي التي تقبل هذا الوضع الذي لا يرضاه شرع او دين ويكون فيه المطلق ومطلقته في مكان واحد ؟!

سيدة اخرى (س. م. د) من روض الفرج وقفت تبكي في احد اركان المحكمة سألتها عن حكايتها فاجاب والدها نيابة عنها قائلا : لم يتفقا منذ اول شهر تزوجا فيه وزادت الخلافات الى درجة الى استحالت معها العشرة بينهما .. تركت منزلها وجاءت لتعيش معي .. فوجئنا بانذار طاعة على يد محضر محدد فيه ان زوجها هيأ لها مكانا مناسبا .. واتضح لنا انه يريد «بهدلتها» .. فهذا المنزل ليس ملكا له انما يقع في سوهاج وتعيش فيه ابنة شقيقه وبالتالي اعترضنا امام المحكمة .. واليوم في انتظار الحكم . ويجيء الحكم بعد انتظار على وجه صاحبة المشكلة التي رأيتها «تزغرد» بعد ان كانت تبكي !!

كالبيت الوقف !!

وبين الجالسين على الكراسي كانت هذه السيدة الممتلئة الجسد التي يبدو من ملامح وجهها انها في النصف الثاني من عمرها .. كانت تحكي حكايتها بصوت مرتفع لمن حولها قالت : ١١ سنة بالتمام والكمال وانا زي البيت الوقف حاولت معه وطلبت الطلاق .. رفض .. تزوج باخرى وله منها ثمانية اولاد ورغم انه سباك «قد الدنيا» ويكسب كثيرا الا انه رفض اعطائي مليما واحدا ورضيت بتصنيبي وتفرغت لتربية اولادي الى ان جاء اليوم الذي طلب فيه ابني لاداء الخدمة العسكرية وكان لابد ان ارفع قضية طلاق حتى لا يدخل ابني .. عكازي في الدنيا .. الجيش !!

كان نذلا رغم اني احببته .. وخاصمت الدنيا من اجله .. تركت اهلي .. ووافقت ان اتزوجه عرفيا لاني كنت اثق فيه ثقتي في نفسي .. ولكن فجأة لم اجده بجانبي هرب الى دولة عربية وتركني بعد ان بدأ ابنه يتحرك .. في احشائي .. وكملت المأساة وجاءت بلمسين الى الدنيا .. ذهبت الى اهله لكي ينفقوا عليها .. وكانت المصيبة انهم تبرأوا منها .. وعندما علمت بعودته الى مصر قمت برفع هذه القضية لاثبات نسب «ياسمين» اليه وبعي كل الشهود وربنا اقوى من الكل .. يمهل ولا يهمل .. كان هذا الكلام ما قالته (س. م. م) ولم اجد ما اعلق به سوى دعوة جالت في صدري بان ينصرها الله .. اذا كان معها الحق .

ومن المواد التي اثارت ومازالت تثير الجدل حولها في قانون الاحوال الشخصية الاخير والشهير برقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ وهي المادة رقم ١١ مكرر التي تنص على التالي : يجوز للزوجة التي تزوج عليها زوجها ان تطلب الطلاق منه اذا لحقها ضرر مادي او معنوي .. لاحظ كلمة .. معنوي ، اذا تعذر معه دوام العشرة بين امثالهما ولم تكن قد اشترطت عليه في العقد الا يتزوج عليها .

فهذه سيدة جاءت طالبة للطلاق فكما تقول : بعد عشرة دامت اكثر من عشرين عاما انجبت له خمسة اولاد .. بعضهم في الجامعة .. افنيت زهرة شبابي في خدمته وخدمتهم ووفرت لهم عوامل الاستقرار .. خدعني وتزوج بفتاة تصغره بسنوات كثيرة . علمت بالمصيبة من احد الاقارب وتاكدت بنفسي .. كنت على استعداد لان اغفر له نزوته ولكن .. وتبكي السيدة واحاول تهدئتها بلا فائدة فيبدو انني قد ضغطت على جرحها دون ان ادري ؟

دور الشهود

ودور الشهود في قضايا الاحوال الشخصية اخطر ما يكون . وعليهم اثبات الحقوق الضائعة .. ومن الطبيعي ان ترى في محكمة «الزنانيرى» وفي غيرها من محاكم الاحوال الشخصية محامي الزوج او الزوجة وهو يلقن الشاهد الكلام الذي سيقوله بالضبط والردود التي سوف يرد بها على اسئلة القاضي فهذه سيدة في الاربعين من عمرها .. ووجهها شاحب .. ملابسها بسيطة .. بجانبها والدها المسن .. من كثرة الارهاق نام .. جالسا !! هذه السيدة تقول لواحد من اقاربها : عارف حتقول ايه ؟ بيضربها وبيهملها .. ولا بيصرف عليها مليما واحدا علشان خاطري «ماتوديش» في داهية !!

وهذه السيدة من الالف مسكن والتي يبدو من ملابسها انها موظفة في الثلاثينات من عمرها .. قالت كنت مثل الزهرة المتفتحة حتى تزوجته .. اهانني كثيرا .. وضربني امام القريب والغريب فشلت في محاولة اصلاحه .. طلبت الطلاق رفض .. رفعت عليه قضية في ١٩٨٣ وحكم لي فيها بالطلاق ورفعت عليه قضية اخرى طلبا لنفقة المتعة بما يعادل ثلاث سنوات هي مدة زواجي به او عذابي معه على الاصح !!

القانون اتى بالعكس !

وكان لابد ان نستوضح الرؤية .. فالمعروف بداية ان قانوني ٤٤ ، ١٠٠ للاحوال الشخصية اعطيا للزوجة حقوقا لم تكن موجودة في القانون ٢٥ لسنة ١٩٢٠ وثارت المناقشات والمجادلات بين رجال القانون والتشريع ، والفقهاء الدين . وحتى تحت قبة مجلس الشعب .. والان فالمحاكم تعمل في ضوء القانونين الاخيرين .. وهناك حقيقة مزعجة .. بل مفزعة تقول ان حالات التقاضي من اجل الطلاق ارتفعت الى معدلات خطيرة لم تشهدها المحاكم من قبل الامر الذي مثل ضغطا على محاكم الاحوال الشخصية واصبح العمل فيها قطعة من العذاب .

ويقول المستشار عبدالرحمن علي عبدالرحمن المحامي العام الاول لنيابات القاهرة للاحوال الشخصية : قانون الاحوال الشخصية الاخير كان يبغي الاستقرار في الاسر المصرية ولكنه للاسف اتى بالعكس .. ولم يؤد الغرض منه . فقد ارتفعت حالات التقاضي . وظهرت نوعيات قضايا لم تكن موجودة من قبل .. مثل المطالبة بالاستقلال بمسكن الزوجية والمطالبة بنفقة المتعة . وقد زاد من حدة هذه المشاكل ازمة الاسكان الامر الذي وصل الى حد ان يعيش الرجل مع مطلقته تحت سقف بيت واحد !! .. وتظهر المشكلة في اكبر ابعادها عندما يكون هناك من يعيش على الزوج مثل اخته او امه .. فاين يذهبون والقانون نص على استقلال الحاضنة بمسكن الزوجية في حالة الطلاق ان عجزوا عن ايجاد البديل المناسب .

والخطير في الامر والكلام لا يزال للمستشار عبدالرحمن على انه في ظل القانون الاخير اذا رغبت الزوجة في الطلاق فانها تخرج عن طاعته . فاذا انذرها بالدخول في طاعته رفضت واصرت على الطلاق . ودور المحكمة ينتهي الى ما انتهى اليه الحكمان . وهو في العادة الطلاق !!

الطلاق بدون اسباب

وفي ظل القانون ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فمن حق الزوجة كما يقول اشرف مصطفى كمال رئيس محكمة الزنانيري للاحوال الشخصية ان تطلب الطلاق دون سبب وهو ما عرف في القانون الجديد بالطلاق للشقاق حتى ولو لم يكن قد صدر من الزوج ما يعد ايذاء للزوجة !! استنادا الى اصل شرعي طلق فيه الرسول عليه الصلاة والسلام زوجة من زوج لا تعيب عليه شيئا من دين او خلق او مال ولكنها تريد الطلاق منه . كذلك اعطى القانون الجديد الزوجة حق الطلاق اذا اجبرها زوجها على الدخول في طاعته دون رضاها .. ويتفق القاضي اشرف مصطفى كمال مع الرأى القائل بارتفاع حالات الطلاق للضرر وغياب الزوج . ويرجع هذا في النهاية الى التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المصري في السنوات الاخيرة .. كذلك كثرة سفر الازواج الى الدول العربية وترك زوجاتهم . والخطير في رأى اشرف مصطفى كمال كثرة نشوز الزوجات وخروجهن على طاعة ازواجهن ويستدل على ذلك من كثرة دعاوى الاعتراض على الطاعة .. فقد احست المرأة انها ملكت ما يمكنها من اقتناص حقها بايسر السبل .. وادى هذا في النهاية الى تفاقم في العلاقات الزوجية وزيادة اعباء محاكم الاحوال الشخصية .

اشهار العصيان !

ويشير ماهر حسن عبدالرحيم رئيس محكمة شمال القاهرة للاحوال الشخصية الى شيء خطير .. فهو يرى انه نتيجة للتعديلات التي ادخلها القانون الاخير فقد تشجعت الزوجة التي قد يحدث بينها وبين زوجها خلاف عادي على تصعيد مداميت برسوم بسيطة تلجا الى المحكمة وتحصل على الطلاق وفوقه الشقة ! ونفقة العدة .. ونفقة متعة !! وهذا فتح الباب على مصراعيه لدعاوى الطلاق . والتعنت في موقف الزوجة في حالة محاولة المحكمة الصلح بينها وبين زوجها ونتيجة لكل هذا فقد استكان الزوج خشية ان تشهر الزوجة في وجهه سلاح العصيان وفي النهاية ستكون هي الرابحة .. وكل هذا مؤشر خطير على انهيارات اجتماعية داخل الاسرة .

يؤكد هذا الكلام محمد طاهر خراش رئيس رابطة المأذونين الشرعيين بقوله - ان حالات الطلاق قلت عند المأذون وارتفعت امام المحاكم .. وقد ادى القانون الاخير الى صور كثيرة للتحايل من اجل الفوز بمسكن الزوجية .. فقد يتنازل الزوج لصاحب الملك نظير مبلغ معين عن الشقة نكاية في زوجته .. او من باب الحرص يكتب الشقة قبل الطلاق لابيه او امه مثلا .. وقد يصل الامر الى الاتفاق مع مالك الشقة على ان يكتب عقد الشقة على انها مفروشة .. كذلك فان القانون قد اكد على ضرورة ابلاغ الزوجة الاولى في حالة الزواج باخرى عن طريق محضر .. فقد ترتب على ذلك ارتفاع في حالات الطلاق بعد ان كانت تتم سرا .

وبعد فالامر خطير والحل كما اجمع عليه رجال القانون اما في الغاء اللائحة الشرعية واما وضع قانون شامل جديدة للاحوال الشخصية لان تطبيق اللائحة ادى الى مشاكل لا حصر لها .. والمعلم فهناك مشروع قانون موحد موجود بالفعل في مجمع البحوث الاسلامية منذ السبعينات . فمتى يصدر ؟!

القانون الأخير للأحوال الشخصية استهدف سعادة الأسرة فأدى إلى تعاستها



ازدحمت القاعات باصحاب القضايا

زادت حالات الخلافات الزوجية وزادت اعباء القضاة

المستشار عبدالرحمن عبدالرحمن



ثائر هادئ، مفكر متواضع، مثقف موسوعي، عالم بالدين واللغة، سياسي غير محترف، انسان حين تفسير المواقف الانسانية باصحابها وفي حين يكون الوفاء متعارضا مع المنصب. شجاع حين يمكن ان تطيح الشجاعة باصحابها، مخلص لدينه محب للانسانية عاشق لبلاده ولنيل بلاده..

قدمته الحياة لنا في بداية امره على انه «احمد عبده الشرباصي» مهندس الري. وكان يكفيه هذا.. فمهندس الري في بلادنا كان في مقدمة موظفي المؤهلات العليا مرتبا ووسائل انتقال ومسكنا قرب النيل، كان مهندس الري في مصر محسودا من سائر الموظفين. وظل على هذا الحال منذ عام ١٩٢٤ عام تخرجه في مدرسة الهندسة يجوب القطر المصري من الاسكندرية الى اسوان فعرف النيل نقطة نقطة، وعرف قراه قرية قرية، ولخلى ان اقول عرف عائلاتها عائلة عائلة. وسافر ليعمل بالسودان منذ عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٤١ ليعمل في انشاء خزان جبل الاولياء. والذين عاشوا بالسودان يعرفون ان مهندسي الري هناك كانت لهم مكانة وتقدير ورخاء. وخلال تلك الفترة، وفي النادي المصري بالخرطوم تحلق حوله مصريون كثيرون يستمعون الى اراءه في الدين غاية في الاصالة، ويستمعون الى شعر وادب وبلاغة غاية في الرفعة، ثم يتلقون منه على احوال النيل من منبعه الى مصبه.

ولولا انهم يعرفونه لقالوا.. انه ثائر وداعية جاء اليهم متنكرا في وظيفة مهندس كبير للري، تساندة ثقافة عميقة في المجال الذي تنكر فيه. وسنة ١٩٤١ نزل من السودان، على حد التعبير الدارج بين الموظفين، وعادت به عجلة الحياة تنقله من مدينة الى مدينة، ومن قرية الى قرية، ومن كفر الى كفر، حتى جاء ابريل ١٩٥٣ فعاد الى السودان مساعدا للمفتش العام للري وهي وظيفة مرموقة. نسيت ان اقول انه عندما كان بالسودان (١٩٣٣ - ١٩٤١) راه وجلس اليه «محمد نجيب» وجمال عبدالناصر في النادي المصري، بل ان «محمد نجيب» زاره في بيته بالسودان سنة ١٩٣٧.

عاد «الشرباصي» كما قلنا الى السودان في ابريل عام ١٩٥٣ وفي يوليو اتفق جمال عبدالناصر ومحمد نجيب على استدعاء الشرباصي ليشغل منصب وزير الاشغال. وحضر في ٩ يوليو ليتسلم وزارة الاشغال. ويفاجأ بذاكرة حديدية كما يقولون لدى محمد نجيب وجمال عبدالناصر وعدد اخر من الضباط الذين تعرفوا عليه في النادي المصري بالسودان.

المهندس أحمد الشرباصي

... لجنة عامر لتصفية الإقطاع .. بالسلب والنهب

دخل الحكم سنة ١٩٥٣ وزيرا للاشغال وبعد الوحدة بين مصر وسوريا ١٩٥٨ اصبح وزيرا مركزيا للاشغال، وبعد انفصام الوحدة عين عضوا في مجلس الرياسة، ثم نائبا لرئيس الوزراء للاوقاف وشئون الازهر (١٩٦٤) حتى ترك الحكم سنة ١٩٦٦ قبل هزيمة ١٩٦٧، ولم يعد للحكم مرة اخرى بعد ان راى الصراع الرهيب داخل مجلس الرياسة وغيره.

وخلال تلك المدة من الحكم وهي ١٣ سنة لم يكن الشرباصي مجرد وزير يؤمر فيأتمر ولم يكن مجرد موظف استدعي ليكون وزيرا فحرص على المنصب، وكانوا مليئل الحرص اعناق الرجال، وانما كان وطنيا وفيا له منهجه وفيا له مواقفه ومفكرا له اتجاهاته.. ولم يكتم هذه المواقف او تلك الافكار.

كان وفيا مخلصا شجاعا في وفائه لزملائه واصدقائه حتى ولو اعترض السلطان على هذا الوفاء.. كان شجاعا في علاقته بالشيخ احمد حسن الباقوري وكان وفيا في رثائه لحسين سري وعثمان محرم. ونجيب ابراهيم.

وكان وزيرا يحترم نفسه وهو يعترض على التجاوزات في قضايا الاقطاع ولم يخش الصدام بشخص كان الجميع يعملون له الف حساب بما فيهم جمال عبدالناصر نفسه وهو المشير عبدالحكيم عامر.

وبعد ان ترك الحكم بسنوات ست. عندما شعر بان الوطن في حاجة الى كلمة مخلصة منه ومن بعض اصدقائه كتب تصوره الشامل بخط يده في عريضة ابريل ١٩٧٢ ووقف «انور السادات» في مجلس الشعب يصف اصحاب العريضة بانهم سيريدون ان يفرضوا وصاية على البلد.. ولحسب ان هذه المواقف وغيرها في حاجة الى تفصيل.

كان السلطان قد فرض عزلة على «الشيخ احمد حسن الباقوري» نتيجة لوشاية او وشايات. وانصرف عنه الصحاب والاصدقاء ومريدو الحاجات الا ان الشرباصي اصر في وفاء نادر على ان يزور صديقه وبصفة متصلة، وابلغ ذلك للسلطان الذي تظاهر بالموافقة والنور على وفاء الشرباصي.

وعندما كان وزيرا مركزيا للاشغال توفي رئيس الوزراء الاسبق المهندس حسين سري وعلى الرغم من موقف رجال ٢٣ يوليو منه ذهب الشرباصي والقى كلمة رثاء هي قطعة ادبية رفيعة ويذكرها.. (اعز هذه الذكريات ذكرى ترجع الى ثلاثين عاما خلت، ونحن يومئذ مهندسون ناشئون ولا به ينظل الكتب المتواضع. ويفجؤني بقوله.. يقولون بانك امرؤ مغرور؟! ويلمح انقباضي



● احمد الشرباصي

وازوراري، فيلتفت الى مخاطبا: ان ما يسمونه غرورا اسميه ثقة بالنفس، فلا تبال بما يقولون وسر في طريقك).

وفي رثاء المهندس نجيب ابراهيم قال الشرباصي (كلنا نعلم ان الانجليز كانوا حريصين اشد الحرص على الاستئثار بوزارة الاشغال.. ولكن نجيب ابراهيم رد للمصريين ثقتهم بانفسهم. واعلا من كرامة المواطن وشرفه. وفضل الامة التي اشعلها المستعمر بوطنه. ومن حوله لنتائر انجليز تقدح بشرر الحقد..)

واحمد عبده الشرباصي من شباب ثورة ١٩١٩ بزعامة سعد زغلول وكان عمره ٢١ سنة (ولد في ابريل ١٨٩٩) وهو في ذلك الوقت في مدرسة المعلمين وقبض عليه. وما افرج عنه سافر لقريته (كفر ابو ذكري) مركز منية النصر مديرية الدقهلية يدعو للثورة. وامتنع هو وبعض زملائه عن الامتحان وفصل من مدرسة المعلمين العليا. وظل مخلصا لزعامة سعد الا انه كان يعتقد ان عبداللطيف المكباتي ابن خاله (شخص لم يجد التاريخ بمثله) والمكباتي هو احد الاعضاء المؤسسين للوفد، واحد البارزين في تأسيس حزب الاحرار الدستوريين. وقد مال احمد عبده الشرباصي الى الاحرار الدستوريين وكان يؤمن انهم الذين اتوا بالدستور للبلاد (يقصد دستور ١٩٢٣) ولذلك كان الشرباصي في شبابه على خلاف مع «عثمان محرم» لاختلاف الميول الحزبية لدى كل منهما. وتوفي عثمان محرم وزير الاشغال الاسبق عندما كان الشرباصي وزيرا للاشغال والري. فرثاه الشرباصي واشاد به وجاء له البعض وسالوه كيف وهو وزير في ثورة حاكمت عثمان محرم وكيف وهو من اعضاء الاحرار الدستوريين يقوم برثاء عثمان محرم من قادة الوفد ؟.. ويقول «الشرباصي» بهدوء وثقة.. هذا لايمنع ان نذكر اثر الرجل على مصر. وكانت كلمة الشرباصي في رثاء عثمان محرم من الكلمات المنصفة والتي ابانت بيانا صفحة احد كبار الوفديين وسجل ان عثمان محرم هو الذي بدأ الاسكان الشعبي قبل ان تبدأه وزارات ٢٣ يوليو.

اطلق عليه «عبدالحكيم عامر» لقب حامي حمى الاقطاع - وقالوا لعبدالناصر ان «الشرباصي» يشنع على لجنة تصفية الاقطاع (في غيبة الوزارة). كان «عبدالحكيم» هو رئيس لجنة تصفية الاقطاع ومعه عدد كبير من ذوي الجاه والسلطان. وراى «الشرباصي» ان هذه اللجنة لا تسير حسب القانون، ولا حتى قانون الاصلاح الزراعي، وان اجراءاتها استثنائية، فطالب بوقف (السلب والنهب) والالتزام بقانون الاصلاح الزراعي. كان الناس الذين تسلب املاكهم وتنهب يلجأون الى «الشرباصي» ويبثونه الشكاوى والمستندات، ويجد جوانب الخروج على قانون الاصلاح الزراعي ويرسل نسخة الى «عبدالحكيم» بصفته رئيسا للجنة تصفية الاقطاع وصورة لعبدالناصر بصفته رئيسا للدولة، ولكنه لاحظ ان المشكلات قبل ان تصل الى عبدالناصر تعبث بها ايد كثيرة. فتصل الصورة مشوهة، ويجري احكام عبدالناصر حسب اخر صورة وصلت اليه. ولكن «عبدالناصر» انصف حالات كثيرة وصلت اليه مما اثار اللجنة على المهندس الشرباصي.

وقد توثقت الصلة بين «عبدالناصر» و«الشرباصي» ونشأ بينهما احترام متبادل. كان الشرباصي له منطق في تفكيره وليست له مصالح شخصية او خاصة، وقوى الحجة. ويبدو ان «عبدالناصر» كان في حاجة - في تلك الفترة - الى عناصر في كفاءة الشرباصي ليواجه عددا من العناصر المحيطة به. وهذا ما حدا بعبدالناصر الى ان يحاول اعادة «الشرباصي» الى الحكم بعد هزيمة ١٩٦٧. كان الشرباصي قد اعتزل الحكم سنة ١٩٦٦ قبل الهزيمة. ولا نعرف لماذا اعتزل او اصر على الاعتزال فهو لم يترك كتابا مؤلفا فيما عدا بحثه عن السد العالي. كما انه لم يترك مذكرات سوى بعض الخاطرات وبعض الافكار التي حققها لنا - جزاه الله خيرا - الدكتور فرج الشرباصي، والتي اودعها كتابه عنه (مع المهندس احمد الشرباصي - قبل الرحيل) والذي صدر بعد رحيل الشرباصي بعامين (توفي في فبراير ١٩٨٤) بعد الهزيمة زاره [illegible]

اتصلت علاقته بالباقوري ورثى عثمان محرم

عبدالحكيم عامر



أنور السادات

احمد حسن الباقوري

١٩٧٢ .. عريضة تطالب السادات بالجبهة الوطنية

روسيا لم تدعه للزيارة .. ودعته أمريكا فاعتذر

اذا استنصحه وفي الامر فلابد من اسداء النصيحة باخلاص.

العريضــــة

ثم ناتي الى العريضة المشهورة او المغمورة. والتي قال عنها «انور السادات» في مجلس الشعب ان اصحابها (يريدون فرض وصاية على البلد) ولكي نفهم ظروف البلد والتي جاءت بعدها العريضة (٤ ابريل ١٩٧٢) نعود الى ما كتبه السادات في (البحث عن الذات).

جاء بودجورني في اواخر مايو سنة ١٩٧١، وفي اليوم التالي عقدنا المعاهدة.. وكنت قد اعلنت ان عام ١٩٧١ هو عام الحسم فاما حل سلمي واما معركة. وفي اول يناير ١٩٧٢ اعلن روجرز ان امريكا ستحتفظ لاسرائيل بالتفوق على العرب مجتمعين وليس على مصر وحدها. وفي اواخر ابريل سنة ١٩٧٢ طلبت من موسكو توريد الاسلحة المتاخرة ولم يتم شيء. وانتشرت اضرابات الشباب طلبا لحل ويأسا من التصريحات العديدة. و «الشرباصي» يتلخص تفكيره في ان المخطط الصهيوني يهدف الى ان تنطفيء اي جذوة مشتعلة فاذا خمدت الروح انعدمت الارادة وضاع الهدف. وان اسباب هزيمة ١٩٦٧ هي غيبة القانون وصورية الاجهزة، وامتهان الانسان في وطنه.. وتنبغي مراجعة سياسة الاعتماد الكامل على «الاتحاد السوفيتي» او على الولايات المتحدة..

وفي ٤ ابريل ١٩٧٢ كتب «المهندس احمد عبده الشرباصي» عضو مجلس الرياسة ونائب رئيس الوزراء الاسبق، كتب عريضة بخط يده ووقع العريضة معه «الدكتور مصطفى خليل» وعبداللطيف البغدادي، وكمال الدين حسين وصلاح الدسوقي، ومدكور ابوالعز، وعصام الدين حسونة، ورفض «فتحي رضوان» التوقيع معهم طبقا لرواية «موسى صبري» في كتابه «السادات.. الحقيقة والاسطورة) وقد سلم المذكرة «عبداللطيف البغدادي» الى «محمود ابووافية» في مظروف مغلق امام وزارة الزراعة بالدقي كي يقدمها الى «السادات».

وقد اوضحت العريضة ان مصر لم تعرف محنة كتلك المحنة التي تمر بها. الغزو الاسرائيلي ينهش جزءا غاليا من ارض مصر. والولايات المتحدة الامريكية تقدم لاسرائيل من العون القدر الذي يغريها بالمزيد والاتحاد السوفيتي يقدم لنا من العون القدر الذي لا يأذن بتحرير الارض. الدول العربية لم تستجمع بعد قواها. وبن البناء الداخلي يوشك ان ينقض. وهزيمة يونيه ولدت في حضن استبداد الفرد بالسلطة. وان الطريق الى

محمد نجيب

النصر لا يمكن بحال ان يكون طريق الهزيمة.. لقد ان الاوان لان نرسم سياسة التحرير الوطني على اساس ان قوى مصر الذاتية وحدها، روحية ومادية هي الركيزة الاولى والاساسية لتلك السياسة.. وانتهت العريضة بدعوة كل الشخصيات الوطنية - التي عرفت بولائها لمصر ولثورة ٢٣ يوليو لمناقشة (شئون الوطن العامة) وتشكيل (جبهة وطنية) تتولى تخطيط سياسة النضال الوطني من اجل التحرير.

القدوة الحسنة

هذا العقل الموسوعي، صاحب التماسك الاخلاقي، واستقامة الفكر والسلوك.. لم ينشأ من فراغ او في فراغ.. لعل كلمة الدكتور ابراهيم مدكور رئيس مجمع اللغة العربية في جلسة تابين الشرباصي تلقي بعض الاضواء.. (لاغرابة فقد بدا تعليمه في كتاب القرية، وحفظ فيه نصف القران ولم يجاوز السابعة من عمره، ثم انتقل الى المدرسة الابتدائية والثانوية، وتتلمذ لامثال فريد ابو حديد واحمد رامي فحببا اليه الشعر والنثر. وكان لالهامه في ثورة ١٩١٩ مادفعه الى تجويد القول والخطابة. ويظهر انه كان اميل الى الدراسات الادبية فالتحق بمدرسة المعلمين العليا. ثم قطع الجهاد الوطني عليه الطريق وسجن زمنا. وما ان خرج من سجنه حتى اتجه نحو مدرسة المهندس خانه وكانت له مجالس ادبية وعلمية جمعت بين شيوخ الازهر وكبار العلماء المعاصرين. وفي عام ١٩٦٥ حظي مجمع اللغة العربية بعضويته. وتشاء الصدف ان يشغل المقعد الذي كان يشغله احمد لطفي السيد. وطوال ١٩ [illegible]

اثر في نفسه رحيل «الشيخ عبد الجليل عيسى» وراه البعض يبكي كالاطفال عندما توفي «عباس محمود العقاد».. اذ انه احب العقاد في شبابه ثم انصرف عنه لملازمة العقاد للوفد وظل على عدائه للعقاد الى ان قرا له كتابه (مطالعات في الكتب) فعاد يحبه ويؤثره على الكتاب الاخرين.

والى جانب ندوته كانت له احاديثه المعروفة لطلاب العالم الاسلامي طوال اربعة اعوام (١٩٦٣ - ١٩٦٦) وخاصة في معسكر ابي بكر الصديق.

هكـــذا يفكــر

كان يعتقد بان الوطنية موجودة في دم كل انسان، والذين يظنون ان الوطنية وقف عليهم انما هم يعبثون.. وتصنيف الناس الى وطني وغير وطني كلام خاطيء.. ولانستطيع بل لايجب ان نتهم احدا بانه (غير وطني) (فالوطنية ليست وقفا على فئة او حكرا على طبقة وكم من وقت اضعناه في فكرة التصنيف هذه ومازلنا نتخبط فيها. ان مثل هذه الاقوال لايجني الشعب من ورائها شيئا الا الفرقة والخوف.. ومعناها اما ان تكون وطنيا اي تهز راسك دائما بالموافقة واما ان تكون غير وطني اذا ماحاولت ان تغاير) ..

وكانت له مواقف ازاء الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.. فالاتحاد السوفيتي لم يرسل له اية دعوة لزيارته في حين ان كل الوزراء وصلتهم دعوات اما الولايات المتحدة فكان يرسل وكلاء الوزارة نيابة عنه. وهو يرى (ان الولايات المتحدة وراء اسرائيل فيما كانت تفعله.

والاتحاد السوفيتي كان يساعدنا بتحفظ شديد اما الدول العربية فان القدر الذي قدمته كان تعويضا جزئيا عن خسارتنا في قناة السويس ولكنه لايفي بمطالبنا الاخذة في التزايد).

اما رايه في الوحدة العربية فهو يقدم العقيدة والدين على اية اسس اخرى كاللغة ووحدة التاريخ ووحدة الفكر..

فالدين يبني الانسان نفسه.. والبناء عنده هو (النفس) والانظمة ينبغي ان تكون حافظة وراعية للبناء والاساس.. ورايه ان (الدين) هو الملاذ والامان والطمانينة.

وعن التصوف الحق فان «الشرباصي» يرى مايراه «العقاد» فالملكات الانسانية كثيرة وكبيرة لان ينالها انسان واحد (فالتصوف مسالة يمكن نوالها بالتخصص مثل ملكات اخرى جسدية وروحية.. واستيحاء اصول التصوف الحقيقي هو من خلال القران الكريم.. وعلى ذلك فلا يمكن ان يصير الناس كلهم من الصوفيين).

●●●

وفي سنة ١٩٦٦ ترك الحكم ولم يعد له. وانصرف الى نشاطه بمجمع اللغة العربية، والى ندوته الاسبوعية. والى احاديثه مع مريديه.. وفتح بيته لابناء السودان وابناء مصر معا بدا المرض يهاجمه منذ عام ١٩٨٣. وقرر الرئيس «محمد حسني مبارك» علاجه على نفقة الدولة بانجلترا وكان المرض اقوى من كل علاج فعاد الى القاهرة حيث توفي في فبراير ١٩٨٤ عن ٨٥ عاما و ٥ سنوات وعن محبين واصدقاء وعارفين لفضله لايعرف لهم احد عددا.

أسانيد المقال

١ - احمد الشرباصي .. العبد الفاني وآثاره
٢ - انور السادات .. البحث عن الذات
٣ - عبد اللطيف البغدادي .. المذكرات جـ٢
٤ - د. فرج الشرباصي .. مع المهندس احمد الشرباصي قبل الرحيل
٥ - د. مهدي علام .. المجمعيون في خمسين عاما
٦ - موسى صبري .. السادات الحقيقة والاسطورة

الحلقة القادمة
أحمد حسن الزيات

نحن لا نخالف النظام لغة .. وإنما نغايره عقيدة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

حتى عهد قريب كنت احسن الظن بالنظام وارجع كراهيته وعداءه الشديد للمعارضة الى ان الجهتين تتحدثان لغتين مختلفتين . غير ان الطريقة التي تم بها تجديد الرئاسة وما صاحبها من انتهاك للدستور وتزوير ومظاهرات وصخب . ثم الطريقة الانقضاضية والغادرة التي تم بها كسب (معركة عسكرية) بعد الحكم العرفي ثلاث سنوات حتى تصبح عشر سنوات متصلة، والممارسات الارهابية التي عهد بها النظام الى وزير الداخلية لا مثيل له في تاريخ مصر حتى في عهد الاحتلال والاستبداد الملكي .. كل ذلك اقنعني بان مرد الخلاف بين النظام والمعارضة ليس ابدا اختلاف لغتين كان يمكن ان ينتهي لو ان النظام عني بان يقرا ما تكتبه المعارضة وحاول ان يدرس لغتها ولو على سبيل الاستكشاف .. وقد اكدت خطبة الرئيس الاخيرة (اول مايو) ان الخلاف عقائدي وليس لغويا . وانه جوهري وليس شكليا .. وان كراهية المعارضة احد اسس النظام وما كانت اشارات وتعبيرات وجه الرئيس اثناء قذف طلقاته على المعارضة اقل حدة من عبارات الاتهامات الصارخة الموجهة اليها .. وقد كان مصدر هذه الحدة اتحاد المعارضة (وهو امر نادر الحدوث) وتضامنها لدفع غائلة الحكم العرفي عن البلاد والعباد . وكان دفاع الرئيس عن قانون الحكم العرفي (حتى بعد ان ازداد القانون شراسة عما كان عليه في عهد الاحتلال) .. منصة اطلاق القذائف ليس فقط على المعارضة الجاهلة المتآمرة مع الارهابيين او المرتعبة منهم . وانما انهالت القذائف كذلك على كل مذاهب الحكم بكافة اتجاهاتها وفلسفاتها . لم يعلن الرئيس الحرب على الفكر السياسي الاسلامي وحده متهما اياه بالارهاب . وانما هو اعلن ايضا الحرب على الفكر السياسي العلماني . وطالما يستحيل نسبة الارهاب اليه . فلا يكون هناك مفر من تسفيه تصورات المعارضة ووصف اتهاماتها للنظام بالفردية والطغيان بانها افتراءات مغرضة .. ولكن اللافت للنظر ان الرئيس وهو يفعل ذلك لا يسلم اطلاقا بالبديهيات الديمقراطية كمعايير لتقييم نظام الحكم . وانما هو يعلن عن تفسيره هو الخاص لما يعنيه بالديمقراطية والحرية والشرعية بما يخرج على كل الأصول والقيم والمفاهيم الديمقراطية المستقرة في ضمائر الشعوب المتحضرة ! فهو يبدا باتهام المعارضة بانها اثارت زوابع بلاغية مصطنعة بسبب مد العمل بقانون الطوارىء . وانه من خلال بيانات وبلاغات تسللت دعوات ضالة مضللة تستخف بعقول الجماهير ومصالحها .. فهي اذن (اساليب الخداع والمناورات ومظاهرات الكلام الاجوف . وزوابع الفناجين . ومزايدات المتشنجين ..) تصدر عن (المارقين ودعاة الظلام والاظلام) والرئيس يرد بذلك على ما اعتبرته المعارضة بعض النتائج الخطيرة لمد العمل بقانون الطوارىء (انهيار الديمقراطية . وحكم مصر بالقهر والطغيان . واندثار الحريات . والعودة الى عهود الظلام والاظلام) ! فكان رد الرئيس على المعارضين انهم (مارقون ودعاة الظلام والاظلام) ! اذا كانت المعارضة قد اعتادت سواء في عهد السادات او العهد الحاضر ان تتعرض لقوارص الكلمه . ولواذع الاوصاف والنعوت . فانها اعتادت كذلك ان تطالع على شاشات التليفزيون حكامها يمن عليها بما افاء عليها من نعم . وافاض من خيرات . وحقق من انجازات .. وهو يفعل ذلك بصفة خاصة عندما تتدهور الاوضاع . وتمر الامة بضائقة او تصيبها ازمة . او تطحنها الفاقة والمعاناة .. عندئذ يجد الرئيس في المن على الشعب ببعض افضاله نوعا من التسرية او الترويح عن المقهورين او كذلك لتاكيد ولائه وايمانه بما اعلن التزامه به من ديمقراطية وسيادة قانون وحرية . وقد وجد السادات سندا ورصيدا له . قيامه بحركة التصحيح رغم مسرحيتها فانها اثمرت دستورا ديمقراطي المظهر ويتضمن نصوصا قاطعة وصريحة تعلن الاصرار على الشرعية الدستورية . وان وجدت بجانبها نصوص اخرى تشرع الانقلاب الذي قام به السادات مرتين استنادا الى المادة ٧٤ . ! وقد اضطر السادات في المرتين ان يقوم بالانقلاب في ظل مسرحية الاستفتاء الشعبي! غير ان ما اعلنه الرئيس مبارك في خطاب مايو امر جديد لا سابقة له لا في مصر بل وفي العالم كله ! فبقدر علمي لم يحدث في التاريخ الحديث وفي اية دولة ان قام رئيسها يدافع عن فرض الحكم العرفي على اسس ديمقراطية . بل والمقارنة الشاذة بين ديمقراطيتنا (حماها الله) وبين ديمقراطيات عريقة (بلغت ٣٣ دولة) اصدرت تشريعات استثنائية ودائمة لمواجهة الارهاب . بينما اكتفى الرئيس بان يفرض الاحكام العرفية طوال فترة رئاسته الأولى . وان يمدها (حتى الآن) اكثر من ثلاث سنوات من مدته الثانية .. واعتقد انه لا يجوز ان يعتبر هذا التصرف المناهض للدستور مفخرة للنظام .. فهل انصف الرئيس عندما هاجم المعارضة لانها ادانت حكم البلاد بقهر الحكم العرفي وطغيانه . وانها اعتبرته اخطر مظاهر الحكم الفردي بل واضخم ترسانة لحماية طغيانه .. وقد كان رد الرئيس على هذا الاتهام تساؤله باستنكار : (اين هو الطغيان وحكم الطغاة .. اين هو القهر وحكم الفرد ؟) واذا كان الرئيس ينكر ان نظام الحكم (الذي اعتبر الحكم العرفي وسيلته العادية في الحكم) هو قمة الطغيان فهل يستطيع مستشاروه ان ينكروا ان سلطات الحكم العرفي المطلقة والشاذة (والتي تعطي الحاكم العسكري سلطات التنفيذ والتشريع والقضاء) تجعل رئيس الدولة صاحب الدولة والمتصرف الاوحد فيها ؟ ! واذا كان هؤلاء المستشارون قد ضللوا الرئيس (وهو ليس رجل قانون) وحجبوا عنه الطبيعة الاستبدادية بل والفاشية للحكم العرفي . فهل يخفى على رئيس الدولة (والمفروض انه السياسي الاول في هذه البلاد) ان اعلان الحكم العرفي في اية دولة من دول العالم الثالث يعد اشد عدوان على الديمقراطية والشعب ؟ واعتقادي ان الرئيس يعلم يقينا كيف قاومت الشعوب بصلابة (في باكستان وبنجلاديش وبنما) هذا التصرف الارهابي . وما اعتبرت دعوة المعارضة في هذه البلاد للعصيان المدني جريمة تمرد او (دعوة ضالة مضللة تستخف بعقول الجماهير ومصالحها) . وانما هي اشد صور الاحتجاج الصامت الهادىء والسلمي . عندما يعنف ارهاب السلطة . وتسقط كافة الضمانات الديمقراطية والدستورية . ويتعطل اسلوب التخاطب الطبيعي والادمي بين الحكم والشعب فلا يتحدث النظام الا اقتحاما للمنازل . واعتقالا للمواطنين . وضربا بالعصي المكهربة وصرعا بالكاراتيه ! لعل السيد الرئيس عني بان يعرف شيئا من امور مواطنين كرام اصبحوا في حكم زكي بدر رعايا مستباحين لا يلقون المعاملة الكريمة التي يلقاها اعداؤنا الاسرائيليون .. ولو ان الرئيس عرف بجرائم وزارة الداخلية في مدينة المطرية دقهلية . وقرية الكوم الاحمر اذن لما دافع عن الحكم العرفي الذي لم يحل النظام الى دولة بوليسية (نظامية) وانما احال هذا المجتمع الوادع الى غابة . والشعب الى قطيع . وبعض كتاب الصحف القومية الى جلادين بعد ان كلت ايديهم من حمل القماقم واختنقت انفاسهم من شم البخور !! ومن الظلم ان تتهم المعارضة بانها توجه سهامها وهجماتها الى رجال الامن في مصر رغم انهم يضطلعون باسمى واجب وطني في تامين البلاد وبلايا الارهاب واستشهاد بعضهم في اداء الواجب . ان المعارضة تؤمن بان رجال الامن هم اخوانهم وابناؤهم وهي تعتبر الماخذ على سلوك بعضهم ماخذ على سياسة وزير الداخلية الذي يحرص على ان يثير العداء بين الشعب وبوليسه .. وان يجعل من بعض الضباط والعساكر وحوشا ادمية يطلقهم على اخوانهم وابنائهم تعذيبا وضربا واهانة .. وهذا الوزير الذي يحتمي بحصانة النظام لن يعفيه ذلك من عقاب الهي . لو كان يؤمن بان هناك عدلا الهيا .. وهل يتصور هذا الوزير انه او النظام الذي زرعه جاثم على صدر مصر الى الابد .. وعندئذ هل سينجو من عقاب شريعة الأرض التي تتهدد العديدين من ضباطه الماثلين الآن امام محكمة امن الدولة . وما كانوا سوى مجرد ادوات تنفيذ لأوامر رئاسية عليا ؟!

وطالما ان جو الارهاب البوليسي الذي يتحصن بالحكم العرفي هو الجو الطبيعي الذي يستحيل بدونه ان يوجد طغيان او حكم الفرد .. فهل الحكم العرفي هو وحده مصدر حكم الفرد والطغيان والقهر ؟! ام ان سوء فهم الديمقراطية وسيادة القانون والطبيعة الخاصة لحكامنا هي المسئولة اصلا عن كل هذا البلاء .. وبلاء الحكم العرفي نفسه ؟!

يتبـــع غدا

جوعوا تصحوا !!!

بقلم المستشار مصطفى الطويل

من المعروف ان المعدة بيت الداء . ومن المعروف ايضا . ان الله سبحانه وتعالى حين فرض علينا الصيام . لم يكن يهدف إلى احساسنا بالام الفقير فحسب . إنما هناك اعتبارات اخرى كثيرة . منها تحسن صحة الانسان على الجوع . ويبدو ان الحكومات المتعاقبة في السنوات الماضية ومازالت حريصة تماما على صحة الشعب المصرى . ففرضت عليه الجوع طوال العام .

والحق . كلما مررت على جمعية تعاونية او مؤسسة استهلاكية او المتاجر الشعبية . وشاهدت الحشود الهائلة من البشر ملتفة حول ابوابها وهم يتضاربون ويتصايحون ويتزاحمون . املا في فرخة محنطة او قطعة لحم مجمدة . لفظتها شعوبها المنتجة في الخارج واستوردناه نحن لهذا الشعب المسكين والمغلوب على امره . كلما شاهدت هذه الحشود المتكررة في كل مكان . والمتزايدة يوما بعد يوم . ازدادت نفسي الما وحسرة على ماوصل اليه حالنا وحال شعبنا وخاصة الطبقة الفقيرة والمتوسطة منه . ان مايحدث امام المجمعات الاستهلاكية من معاناة وتضارب وتقاتل احيانا . اشبه بيوم الحشر . يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه . لقد وصل حال شعبنا . مع الأسف الشديد . الى حد التقاتل من اجل قطعة لحم او رغيف عيش . ولكن إلى متى ستظل معاناة الجماهير بهذه الصورة ؟ وإلى متى سنظل نعطي هذا الشعب الحقن المخدرة التي تجعله في حالة انقياد تام . لا هم له ولا تفكير الا في قوت يومه وزيادة اجره وكسوة ابنائه ؟ الى متى سنظل نطالب بالاصلاح . والحكومات جامدة وصامتة لا تملك الا حلو الكلام وجميل الشعارات ؟

منذ زمن بعيد والحكومات المتعاقبة تطالب شعبنا المسكين بمزيد من الصبر والتضحيات . فتارة بما اسموه بالتقشف وتارة تطالبه بما اطلقوا عليه عبارة ربط الاحزمة على البطون وتارة تطالبه بما اسموه الحد من الاستهلاك .. و .. كل هذه العبارات وغيرها . ان دلت على شيء . فانما تدل على فشل الحكومات المتعاقبة في توفير الحياة الكريمة لهذا الشعب المطحون . فبدلا من ان تقدم له المأكل والملبس والعلاج والخدمات باسعار في متناول الجميع وبيسر تقبله كرامة الإنسان . نجدها تطالبه بالمزيد من التضحيات والمزيد من المعاناة والمزيد من الفقر والعوز . بحجة ان المشوار مازال صعبا وشاقا وطويلا . وياليت التضحيات المطلوبة والمعاناة المفروضة . لها نهاية مأمولة او لها هدف نصبو اليه . وانما كلها اوهام تزينها الحكومات حتى يطول لها البقاء وتستمر جاثمة على صدر هذا الشعب المسكين لاطول وقت ممكن .

انني لا انكر مايذلته الحكومات المتعاقبة وتبذله من جهد في سبيل توفير متطلبات الحياة الكريمة لهذا الشعب . وانما ماتقوم به الحكومات وماتفعله بالنسبة الى حاجات الناس وامالهم . لا يوازي قطرة في بحر او ذرة رمل في الصحراء . اقول هذا وانا اعلم ان الحكومات دابت على اتهامنا بالتشكيك والاثارة والهدم . لا والله .. اننا نصارح الشعب بالحقائق التي لا يستطيعون قولها . فهم حريصون على مقاعدهم واضوائهم . فيزيفون للشعب كل شيء . اما نحن . فليس لدينا مانحرص عليه سوى مصلحة هذا الشعب ومستقبل الوطن . لقد طالبنا مرارا وتكرارا بضرورة الحلول الجذرية ومواجهة المشاكل بكل صدق وصراحة . وانما مع الاسف الشديد فمازالت الحكومات المتعاقبة مصرة على معالجة المشاكل بالمسكنات وانصاف الحلول . لقد طالبنا مرارا وتكرارا بضرورة مصارحة الشعب بما اصاب خلقه من فساد وقيمه من دمار واقتصاده من خراب . وربما اذا عرف ذلك . جرى في عروقه دمه ودبت الحياة في قلبه . ويعود مرة اخرى حاملا لفاسه رافعا لمعوله في طريق البناء والمستقبل . وانما ان نظل نتفاخر باجدادنا ونمجد في انفسنا ونوهم شعبنا بانه ليس في الامكان احسن مما كان . فهذا هو الهلاك الحتمي لهذا الشعب ولمصر كلها .

لقد فرض الله على المسلمين جميعا الصيام حتى يزداد ايمانهم وتقوى ارادتهم وتتحسن صحتهم . اما نحن شعب مصر . فقد فرضت حكوماتنا علينا الجوع طوال الاعوام الماضية حتى نظل خانعين خاضعين مغلوبين على امرنا بحيث تسهل قيادتنا ويطيب لها البقاء . ولكن .. اليس في شدة الجوع وقسوة المعاناة ما يخرج هذا الشعب من ضياعه وشروده وطاعته ؟!

مبارك والتحول الديمقراطي

بقلم : منى مكرم عبيد

مهما قيل عن دور القوى الاجتماعية الكبرى في صياغة التاريخ وتحديد مساراته ـ وهو شيء صحيح بكل تاكيد ـ فان دور القائد الفرد لا يزال هاما وخاصة في بلدان العالم الثالث الذي لم تتكرس مؤسساته السياسية بعد . ينطبق ذلك على مصر بوجه خاص ـ حيث الطبيعة النهرية وقوة الدولة المركزية ودور من يراس هذه الدولة .

ولقد قام الرئيس مبارك بدور مشهود فيما قام به الى الان لكي تمضي مسيرة الديمقراطية بشكل معقول خلال فترة رئاسته الاولى خصوصا انه قام بما قام به بعد عهدين صاخبين بالاحداث والتحولات في سياسات مصر الداخلية والخارجية . ومهما قيل في تقويم هذين العهدين من انصارهما الا ان الديمقراطية التعددية لم تكن احد انجازاتها . فاحد العهدين لم يدع ذلك اطلاقا والثاني اكتفى من الديمقراطية بالديكور الخارجي دون الجوهر . والاسهام التاريخي للرئيس مبارك في هذا الشان هو انه يقود هذه العملية في ظروف صعبة داخلية وخارجية وعليه ان يتعامل مع كثير من القوى والشخصيات والهيئات التي ربما تعلن قبولها للشعارات الديمقراطية بينما تعمل وتمارس ضدها على خط مستقيم ولكن من المرجح ان ما يشهده عهده من تغيرات وتحولات في العلاقة بين القوى السياسية سوف يكون لها تاثيراتها لسنوات طويلة قادمة .

ان الخريطة الحزبية القائمة في مصر الان لا تعكس تماما كل القوى السياسية والاجتماعية الحقيقية وانما فقط جزءا منها . والاحزاب التي دخلت معركة انتخابات ابريل ١٩٨٧ هي في معظمها جديدة نسبيا او عادت الى الميدان بعد غياب طال الى اكثر من ثلاثين سنة والنظام الانتخابي بما في ذلك نسبة الـ ٨ ٪ فكل الامور المتعلقة به معقد ويستعصي فهمه على الاحزاب والمواطنين على حد سواء . وهناك رصيد هائل ومتراكم من الشكوك بين الاحزاب المعارضة والحزب الحاكم وهناك تفاوت كبير في الموارد المالية والتنظيمية بين احزاب المعارضة والحزب الوطني

ومع كل هذه المثالب فان الاحزاب التي خاضت المعركة قد فعلت ذلك بقدر كبير من الاحساس بالمسئولية والحرص على انجاح التجربة الديمقراطية . وبصرف النظر عن المعوقات القانونية والتنظيمية التي منعت دون وجه حق رجالا وطنيين مخلصين كان يمكن ان يشتركوا في المجلس ويعملوا في رحابه وعلى الرغم من جميع السلبيات الاخرى التي تتعلق بنزاهة العملية الانتخابية لقد اسفرت النتيجة عن تمثيل للمعارضة في هذا المجلس يعد من اقواها في تاريخ البرلمانات المصرية . ومؤدى هذا ان هناك تغيرات اعمق تحدث في احشاء المجتمع المصري وان المعارضة تتحول تدريجيا من نشاط كلامي ذي فعالية محدودة الى معارضة لها وجود في الشارع وذات تاثير ونفوذ . وان جميع القوى السياسية في مصر من يعمل في العلن ومن يمارس في الخفاء اعلن في جميع برامجه الرسمية وغير الرسمية ان هدفه هو اقامة مجتمع ديمقراطي تسوده الحرية واحترام حقوق الانسان والتعددية الفكرية وتحترم الحريات الشخصية ويشارك المصريون على اختلاف مشاربهم في اختيار حكامهم . هذا من الناحية السياسية . ولكن ايضا قد كان اهم ما يلفت النظر في برامج الاحزاب التي دخلت معركة ١٩٨٧ هو رقعة الاتفاق المتزايدة بينها حول بعض التوجهات الكبرى للشعب المصري ـ من ضرورة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية الى دوريا القطاع العام والخاص في التنمية الاقتصادية الى عروبة مصر وعدم الانحياز الخ . لقد عكست برامج الاحزاب هذه التوجهات جميعا وان كانت بدرجات متفاوتة وتعبيرات لغوية مختلفة وربما ايضا باولويات مختلفة .

اذا ومن منطلق الشعور بان هذه الفترة تستدعي ان نواجه بشكل اكثر قوة واشد تصميما المشكلة الاقتصادية نرى انه من الضروري ان ياخذ الرئيس المبادرة في عملية اثبات قواعد الاصلاح السياسي في امريز بالغ الاهمية :

● ان يطرح على مجلس الشعب اعادة النظر في قانون الانتخابات بما في ذلك نسبة الـ ٨ ٪ وكل الامور المتعلقة به وخصوصا بالنسبة لانتخابات المحليات القادمة .

● ان يقوم بمبادرة شخصية للتخلص من عدد من القوانين التي تسمم جو الحياة السياسية دون مبرر ودون ان يكون لها نفع واضح حتما من وجهة نظر النظام واستقراره .

بهذه الخطوات نكون على طريق استكمال ديمقراطيتنا ويحقق الرئيس سلميا ما احتاجت مجتمعات اخرى ان تدخل في سبيله حروبا اهلية او تواجه مرحلة ممتدة من عدم الاستقرار .

ان استكمال التحول الديمقراطي سلميا هو الذي سيكرس شرعية نظام الرئيس مبارك وهو الذي سيخلق المناخ الوحيد الذي يفجر حوارا وطنيا من اجل كل اصلاح في الاقتصاد والانتاج والتعليم والصحة .

مكتبات المشاهير مهددة بالضياع في دار الكتب !

قاعة المكتبات الخاصة التي افتتحها رئيس الجمهورية منذ ٦ شهور

كانت «الوفد» قد نشرت تحقيقا حول مكتبات المشاهير من ابناء مصر ومفكريها واعلامها او المصير المفزع الذي ينتظر هذه المكتبات لو تركت على حالها في بيوت اصحابها يبيعها الورثة لمن يدفع «الثمن» وربما يكون من خارج مصر ويسعى الى السطو على هذه الثروة التي لا تقدر بثمن ! او تضيع وتتبدد كان صاحبها لم ينفق عمرا في جمعها وتبويبها مما يجعل من اختيار الكتب في حد ذاته احد الجوانب الرئيسية لفهم شخصية الكاتب او المفكر لمن يريد دراسته ودراسة اثاره لذلك كان الحرص على الاحتفاظ بمكتبة كل اديب مجموعا بعضها الى بعض ضرورة ادبية تساوي شهرته.

وقد آلت بالفعل بعض المكتبات لكبار الادباء الى دار الكتب منها مكتبة طه حسين والعقاد فماذا كان مصير تلك المكتبات وهل حقا يستفيد منها الباحثون ام ان الاحتفال بافتتاح قاعة خاصة لها في الدار كان شكليا بحتا !

هذا ما يكشف عنه هذا التحقيق الذي يتحدث فيه عاملون بالدار لهم وجهات نظرهم !

لاتزال معطلة !







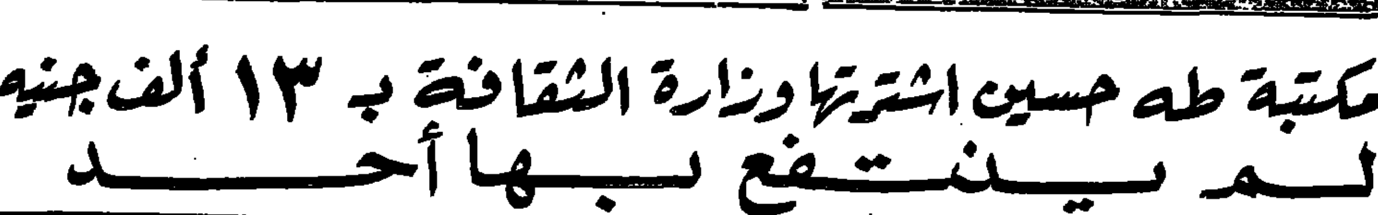
تصوير
احمد شحاته

في فرنسا جعلوا متحف نابليون في مكان منخفض حتى اذا جاءه السياح احنوا رؤوسهم احتراما للقائد العظيم ولا تزال مسودات مسرحيات شكسبير التي كتبها بيده وكذلك كل متعلقاته الشخصية موجودة في متحف خاص يفد اليه الاف السياح كل يوم وكذلك فعلت روسيا مع تشيكوف وديستوفيسكي وتولوستوي والمانيا مع باخ وبيتهوفن وجيته والنمسا مع موتسارت.. اما في مصر والوطن العربي فلم نعرف بعد عظماءنا احياء وامواتا. فنحن ننساهم في حياتهم فاذا ماتوا ذكرناهم في ضجة اعلامية كبرى ثم نعود للنسيان من جديد وليس ادل على ذلك من ان مكتبات ومتعلقات الحكيم والرافعي والعقاد وطه حسين واخرين، لاتزال حبيسة المخازن والادراج منذ عشرات السنين ثم ان احدا لم يتقدم لانقاذ هذا التراث العظيم الذي تفخر به الامم جميعا الا نحن فاين وزارة الثقافة ؟

في تحقيق سابق قال كبار الكتاب والنقاد رأيهم في مكتبات المشاهير وما ينبغي ان نفعله لنحفظ هذا التراث العظيم الذي تجعل منه البلاد الاخرى في كل بقاع الدنيا مزارا سياحيا واثرا تاريخيا يفد اليه السياح زائرين. وكان من بين الاراء التي طرحت اراء كثيرة تدعو دار الكتب الى البدء في خطة قومية نعرف من خلالها كيف ننشيء القاعات والمكتبات الخاصة التي تضم كتب ومتعلقات كبار الكتاب والمشاهير بما يجعلها اثرا سياحيا يحرص السائح على زيارته ضمن الاثار الاخرى التي تزخر بها مصر.

ماذا قدمت دار الكتب ؟!

وبالفعل بدات دار الكتب وبادرت بجمع ما تبقى من كتب ومذكرات واوراق ومتعلقات لكبار المشاهير وتم تخزين كل ذلك في مخازن خاصة بدار الكتب بمقر الهيئة العامة للكتاب بكورنيش النيل. وفي سبتمبر الماضي قرر د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب التي تتبعها دار الكتب انشاء قاعة خاصة تسمى قاعة المكتبات الخاصة توضع فيها هذه المكتبات على رفوف وتزود بالكراسي والمقاعد حتى يستفيد منها القراء والباحثون بدلا من ان تظل هكذا حبيسة.مما يلزم ولم تسع الا ست مكتبات هي مكتبات العقاد وطه حسين وعبدالرحمن الرافعي ود. حسن عباس



مكتبة طه حسين اشترتها وزارة الثقافة بـ ١٣ ألف جنيه لـم يـنـتـفـع بـهـا أحـد

تحقيق :
سليمان جودة



صلاح عبد الوهاب

زكي وتوفيق الحكيم وقوت القلوب الدمرداشية وافتتحها رئيس الجمهورية في سبتمبر الماضي وسط ضجة اعلامية كبيرة ولكن يبدو انها كانت مجرد مظاهرة اعلامية فقط وليكن بعد ذلك ما يكون فمنذ الافتتاح الرسمي الذي مر عليه اكثر من ستة شهور والكتب والمتعلقات ملقاة في اهمال تام تبحث عمن يعتني بها ويفتح الباب امام القراء والباحثين ولكن احدا لا يستجيب !

مسبحة العميد !

وكما يقول سعد رشيد مدير دار الكتب فان المكتبة او قاعة المكتبات الخاصة تضم ست مكتبات على الرفوف مجموع كتبها ٤٦٧٩٠ كتابا هذا الى جانب المكتبات الاخرى في المخازن الملحقة بالقاعة وهي ٤٠ مكتبة مصادرة صادرتها الثورة من افراد العائلة المالكة واودعتها دار الكتب و ٢٣ مكتبة من بينها الست التي على الرفوف وهي مكتبات مهداة او مشتراه كمكتبة طه حسين مثلا التي اشترتها وزارة الثقافة بـ ١٣ الف جنيه ثم اهدتها الى دار الكتب لكي تنشيء لها قاعة خاصة تحفظها من الضياع والمكتبة تضم الى جانب كتب عميد الادب العربي متعلقاته الشخصية ففيها حقيبته ونظارته الشهيرة ومسبحته والساعة النادرة التي اهداها الى زوجته يوم زفافه الى جانب متعلقات اخرى كثيرة والهدايا التي اهديت اليه في حياته كل ذلك في «فترينة خاصة» مقسمة الى اجزاء عديدة تتناثر على جوانب المكتبة التي يتصدرها تمثال عميد الادب العربي وكما يقول مدير دار الكتب فان زوجته السيدة سوزان طه حسين بكت بكاء شديدا عندما ذهبوا لنقل التمثال الى دار الكتب فقد احتضنته وراحت تبكي في حرارة والم !

من يفهرس المكتبة ؟

ورغم ان القاعة تضم الى جانب المتعلقات الشخصية النادرة ما يقرب من واحد وتسعين الف كتاب الا انها حتى الان ومنذ افتتحها رئيس الجمهورية في سبتمبر الماضي معطلة تماما لان احدا لم يفكر في فهرستها او تنظيمها وافتتاحها لمن يبغون القراءة والاطلاع.

صلاح عبدالوهاب مدير قاعة المكتبات الخاصة يقول : منذ افتتاح القاعة في سبتمبر الماضي وهي كالبيت الوقف الواقف لا يستفيد بها احد وقد تقدمت مرارا بمذكرات عديدة اطلب فيها فهرسة مكتبات القاعة الست حتى يمكن لراغبي القراءة والبحث والاطلاع ان يدخلوها ويستفيدوا منها ولكن كل المذكرات التي تقدمت بها لاقت نفس المصير الذي تلاقيه القاعة والمكتبات منذ افتتاحها ولا يزال الاطلاع بها مقصورا على من ياتون بصفة «ودية»! وكثيرا ما ياتي من يريدون الزيارة او القراءة ولكنهم يعودون لانني لا استطيع ان احكم السيطرة على جميع رفوف القاعة الواسعة بدون فهرسة او نظام دقيق يضمن ان يعود الكتاب الى مكانه ويضمن كذلك الا يسرق احد شيئا من محتويات القاعة النادرة ففيها مثلا كتب كثيرة مهداة من شخصيات كبيرة ومعروفة الى العقاد وطه حسين والحكيم تغري من يراها بالسرقة

ويضيف مدير القاعة : كذلك فان القاعة تلقى اهمالا شديدا من جانب المسئولين بالدار فليس بها خط تليفون داخلي استطيع به ان استغيث اذا حدث حريق مثلا لا قدر الله وليس بها شفاط «مكنسة كهربائية» تنظف الكتب يوميا من الغبار والتراب بل انهم سحبوا عاملة النظافة التي كانت تنظف الكتب مؤقتا ومنذ شهر تقريبا انكسر لوح زجاج كبير في احد جوانب القاعة ومنه يدخل تيار هواء شديد يهدد الكتب بما يحمله من رطوبة تزيد نسبتها في هذا المكان بتاثير البحر وقد حذرت كثيرا من كل جوانب الاهمال التي تزحف على القاعة ومكتباتها ولكن احدا لم يهتم !

نداء إلى وزير الثقافة

بقي ان نقول : ان مدير القاعة الخاصة قد تقدم بمذكرات كثيرة يحذر فيها من اليوم الذي تعود فيه المكتبات الست الى المخازن وتتلف كتبها بفعل الرياح والهواء الرطب وتفسد كما فسدت اكوام الكتب المكدسة داخل المخازن وكما يقول فان الدار التي راسها يوما توفيق الحكيم واحمد لطفي السيد لم تعد تلقى اهتماما بعد ان ضمت الى الهيئة المصرية العامة للكتاب واصبحت فرعا مهملا كاي فرع او قسم اداري اخر رغم ان بها من الوثائق والكتب والمراجع ما لايقدر بثمن.

ونحن ننبه وزير الثقافة ونطالبه بان يعير دار الكتب بعضا من اهتمامه بعد ان اهملها المسئولون عنها وبعد ان دفعت الوزارة ١٣ الف جنيه ثمنا لمكتبة عميد الادب العربي املا في ان ينتفع بها ابناء مصر من الطلاب والباحثين ولكنها ظلت حبيسة المخازن حتى اذا خرجت كان ذلك في افتتاح رسمي و«هيصة» اعلامية لم يحدث بعدها شيء فمن يصدق ان مكتبة العقاد التي تضم ١٩ الف كتاب بعضها ملقى على الرفوف والبعض الاخر لا يزال مخزونا حتى كاد يصيبه العفن !! رغم ان هناك متسعا من المكان وفي نفس الطابق الخامس

الرطوبة والغبار والعفن تهدد ٩٠ ألف كتاب في مخازن القاعة



شاهدت
شقة الأستاذ عليوة

لا شك ان الفيلم التليفزيوني (شقة الاستاذ عليوه) يعد خطوة اكثر نضجا للمؤلفة فاتن السراج . التي قدمت في العام الماضي فيلم (ملابس الحداد الحمراء) وكان عن مشكلة امراة تكتشف ان زوجها قد تزوج باخرى قبل وفاته . وهي مشكلة محدودة جدا ومكررة . اما شقة الاستاذ عليوه . للمخرج سعيد عبد الله . فهي تتناول في شكل كوميدي طريف ازمة الاسكان التي تؤدي الى مشاكل عائلية لا تنتهي وقد تؤدي الى دمار الاسرة . والمجتمع .. وتدور احداث الفيلم عن اسرة صغيرة تزوج ابنها الاكبر ولم يجد له شقة مناسبة فيضطر الاب صلاح ذو الفقار الى استضافته مع عروسه في بيت الاسرة الضيق . ويشعر الاخ الاصغر ان من حقه هو الاخر ان يتزوج مثل شقيقه ويحضر عروسه لشقة الاسرة !! ولا يجد الاب والام (ليلى طاهر) مفرا من قبول الامر الواقع .. ولكن نتيجة وجود ثلاث اسر في شقة واحدة .. تظهر مجموعة من الخلافات والمشاحنات بين الاب والام من جهة . والابنين وزوجتيهما من جهة اخرى مما يستحيل معه استمرار الحياة . ويضطر الاب الى مغادرة منزله هربا من المشاكل ويقيم لدى احد اقربائه وهو رجل عجوز ومريض والاطباء يتنباون بموته بين لحظة واخرى ويفكر الاب (صلاح ذو الفقار) في انه ممكن ان يحصل على شقة الاستاذ عليوه بعد وفاته . خاصة وانه ليس له اى ابناء او اقرباء غيره .. ولكن الابنين يطمعان في تلك الشقة ايضا ويتصارعان عليها . مما يضطر الاب الى ادعاء ان الاستاذ عليوه قد تزوج قبل وفاته وان الشقة ستئول الى زوجته الشابة . ويضطر الابنان للبحث عن شقق صغيرة متواضعة للعيش فيها . بعد ان استحالت الحياة في شقة الاسرة !! والفيلم يضع يده على مشكلة

صلاح
ذو الفقار

ليلى
طاهر

ساخنة ومزمنة ويعالجها باسلوب طريف حقا وهي مشكلة الاسكان ولكن المشكلة الاكثر خطورة التي يناقشها الفيلم هي حالة البلادة والسلبية التي يعاني منها الشباب المعاصر فلا يحاول احدهم . منهم ان يبحث لنفسه عن حلول .. فالشاب يعيش على اعانات الاسرة حتى بعد ان يتخرج ، ثم يعيش عالة على اعانات الدولة وينتظر حلولا قدرية دون ان يحاول اختراق الصعاب او البحث عن وسائل جدية لحل مشاكله !! ويظل طوال حياته يلعن الظروف ويسخط على الدولة وعلى الاسرة ايضا بدلا من البحث عن حل مناسب !! اما عيوب السيناريو فكانت كثيرة للاسف واختفت كثيرا من جمال الفكرة . فالفيلم يعتمد بشكل واضح على الحوار المكثف . والمعلومات تصلنا عن طريق الحوار .. فنحن نسمع من الام (ليلى طاهر) انها (هلكانة) في شغل البيت وان زوجتي ابنيها لا تقدمان اى (مساعدة) ولكننا لا نرى اى احداث تترجم تلك المعاني . ونسمع الاب يشكو لزميله ان الحياة في المنزل اصبحت مستحيلة نظرا لشجار الابناء وضيق المكان . ولكن ايضا دون ان نرى مشاهد توضح هذا الشجار . ثم ان الام ليلى طاهر التي تشكو طوال الوقت من الارهاق والتعب نجدها في حالة تالق مستمرة وكانها خرجت لتوها من عند الكوافير . ان مشكلة ليلى طاهر - انها امراة جميلة وبالها (رايق) وملامحها لا تعكس اى معاناة . ومن الصعب ان تصدق انها في ازمة !! ومع ذلك فقد حاول المخرج (سعيد عبد الله) ان يتقن ايقاع الفيلم في الجزء الثاني فكانت المشاهد اكثر صدقا وتدفقا من الجزء الاول وكان (شقة الاستاذ عليوه) فيلما كوميديا راقيا يعالج قضية واقعية من قلب المجتمع المصري !!

ماجدة خير الله

ملاحظة

الزائر لمبنى وزارة العمل بمدينة نصر .. يروعه - على غير العادة - ان يكون المبنى نظيفا انيقا ، خاليا حتى من نبلة ! او من ورقة مهملة على الارض او ذرة من التراب .. مع العلم بان المباني الحكومية في بلادنا لية على القذارة والإهمال الجسيم واللا مبالاة وعدم الاكتراث وسائر عيوب العالم!

تحية لوزير القوى العاملة عاصم عبد الحق . وارجو من الوزير دعوة زملائه الوزراء لزيارة مبنى وزارته ليقتدوا به !

وقديما قالوا .. النظافة من الايمان !

صلاح الشاهد

الشعر ديوان العرب وهذه أبيات من مسك وذهب

أبيات من مسك وذهب

لا تدع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين (حديث شريف)

عاشت تروى مدى الدهور ويغالي بها ابناء اللغة وعشاقها عبر العصور. رمزا لخلود العربية ام اللغات التي وسعت كتاب الله لفظا واية وماضاقت عن قديم او جديد وطريف وتليد.

ومن روائع هذا الشعر العربي وديوان شعرائه العرب نختار هذه الابيات التي هي من مسك وذهب.

معن بن أوس

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه
بحلمي عنه .. وهو ليس له حلم
ويشتم عرضي في مغيبي جاهدا
وليس له عندي هوان ولا شتم
اذا سمته وصل القرابة سامني
قطيعتها .. تلك السفاهة والإثم
يود لو اني معدم .. ذو خصاصة
واكره جهدي ان يخالطه العدم !

●●●

هذه وثيقة في شرف الاخلاق والتراحم والمحبة .. في زمن انهارت فيه القيم وفسدت الخلق .. فاصبح الحلم والعفو والاخاء والصفاء والجمال والعدل والرحمة والإيثار والصبر على المكاره وكظم الغيظ واحترام الصغير للكبير والولد لأمه وابويه ..

اصبح كل ذلك قاموسا غريب الوجه واللسان .. بين الشباب والكبار لتروج بدلا منه كلمات آمن بها الكثير من ابناء الجيل تحث على العنف والسلب والإيثار والكذب والاستهتار .. الى حد الفراق والتشتت ثم ارتكاب الجريمة .. قتلا واغتصابا.

وهذا هو شاعرنا العريق (معن بن اوس) احد الشعراء المجيدين القلائل من مخضرمي الجاهلية والاسلام الذي يتسم شعره بالفحولة والجزالة والحكمة وعذوبة الموسيقى.

يجيء شاعرنا المخضرم بعد مئات السنين لينطق بكلماته على عصر الحضارة والقمر الصناعي .. ليريد ابياته من بعيد ونرددها معا .. بالرغم من تعاقب السنين ....

يقول معن بن اوس :

اذا كان الحلم سيد الاخلاق فاولى بهذا الحلم وبصاحبه الحكيم الحليم .. ان يعرفه الى اهله وصحبه وذوي القربى .. وان يمتص غضبه الجارف بجرعة حلم وصبر يمسك بها مرارة الحقد ويقهر بها ضراوة الخصم.

وهو يحكي تجربته وموقفه من ذوي رحمه وبني عشيرته في كرم المعاملة وحسن الصلة حتى ظفر بما اراد .. فهو يقلم اظافر الحقد والغل من قلب صاحبه بصبره واقباله عليه وحلمه وغض بصره عن سوءاته وترفعه عن سواد سريرته وحسده.. وعفوه عند المقدرة فاذا سبه صاحبه في غيبته فلا يرد عليه بسب او شتم ولا يستل سكينا يغرسها في قلبه !! بل يدنو منه ويطفيء نار غله بماء صفحه وعفوه ...... فيصون صلة الرحم بالرغم من سفاهة الاخر وقطعه تلك الصلة .. وتمنيه له الفقر والذل والحاجة بينما يكره شاعرنا ان يرى صاحبه فقيرا معدما ذليلا !

●●●

فمازلت في ليني له وتعطفي
عليه كما تحنو على الولد الأم
وخفضي له مني الجناح تألفا
لتدنيه مني القرابة والرحم
وصبري على اشياء منه تريبني
وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم
لأستل منه الضغن حتى سللته
وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم !

●●●

ارايت الى الام .. تحنو على وليدها وتغفر له كل هفواته وتعطف عليه رغم عقوقه وتلين له وترق وهو المارق العاق ! اريت كيف تخفض الام له جناح الرحمة الفة واقترابا .. بدلا من ان يخفض الولد لامه وابيه جناح الرحمة من الذل على الله يرحمه !

على العكس .. كان الشاعر الحكيم صبر الام الحنون وحنانها الرؤوف على الولد .. استطاع ان ينتصر على صاحبه اللئيم ويجلو عن قلبه صدأ الحقد وسواد الغل بجرعات من الحب وخفض الجناح والحلم وكظم الغيظ وصبره على ما يريبه من خلق والتجاوز عما يشينه منها .. وكانها جرعات دواء تشفي من الداء .. او كما يشفي الكي الجرح القاتل .. حتى استطاع ان يستل من صدر صاحبه حقده القديم وعداوته الى ان برأ من داء الكره والعداوة وخمدت نار الحرب بينهما فاصبح بينهما امن وسلام .. وحب ووئام

●●●

واطفات نار الحرب بيني وبينه
فاصبح بعد الحرب ، وهو لنا سلم

فتحي سعيد

صور من حياتنا اليومية

. كثرت في الآونة الاخيرة . المؤتمرات والاجتماعات . والاحاديث . عن : (التلوث .. والتلويث) تلوث البيئة . وتلوث الجو . وتلوث الاغنية . واخيرا .. (تلوث الملح) حتى اننا من كثرة ما سمعنا . وما قرانا . عن التلوث .. كدنا نصاب (بلوثة) .. وهانحن نتساءل اما لهذا (التلوث) من نهاية ؟ افتونا يا اصحاب العلم والمعرفة والدراية . فالناس .. تدق لكم الاجراس

●●●

حتى الملح

انا سامع الناس بتقول : مغيث
ارحمنا يارب من التلويث ..
طب. قلنا العادم مالى الجو ..
واستحملناه
علماء البيئة يقولوا : ولو ؟!
امركو لله
البسوا كمامات والناس
مقامات !!

●●●

الجو ملوث بالميكروب
والاكل المستورد مضروب
والملح كمان ؟!
داماعادش امان
هل فيه انسان
وف اى مكان ..
مايكلش بملح ؟!
د! يطول الشرح

●●●

الملح ياهوه
ليه لوثتوه ؟
مش بس كده
بل نجستوه !!
طبعا تجار الملح خدوه
م البرك النجسة بيلموه
بضمير ميت للناس بيبيعوه
يكسبوا منه ملايين والوف
ولا حد بيسال ولا بيشوف !!

●●●

وكفاية علينا نقول ونعيد
في كلام لا بينفع ولا بيفيد
في المؤتمرات والاجتماعات
تطلع قرارات مع توصيات
بتقول تصاريح . زي المراجيح
تذهب كلها في مهب الريح
بالذمة دي مش حاجة تجنن ؟
وتخلي عقول الخلق تسيح ؟!
وتقول : يامغيث ارحمنا يارب
من التلويث

السيد زكري

إمساكية رمضان

في خدماتك

إعداد : سامي صبري

من المحافظات

● رئيس مجلس مدينة المحمودية - بحيرة ت ٥٠٠٤٨١ عبدالفتاح قاسم
● رئيس مجلس مدينة ميت غمر ت ٨٦٣٩٥٨ فاروق حسنين
● رئاسة حي الجمرك بالاسكندرية ت ٨٠٣٨٣٩

المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٣ ٣٢	٥ ٩	١١ ٥٤	٣ ٢٩	٦ ٣٥	٨ ٠٠
الاسكندرية	٣ ٣٤	٥ ٤٢	١١ ٥٧	٣ ٣٦	٦ ٤٢	٨ ٠٩
اسوان	٣ ٤٢	٥ ١٢	١١ ٤٥	٣ ١١	٦ ١٨	٧ ٣٩

وظائف الوفد

موظفة جامعية لمحل نوفا بالدقي ومندوبون للمبيعات لهم خبرة في التسويق

● عزيزي صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة اذا كانت لديك وظيفة شاغرة فاتصل بنا على عنوان الجريدة: ٣٩ ش الشيخ علي يوسف المنيرة - القاهرة على ان توافينا بالشروط المطلوبة لنشرها مجانا.
● اما عزيزي قارئ الوفد فنقدم لك هذا الاسبوع عدة وظائف بالقطاع الخاص والعام فاقرأ الشروط وتقدم لمقابلتنا الاحد من كل اسبوع من الخامسة حتى العاشرة والنصف مساء لاستلام خطاب التعيين.
● شركة جنرال موتورز بشارع محمد محمود بميدان التحرير تطلب موظفة وسكرتيرة مؤهل متوسط يفضل القريب من مكان العمل.
● مطلوب موظفة جامعية للعمل بعد الظهر من الساعة الواحدة ظهرا حتى الثامنة مساء بمحل نوفا بالدقي لبيع الادوات المنزلية والمكتبية.
● شركة التامين الاهلية المصرية بسوهاج فرع المنشاة تطلب موظفين من الجنسين حاصلين على مؤهلات متوسطة وعليا للعمل في مجال تسويق الانتاج بشرط تادية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها للرجال.
● مكتب الصفا والمروة لمستلزمات الديكور يطلب مندوبي مبيعات لهم خبرة في التسويق بالمرتب والعمولة يشترط المؤهل العالي.

في الحفظ والصون

بطاطين واحذية وساعات حريمي بسكة الحديد

● تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بخطوط السكك الحديدية في الفترة من ١٥ ابريل وحتى الآن وجميعها في الحفظ والصون لدى العقيد يحيى لبيب مامور قسم شرطة السكة الحديد وهي:
● حافظات نقود بها عملات نقدية مختلفة
● حقائب رجالي وحريمي بمحطة الشرق ومفاتيح وميداليات
● بطاطين وخرائط واغذية وصور شخصية
● نظارات شمسية واكياس بلاستيك بها ملابس رجالي وحريمي
● ساعات حريمي وشماسي واطباق نحاسية
● كراتين بها كميات من الخبز والكعك وكتب خارجية

أشياء مفقودة

● فقد كشكول به بعض الحسابات الهامة من احد رجال الاعمال امام جمعية المهندسين المصرية برمسيس من يجده عليه الاتصال بنا وله مكافأة كبيرة.

أقسام الشرطة

● رئيس قسم المباحث الجنائية بدمياط العقيد - محمد محمود الامام ت ٢٢٥٠٦
● قسم شرطة امبابة بالجيزة ت ٣٤٦٠٦٦٦ المباحث - مقدم محمد عرابي
● قسم شرطة الهرم ت ٨٥٠٤٥٩ المباحث - نقيب محمد علي حسين

مقار حزب الوفد

● حزب الوفد بالشرقية ٨ شارع شفيق بالزقازيق ت ٣٣٣٧٤٧ - ٣٣٣٥١٠
● رئيس اللجنة العامة - ابراهيم عبدالرحمن المحامي
● السكرتير العام - محمود اباظة

خدمات عامة

● شرطة السياحة والآثار بالقاهرة ت ٩٢٦٠٢٨ - ٩٣٨٣١١
● مكتب شكاوى تصدع المباني بالقاهرة ت ٨٦٧٨٨١
● جمعية الوفاء والامل بالقاهرة ت ٦٠٦٧٥٧
● الاتحاد الرياضي للمعوقين بالقاهرة ت ٣٥٥٣٧٢٩
● الادارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي بطنطا ت ٣٤٤٢٣٨

المستشار القانوني

العبرة بترخيص المبنى وليس بتحرير العقد !

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع عوض جعفر المحامي

القارئ ا . ا . ف - القاهرة: حررت عقود ايجار لي ولزملائي خلال عامي ٨٢ ، ٨٣ رغم ان المبنى مرخص له في شهر مارس ٨١ فهل يتطبق علينا الفقرة «ه» من القانون ١٣٦ لعام ٨١ بطلب لجنة تقدير القيمة الايجارية، وهل العبرة بتاريخ الترخيص ام بتاريخ تحرير العقد ؟!

●● نعم تنطبق عليكم الفقرة ويحق لكم طلب لجنة تقدير القيمة الايجارية في خلال ٩٠ يوما من شغل العقار وفقا للقانون ١٣٦ لعام ٨١ واستقرت محكمة النقض على ان يتم التقدير على اساس السعر الحالي. كما ان العبرة بالترخيص وتاريخ شغل العين وتشطيب المبنى وليس بتاريخ تحرير العقد.

● القارئ م . ن ص - شبرا الخيمة: اعمل في منشاة منذ ١٢ عاما بلا انقطاع ولم اتلق اي انذار وفي عام ٨٧ مرضت وذهبت للمستشفى لاجراء عملية جراحية مكثت بها ٢٥ يوما ولم يصلني اي خطاب او انذار بالفصل بل ان صاحب المنشاة كان يقوم بزيارتي في المستشفى ولكني فوجئت بفصلي من العمل عندما تقدمت لمكتب التامينات لاستخراج بدل فاقد للبطاقة فما هي الاجراءات التي اتخذها تجاه صاحب هذه المنشاة.

●● عليك التقدم لمكتب العمل الخاص بدائرة مسكنك تتظلم فيه من صاحب العمل واذا لم يتخذ اجراء خلال ٦٠ يوما يحق لك رفع دعوى امام الدائرة العمالية تدخل فيها هيئة التامينات طرفا في الدعوى. وعند صدور الحكم يحق لك مطالبة صاحب العمل وهيئة التامينات بكل حقوقك وفقا لقوانين العمل.

من حقك المعاش .. يامُعلم أسيوط

● القارئ عبدالعزيز محمد - اسيوط: تقدمت للنقابة الفرعية باسيوط بطلب صرف معاش نقابي بعد بلوغي سن الستين ولكنهم افادوني بعدم احقيتي لانقطاعي عن سداد الاشتراك لمدة خمسة اشهر رغم انني انهيت خدمتي التي استمرت ٣٠ عاما باستقالة مسببة بتاريخ ٧٩/١٢/٢٦ وانقطعت عن العمل بتاريخ ٨٠/١/٢ وبالتالي توقفت عن سداد الاشتراك بل ان مديرية التربية والتعليم قررت وقف مرتبي اتجات للقضاء فحكم لصالحي بالزامها بتسوية معاشي. فماذا افعل للحصول على حقي في المعاش النقابي وانا على استعداد لدفع متاخر الرسوم والاشتراك.

●● يحق لك رفع دعوى امام القضاء المدني او القضاء الاداري وسوف تحكم لك المحكمة لانه كان يتعين على النقابة ان ترسل انذار لك على ان تتقدم بطلب للنقابة مرة اخرى توضح لهم رغبتك في دفع الاشتراكات المقررة الا حجة الشهور الخمسة عشر ليس لها سند قانوني في شكواك وان رفضت النقابة ارسلها اليها على يد محضر وفقا لقواعد القانون المدني.

أمجاد إسلامية

● لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لاتخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا.

وفتح المسلمون مكة .. وانهارت دولة الأوثان

الرسول استخدم أبرع أساليب الحرب النفسية في خداع أهل مكة .. فأذهلتهم المفاجأة

بقلم : جمال حماد

كان من نتائج عهد الحديبية ان دخلت قبيلة بني بكر في تحالف مع قريش بينما دخلت قبيلة خزاعة في تحالف مع المسلمين وكانت بين القبيلتين ثارات قديمة سكتت بعد عهد الحديبية . فلما كانت موقعة مؤتة التي دارت رحاها بين المسلمين والروم والتي اضطر بعدها جيش المسلمين الى الانسحاب الى المدينة نظرا لتفوق جيش الروم خيل لبني سلاحا في العدد والعدة . خيل الى بني الديل من بني بكر ان الفرصة قد سنحت لهم ليصيبوا من خزاعة بثاراتهم القديمة . وحرضهم على ذلك جماعة من سادات قريش منهم عكرمة بن ابي جهل وامدوهم سرا بالرجال والسلاح . وقامت بنو بكر بهجوم مباغت على بني خزاعة وعندما التجأ بعض ابنائها الى البيت الحرام طاردتهم بنو بكر غير مكترثة بحرمة البيت ولا بعهد الحديبية .

وخرج عمرو بن سالم الخزاعي مسرعا الى المدينة وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو جالس بين الناس وقص عليه ما اصاب خزاعة من بني بكر وقريش وانشده ابياتا يساله فيها النصر والنجدة فاجابه الرسول . نصرت ياعمرو بن سالم . وبنقض قريش عهدها مع المسلمين في الحديبية تهيأت لرسول الله الفرصة لدخول مكة وتحقيق ما وعده الله به من النصر العزيز والفتح المبين .

واحس حكماء قريش وذوو الرأي فيها بسوء ما ارتكبه سفهاؤهم . فلئن فكر محمد بعد الذي حدث في ان ينتقم لخزاعة من اهل مكة لتتعرض المدينة المقدسة لاشد الاخطار . فقرروا ايفاد ابي سفيان بن حرب كبير مكة الى المدينة لمحاولة تثبيت عهد الحديبية واطالة مدته . وعندما وصل ابو سفيان الى المدينة قصد دار ابنته ام حبيبة زوج الرسول عليه الصلاة والسلام واراد ان يجلس على فراش النبي فطوته ام حبيبة دونه وصدمته اجابتها حين استفسر عنها عن السبب فقد قالت له . هو فراش رسول الله وانت مشرك نجس . وخرج من عندها مغضبا . وعندما التقى بالرسول حدثه في تثبيت العهد واطالة مدته فلم يرد عليه بشيء . وحاول ان يحمل احدا من المقربين الى الرسول كي يتشفع له لديه فلجأ الى ابي بكر وعمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء فابوا جميعا واغلظ له عمر في الرد . ولما ادركه الياس اقفل عائدا الى مكة وقد فاض قلبه بالاسى لشدة ما لقيه من جفوة وهوان .

واعد الرسول عليه الصلاة والسلام خطة محكمة لفتح مكة ولاشك ان الاعجاب يخامرنا عندما نرى كيف اتبع محمد عليه الصلاة والسلام منذ حوالي اربعة عشر قرنا مبادىء واصول الحرب الصحيحة واستخدم ابرع اساليب الحرب النفسية بينما لم تعرف هذه المبادىء والاساليب وتوضع لها الاسس والقواعد الا في عصرنا الحديث . لقد تمكن بمهارة من تحقيق مبدأ الحشد فاخذ يجمع بالمدينة حشودا لاعهد للعرب به وبعثت القبائل من سليم ومزينة وغطفان وغيرها مقاتليها الاشداء لينضموا الى المهاجرين والانصار لتشهد المدينة اضخم جيش في تاريخ العرب حتى تلك الحين . واحتفظ الرسول بميزة المبادأة التي هي وفقا لآراء فلاسفة الحرب الوسيلة الاساسية لتحقيق مبدأ المفاجأة وهو اهم مبادىء الحرب واعظمها تأثيرا في احراز النصر .

وقد حرص الرسول عليه الصلاة والسلام على مراعاة السرية والكتمان كي يفاجىء قريشا على غرة منها الى الحد الذي جعل ابا بكر اقرب المقربين اليه يسال ابنته عائشة زوج النبي وهي تهيىء له عدة الرحيل عن الوجهة التي يقصدها زوجها فقالت له . والله لا ادري . وعندما اقترب موعد التحرك وصرح الرسول لاصحابه بانه سائر الى مكة بث عيونه في كل مخارج المدينة ليحول دون وصول انباء تحركه الوشيك الى قريش . وكانت هذه السرية تفشل فقد ارسل رجل من كبار المسلمين ممن شهدوا بدرا يدعى حاطب بن بلتعة رسالة تحذير الى قريش حملتها امرأة متوجهة الى مكة ولكن علي بن ابي طالب والزبير بن العوام ادركاها وارغماها على اخراج الرسالة التي كانت قد اخفتها بين ذوائب شعرها . وطلب عمر بن الخطاب من الرسول ان يأذن له بقتل الرجل لانه قد نافق ولكن الرسول عفا عنه لانه كان من اصحاب بدر وفي ذلك نزل قوله تعالى . يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة .

وفي العاشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة تحرك الرسول عليه الصلاة والسلام من المدينة على رأس عشرة الاف مقاتل في طريقه الى مكة وكان الامر الاول الذي يستلفت النظر ان يتحرك هذا الجيش الضخم مسافة تبلغ نحو ٤٠٠ كيلو مترا دون ان تصل مكة اية انباء عن تحركاته مما يؤكد مدى ما طبق بالضبط من قواعد السرية والامن والانضباط . اما الامر الثاني الذي يبهر كل محلل عسكري حديث فهو مدى ما حققه هذا الجيش من خفة في الحركة وسرعة في السير فقد قطع هذه المسافة الشاسعة وسط صحراء قاحلة جرداء ورمال ناعمة سافية فيما لم يتجاوز عشرة ايام وهو امر يصعب تحقيقه حتى على الجيوش الحديثة خاصة اذا ماتذكرنا وسائل الانتقال البدائية التي كانت مستخدمة في ذلك الحين وهي الابل والخيل واذا ماتخيلنا الكم الهائل من مواد الاعاشة من عتاد ومؤن التي كانت القيادة ملزمة بتوفيرها لهذه القوة الضخمة طوال مدة التحرك سواء للمقاتلين او الركائب وسط هذه البادية القفراء المترامية الاطراف ولاشك ان النجاح الذي صادفه جيش المسلمين في تحركه من المدينة الى مكة بلا اية معوقات هو امر يدعونا الى احترام وتبجيل القيادة العسكرية الفذة للرسول عليه الصلاة والسلام الذي امكنه تحريك هذه القوة الضاربة الضخمة التي تتكون من مقاتلين من مختلف القبائل البدوية التي تتباين كثيرا من حيث عاداتها وتقاليدها ومشاربها كي تصل الى هدفها بمثل هذه الدقة والبراعة والمقدرة .

ولم يكد يبلغ جيش المسلمين مر الظهران على مسافة اربعة فراسخ من مكة حتى استخدم الرسول عليه الصلاة والسلام امضى اساليب الحرب النفسية وهي ترويع العدو والقاء الرعب في قلبه لشل مقاومته وحمله على الاستسلام . وفي ظلام الليل الدامس اوقد عشرة الاف مسلم نيرانهم وعندما تطلعت قريش في تلك الليلة الى الافق البعيد اذهلتها المفاجأة فقد اكتشفت لأول مرة ان جيشا قد عسكر في ارباض مكة واصابها بها الرعب والهلع فقد ادركت انها لاقبل لها بمقاومته وتوقعت انه بمجرد طلوع الصباح سوف تقتحمها فرسانه وتجتاحها كتائبه وتخفق فوق الكعبة اعلامه .

واسرع كبير مكة ابو سفيان بن حرب وبرفقته بديل بن ورقاء وحكيم ابن حزام قريب السيدة خديجة بالخروج باتجاه النيران لاستطلاع حقيقة امرها وعندما ابدى ابو سفيان لصاحبيه دهشته من ضخامة هذه النيران وقال . ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا . عرفه من صوته العباس بن عبدالمطلب عم النبي الذي كان قد خرج من مكة من قبل حتى لقي ابن اخيه في موضع يدعى . الجحفة . وعندما هالته قوة المسلمين عزم على العودة مسرعا الى مكة لكي ينصح اهلها بالتسليم حقنا لدمائهم . وبعد ان التقى العباس مصادفة بابي سفيان اركبه وراءه على بغلته ورد صاحبيه الى مكة . وقد تعرف عمر بن الخطاب على ابي سفيان عندما مرت البغلة التي تحمله بجوار خيمته وادرك ان العباس يريد ان يجيره فاسرع الى خيمة النبي وطلب اليه ان يأذن له بضرب عنقه ولكن العباس قال . اني يارسول الله قد اجرته . وانهى الرسول المناقشة الحادة التي جرت بين العباس وعمر بن الخطاب في تلك الساعة المتأخرة من الليل بان طلب من عمه ان يأخذ ابا سفيان الى خيمته وان يحضره اليه في الصباح

وعندما مثل ابو سفيان في حضرة رسول الله في الصباح نطق بالشهادتين كي يحقن دمه فقال العباس . يارسول الله ان ابا سفيان رجل يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا . قال رسول الله . نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن .

وامر الرسول ان يحبس ابو سفيان بمضيق الوادي عند مدخل الجبل الى مكة حتى تمر به جنود المسلمين فيزداد رعبه حتى ينعكس ما سوف يصيبه من يأس وخذلان على قومه في مكة فلا يفكر احد في المقاومة . ومرت القبائل تتقدمها راياتها على ابي سفيان فما راعه منها الا الكتيبة الخضراء يحيط بالرسول فيها المهاجرون والانصار لايرى منهم الا الحدق من الحديد فلما عرف ابو سفيان امرهم قال . يا عباس ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما . واجابه العباس . يا ابا سفيان انها النبوة . وانطلق ابو سفيان الى قومه يصيح فيهم باعلى صوته ـ يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لاقبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن .

تقدم جيش المسلمين في ٢٠ رمضان في اتجاه مكة حتى اذا انتهى الى . ذي طوى . شمالها ببضعة كيلو مترات امر الرسول ان يشكل الجيش في اربع فرق وحدد لكل منها وجهته وامرها جميعا الا تقاتل والا تسفك دما الا اذا اكرهت على ذلك اكراها وجعل الميمنة بقيادة خالد بن الوليد وواجبها دخول مكة من جنوبها وجعل الميسرة بقيادة الزبير بن العوام وواجبها دخول مكة من شمالها وجعل سعد بن عبادة على راس قوات الانصار ليدخلوا مكة من جانبها الغربي كما جعل ابا عبيدة بن الجراح على راس المهاجرين وسار معهم رسول الله ليدخلوا مكة من الشمال الغربي في حذاء جبل هند .

دخلت قوات المسلمين مكة فلم تلق مقاومة الا فرقة خالد بن الوليد فقد تجمع في منطقة . الخندمة . اسفل مكة اشد قريش عداوة لرسول الله وعلى راسهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمه بن ابي جهل فلما وصلت فرقة خالد امطروها بوابل من نبالهم ولكن خالدا لم يلبث ان شتت شملهم وبدد قوتهم فولى قادتهم الادبار

نزل النبي صلى الله عليه وسلم في منطقة جبل هند بعد ان سيطرت قواته على جميع مداخل مكة واجال بصره في الوادي وفي الجبال المحيطة به وفي منازل مكة يتوسطها البيت الحرام وترقرقت في عينيه دمعة شكر للحق الذي لاحق الا هو وامتطى ناقته القصواء والمهاجرون والانصار يحيطون به من كل جانب حتى دخل المسجد الحرام فطاف بالبيت سبعا على راحلته فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة ففتح الكعبة ووقف على بابها وتكاثر الناس في المسجد فتلا عليهم قوله تعالى . يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير . ثم سألهم . يا معشر قريش ماترون اني فاعل بكم ؟ . قالوا . خيرا اخ كريم وابن اخ كريم . قال . . فاذهبوا فانتم الطلقاء . وبهذه الكلمة صدر العفو العام عن قريش

تأملات في ظاهرة الاعتداء على الفنون

ـ ليس غريبا ان نسمع هذه الايام عن اعتداء بعض الشبان على فرقة موسيقية في اسيوط او على فرقة مسرحية او على اي فن من الفنون لاعتقادهم بان الاسلام يحرم الفنون . فنحن في الحقيقة قد وضعنا الشباب على طريق البلبلة الفكرية منذ ركزنا اهتمامنا على التثقيف السياسي للشباب منذ ثورة يوليو . وتصورنا ان هذا التثقيف هو وحده الاساس في بناء الشباب . وكانت نتيجة هذا التصور هي ضعف الاهتمام الى درجة التدهور بتربية وتثقيف ملكات ابنائنا ـ في سنوات التعليم ـ وخصوصا ملكاتهم السمعية والبصرية لتنمية قدراتهم على تذوق القيم الرفيعة في العلوم والفنون وكل شئون الحياة بما يؤكد الانسجام بين هذه القيم وقيم الاخلاق والدين

الصحافة الجامعية

لقد كان الطلبة في الجامعة (١٩٤٦ ـ ١٩٥٢) يصدرون مجلات ثقافية بجهودهم الذاتية تتضمن مقالات ودراسات في الفنون ومختلف الثقافات الانسانية . ومن هذه المجلات مجلة عنوانها «الافق» اعتز بالاحتفاظ بها في مكتبتي فيها دراسات جادة عن ادب الموسيقى وفيها قصص ادبية اصيلة منها قصة بعنوان «مثل في القرى» كاتب الطالب الموهوب بكلية الحقوق «احمد فتحي مصطفى سرور» الذي اصبح الان وزيرا للتعليم .

اخلاقيات متناقضة

وهل نتوقع بعد غياب برامج التربية والتثقيف بالفنون الاصيلة في المدرسة والجامعة . بجانب تزايد التناقض المحير في برامج التليفزيون بين برامج الاخلاق الاسلامية وبرامج الاخلاق الاجنبية ـ هل نتوقع من ابنائنا الشبان ان يفهموا من تلقاء انفسهم معايير الاخلاق والتمييز بينها في مختلف فنون الثقافات الاجنبية التي تعرض عليهم كالفيضان ـ بدون تفسير ـ على شاشة التليفزيون ؟ هل نتوقع من ابنائنا الشبان ان يفهموا ـ بدون تثقيف ـ ان الفنون منها ما هو رفيع واخلاقي . ومنها ما هو هابط ولا اخلاقي . وان للرفعة والهبوط في فنون مختلف الشعوب اسبابا سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية ؟ هل نتصور ان يفهم الشباب ـ بدون توعية دينية ـ ان مقولة «الاسلام يحرم الموسيقى» انما هي مقولة لا وجود لها في القرآن الكريم وان الامام ابي حامد الغزالي الذي يعتبر مؤسس علم النفس الموسيقي . قد اكد ذلك باجتهاده الموسوعي الفلسفي العميق منذ تاريخ طويل في مؤلفه الجليل «احياء علوم الدين» !

التيار الاسلامي

ان التيار الاسلامي المتنامي ظاهرة حضارية عصرية تصحيحية تدافع عن تكامل دماغ الانسان بربط العلوم والتكنولوجيا بالقيم الاخلاقية والدينية التي سقطت من حساب تيار فكري معاصر اخر من اصل اوروبي يؤمن بان العلم هو العقل وانه لا مكان للدين في دماغ الانسان . وانه لو وجد مكان للدين في دماغ الانسان فهو في تقدير هذا التيار الفكري الاوروبي الاصل يشكل قوة رجعية متخلفة مضادة للعقل الذي هو العلم والتكنولوجيا المتقدمة !

وهكذا فان التيار الفكري الاسلامي المستنير ـ بعيدا عن الجماعات السياسية المشبوهة التي تحاول ان تشوهه وهي تلبس قناع الدين ـ هو التيار الذي ينادي بتكامل دماغ الانسان ويقف ضد الفكر الذي ينادي بانقسامها على ذاتها . وهو ايضا التيار الذي يجاهد ليؤكد تفوق المسلم علميا وتكنولوجيا ويؤكد في نفس الوقت على الوظيفة الاخلاقية والدينية للعلم والتي بدونها ستصبح شعوب العالم وخصوصا شعوب العالم الثالث على اختلاف اديانها عبيدا للتكنولوجيا المتقدمة وبمعنى اخر عبيدا للقوى التي تحتكر هذه التكنولوجيا وتستخدمها في ابادة جماعات انسانية اذا اقتضت مصلحتها ذلك ! .

بدلا من الاتهام

وبدلا من ان نتهم ابناءنا الشبان جزافا بالرجعية والتخلف ونعمل «من الحبة قبة» علينا ان نقدم لهم المعارف اللازمة لتنمية وعيهم بقضية «الفنون والدين» ونتمنى ان يركز الدكتور فتحي سرور وزير التعليم اهتمامه مع زملائه اساتذة الجامعات الافاضل في وضع برامج التربية والتثقيف الجادة بالفنون والعلوم الانسانية في المدارس والجامعات وتشجيع الشباب في الاوساط الجامعية على اصدار المجلات الادبية بمجهوداتهم الذاتية لنشر الوعي باهمية الفنون الرفيعة في دفع عجلة الحياة الى الافضل . وحتى تأتي الحلول الفكرية المستنيرة لقضية «ان الاسلام يحرم الفنون» من وعي اقلام الشبان الطلبة وليس من اقلام بعض الكتاب الصحفيين وبعض الفنانين الذين «يزيدون الطين بلة» بركوب موجة الهجوم على ابنائنا الشبان الذين هم في حقيقة الامر يدافعون عن القيم الاخلاقية ليس فقط في الفنون وانما في كل شئون الحياة . وان كان عدد قليل منهم قد اخطأ في اختيار وسيلة الدفاع عن هذه القيم عندما لجأ الى منع الفرق الموسيقية والمسرحية بالعنف وليس بالحوار بالرأي .

سليمان جميل

الدفء في الشتاء

قصة قصيرة

خرجت زوجتي الى الشرفة بجلبابي البيتي المنتفخ حول جسمها الناحل . جففت بطرفه ذراعيها المشعرين من بلل الماء .. ثم اطلت على السماء .. كان قميصي الصوفي يكوم داخل الحمام في طبق الصباح الفويط مغسولا . وعصر النهار الشتائي منذر بالكثير

من الشرفة كانت تأتيني كلماتها عن قطع السحاب التي تتشكل ثيابا كبيرة هائلة الاحجام .. يستطيل الثوب منها ويتداخ نسيجه كمطاط تتسع اكمامه عرضا وتتمدد طولا .. ثم استحال السحاب كله ثوبا منقوشا واسع الاكمام ..

.. اغلقت الشرفة ودخلت تبدي خوفها ان يسقط المطر . فيستحيل معه نشر القميص ..

مضت بالقشة تكنس ماء الغسيل المتساقط على ارض الحمام في البالوعة . ولمة فتق كبير في الجلباب يبين تحت ابطها . تحسسته باصابعها متشفقة ..

ثم بعد ان فرغت . خلعت الجلباب وقعدت ترتق الفتق .. وكانت تلتفت تجاه الشرفة في ترقب .. ثم تعود متفكرة النظرة ..

السحاب ثوب منقوش .. تلمح الى الشيء الذي تريده ! .. منذ بداية الشتاء نتدارس تدبيره معا .. قلت وحمي ..

وطال الشتاء ..
قلت لها لنصبر .. وكنت سئمت .

قالت بابتسامة كسيحة : نطاول حبل الصبر من اجل ثوب لا نملك الاستغناء عنه ..

فخلتني الكلمة تستنطقني .. طامنتها وسكت ..
حين قلت : ماذا يشغلك . لا اسمعك تتكلم . كانت الكلمة استقرت جنب القلب ككرة من الثلج .

في الشرفة وقفت لابسة الجلباب . وكنت اوصيتها الا تترك الباب مفتوحا .

فلفح الهواء بلسعتي .. تطلعت للسماء . وانخفض بصرها تجاه الافق المتوازي خلف البيوت المرتفعة التي تزيد الشارع المختنق ضيقا .. عادت تجلس صامتة .. وكنت انظر في عينيها

اود ان اشهد سماء تمد بشمس الصباح .. جعلت معها القميص وهي تقوم هذه المرة .. بعدها قامت مرتين تخرج الى الشرفة الباردة .. تتحسس القميص وتعتصر بقايا الماء المتجمع في ياقته واساور اكمامه .

ذهبت في المرة الثالثة تطل على السماء .. عادت متهللة تقول . تمزق الثوب الكبير .. تباعدت قطعه .. صفت السماء ولمعت النجوم المتفرقة .

استدركت تقول : ليس كلها . فثمة الكثير منطفىء لكنه يظهر في البعيد ..

في ارتياح القت بنفسها على المقعد امامي ـ قالت راضية . سيكون القميص في الصباح جافا .. والمكواة القديمة تعاندني لكنها تسخن . فلا حاجة للقلق .. البرد قاس حقا في الصباح الباكر .. لكنك ستلبس القميص وتستدفىء ..
صمتت ..

نظرت في وجهها وكانت عيني خارج الشرفة .
تشكلت اللوحة واكتملت .
تأملتها منكسرا ..

محمد كمال محمد

رئيس الجامعة الإسلامية في الجزائر يتحدث إلى «الوفد» :

زار القاهرة في الايام الماضية وفد جزائري كبير ضم ممثلين عن الجامعات الجزائرية للتعاقد مع مؤسسات ودور النشر المصرية لشراء كتب في مختلف التخصصات العلمية والادبية باللغة العربية لتوفيرها للطلاب الجامعيين في الجزائر كجزء من عملية تعريب التعليم الجامعي .

ـ وزيارة الوفد الجزائري للقاهرة تثير من جديد قضية التعريب في الجزائر . والى اي مدى نجحت معركة التعريب ونشر اللغة العربية بدلا من الفرنسية . وما مدى صحة مايقال من انه حدثت ردة على التعريب بسبب المقاومة العنيفة التي يواجهها .. الخ ..

هذه الاسئلة وغيرها يجيب عنها الدكتور عمار الطالبي رئيس جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية في . قسنطينة . والتي تسمى الجامعة الاسلامية .

الإسلام في الجزائر .. بخير ولن نتراجع عن الثقافة الإسلامية

أعد الحديث : حسين كروم

سألته : ماهي اسباب زيارتكم للقاهرة ؟

قال : اتينا في وفد يمثل مختلف الجامعات الجزائرية التابعة لوزارة التعليم العالي بغرض استيراد الكتب الصادرة في جمهورية مصر العربية في مختلف الدراسات العلمية والادبية والاسلامية لتوفير الكتاب للطلبة والاساتذة والمكتبات الجامعية . وخاصة اننا مقبلون على تنفيذ برنامج تعريب العلوم . فاردنا ان نتبين مدى توافر الكتاب العلمي بالعربية .

ـ وكما تعلم فاغلب الجامعات في البلاد العربية تستعمل اللغات الاجنبية في العلوم . ولذلك فكرنا في ان تأخذ العربية مكانتها في مجال العلوم ليكون العلم في متناول المجتمع وبلغته حتى ينشأ الطفل في بيئة لغوية علمية ليتمكن من التحرر من القوالب الاجنبية وليتمكن ايضا من الابداع في المستويات التعليمية الاعلى اي في الثانويات والجامعيات .

قلت : ولكن هناك من يقولون ان اللغة العربية ليست لديها القدرة على التعبير عن المواد العلمية ؟

قال : اللغة العربية لا تنقصها القدرة التعبيرية عن مختلف العلوم باعتبارها لغة عاصرت حضارات كثيرة وعبرت في مختلف العصور عن تطور مختلف العلوم . وحان الوقت الآن لان نعيد اليها الحيوية والصلة . بما يجري في عصرنا هذا من تطورات سريعة لنلحق بركب الحضارة .

وربما اعتقد بعض الناس ان هذه الصلة الجديدة التي تربط بين العربية والتعبير العلمي تجعل الطالب والاستاذ بعيدين عن الدراسات والبحوث التي نجدها بلغات اخرى . ولكن الواقع ان الاستاذ اذا توقف عن التعبير بلغته . فانه يسجن نفسه في لغة اخرى . واستاذ التبعية والكسل العقلي الذي ينتظر ماهو جاهز . وبذا يكون الطالب والاستاذ محبوسين في قوالب لا صلة لها بحياتهما الشعورية والتعبيرية الخاصة بحضارتهما .

قلت : ايضا .. هناك من يقولون ان التعريب سيؤدي الى العزلة عن الثقافات الاجنبية .

قال : عصرنا هذا عصر . تواصلت فيه الثقافات . وتفاعلت بحيث لا يمكن للطالب ولا للاستاذ ان ينعزل احدهما او كلاهما عن اللغات الاخرى ومن ثم فهو اذا مادرس العربية والف بها فانه يبقى على صلة بالمصادر والبحوث المكتوبة بلغات اخرى . ولا يفوته شيء من ذلك .

ونحن نعتقد ان التجربة الحضارية التي تمت في تاريخنا تبين لنا ان من الخطوات الرئيسية في هذا المجال هو ترجمة كل الامهات في العلوم المختلفة الى لغتنا . والتأليف فيها . وبهذا نستطيع ان نهضمها وان تصبح جزءا من حياتنا العلمية والعقلية . ويسرنا ان نقرأ ان اتحاد الاطباء العرب قد عبر عن عزمه على السير في طريق تعريب الطب .

قلت : هل معنى ذلك ان التعريب في الجزائر اصبح شاملا جميع مراحل التعليم وجميع المواد الدراسية ؟

نحن في الطريق إلى التعريب الجامعي

قال : فيما يتعلق بالتعليم الاساسي وهو تسع سنوات . فقد تم تعريبه بالكامل . وكذلك القانون . والطلاب الذين سيحصلون على شهادة الثانوية العامة في العام القادم درسوا بالعربية وطبق عليهم التعريب ولهذا لابد ان يستكملوا دراساتهم في الجامعات باللغة العربية .

اما التعليم الجامعي فقد عربت فيه كل العلوم الانسانية والاجتماعية وجزء من العلوم والرياضيات في بعض المؤسسات التعليمية مثل المدرسة العليا للاساتذة التي تتولى تخريج مدرس الثانوي .

اما الطب وكليات العلوم الاخرى فقد تكونت لجنة على مستوى التعليم العالي لوضع خطة للبدء في تعريب العلوم في المدة من ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ . ونرجو ان توفق اللجنة في انجاز مهامها . وقد لاحظنا قلة المؤلفات والمترجمات باللغة العربية بالنسبة للعلوم . ولا ادري كيف يفكر اخواننا في الجامعات العربية الاخرى في هذا الموضوع . وقد ان الوقت لان تبذل جهود مشتركة للتعاون في هذا المجال .

قلت : ولكن هناك شكوى في الجزائر من ان العناصر المعادية للتعريب لها الغلبة وتعرقل اتمامه . كما ان هناك حديثا عن وجود ردة عن التعريب تمثلت في كثرة الصحف التي تصدر بالفرنسية والعودة الى كتابة اسماء المحلات والعناوين بالفرنسية فقط .

قال : انت تعلم ان اللغة هي تعبير عن الثقافة وليست مجرد اداة . ولذلك فان الصراع الثقافي يشمل الصراع اللغوي . وكل انسان يدافع عن اللغة التي يجيد التعبير بها .

والواقع ان الجيل الجديد في المدارس الابتدائية والثانويات والجامعات اصبحت اللغة العربية غالبة على لسانه . وبقي بعض الافراد الذين لم يستطيعوا ان يتكيفوا . واصبحوا في سن لا تسمح لهم بتعلم اللغة العربية كما ينبغي . وهؤلاء هم الذين يحاولون ان يبقوا على اللغة التي يجيدونها .

وفي الواقع فان ماوصلت اليه الجزائر من مستوى التعريب لا يمكن النيل منه باي حال من الاحوال وماتسمعه احيانا من اشاعات مفادها التراجع عن التعريب لا اساس له من الناحية الرسمية . ونحن مقبلون على المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الذي يتناول من جملة مايتناوله الملف الخاص بالمنظمة التربوية .

ونحن نعتقد ان الثورة في بلادنا لا تسمح ابدا بالتنازل او التراجع عن العربية ولا عن الثقافة الاسلامية التي لسانها اللسان العربي . بل اكثر من ذلك فاننا نهدف الى الدخول في مجال خشي منه كثير من الناس . ولم يجرؤوا على اقتحامه باستثناء بعض البلاد العربية كسوريا . وهو تعريب العلوم في الجامعات .

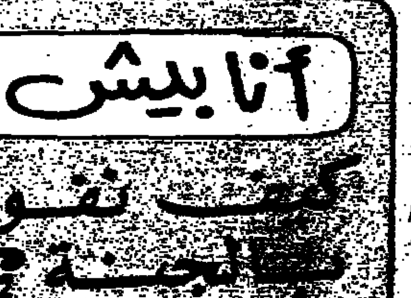
ونحن نعتقد ان هذا العمل لا ينجح الا اذا توافرت فيه كل الجهود العربية والارادات الصادقة . ارادات العلماء وقرارات السياسيين واتحاد المجامع العربية . وكذلك اتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للثقافة والعلوم واتحاد الاطباء العرب .. وغيرهم . فلو انهم فكروا في عقد مؤتمر يخصص لموضوع تعريب العلوم لكان ذلك مكسبا عظيما للامة العربية حتى تتحرر مؤسساتنا العلمية من سيطرة اللسان الاجنبي وثقافة الاجنبي .

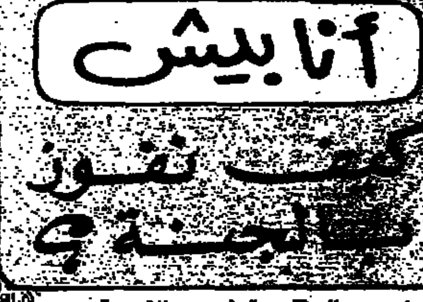
قلت : مارأيك في ظاهرة الادباء العرب في دول المغرب الذين حصلوا على جوائز فرنسية بسبب مؤلفاتهم بالفرنسية ؟

قال : كل امة تشجع انتشار لغتها وثقافتها وتعمل من اجل مد نفوذها الثقافي والاقتصادي والسياسي عن طريق نشر لسانها المعبر عن ذلك كله .. ومن المنطقي ان ينال من يكتب باللغة الفرنسية اذا كان سائرا في طريق معين . ان ينال جوائز واوسمة على ذلك .

ولكن لا نريد ان نعمم الحكم على كل من يكتب باللسان الفرنسي من الادباء . ولكن الظاهرة الشاذة هي ان ينشأ في زماننا هذا بعد الاستقلال في بلدان المغرب العربي شعراء بالفرنسية .

اعتقد ان هذه ظاهرة شاذة . هذا ماكتب كاتب في العلوم او في الدراسات الانسانية والاجتماعية بلغة اجنبية فلا يكون ذلك مجالا للاستغراب . اما اذا اصبح مفكرا او شاعرا بالفرنسية او الانجليزية . فالامر كما ترى غريب . اذا لم نجد من يتغنى بالعربية من الاجانب ولا من يقول الشعر منهم بالعربية . ولكننا نجد من يكتب بالعربية في مجال الثقافة والادب واللغة والتاريخ وما الى ذلك من المستشرقين وغيرهم .





أنا بيش

كيف نفوز بالجنة ؟

جاء في روايتين متطابقتين احداهما عن انس بن مالك . والثانية عن عبد الله بن عمر . وسمعت ثالثة عن علي بن ابي طالب .. وايهم كان صاحب الرواية .. فان الذي يهمنا هو الدرس المستفاد . وهو كيف نفوز بالجنة ؟...

قال القائل ... كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاشار باصبعه الى اتجاه محدد وقال : يطلع عليكم من هذا الفج (الطريق) رجل من اهل الجنة !! فارتقبنا حتى طلع علينا رجل من الانصار . لا يعرف احد له فضلا ولا عملا ينكر به .. فتعجبنا لذلك .. وفي اليوم التالي . جلسنا معه صلى الله عليه وسلم . مقعد الامس . وتشعب بنا الحديث . فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار باصبعه وقال كما قال بالامس : يطلع عليكم من هذا الفج .. رجل من اهل الجنة .. وتطلعنا .. فاذا هو نفسه . رجل الامس ..

وحدث في اليوم الثالث مثل ما حدث في سابقيه . وخرج علينا نفس الرجل

اذ ذاك تحايلت حتى جئت الرجل وسألته استضافتي فاضافني ولزمته ثلاث ليال . لم اره فيها يقوم لصلاة او ذكر غير المفروضة .. اللهم الا القيام لصلاة الفجر . بعدها سألته وقد عجبت لامره عن سر السبب الذي اورده الجنة بالبشرى التي قد سمعنا . وهل له من عبادة تخفى علينا ؟ فاستبشر وسعد . بما علم انه قد وعد . ثم قال : ليس لي الا ما رأيت لا انقص ولا ازيد .. فتركته وانصرفت غير بعيد . فاستوقفني مناديا . وقال : ايكون هذا هو السبب ؟ واشار الى قلبه . فسألته : كيف ؟ . قال : ما من ليلة آوي فيها الى فراشي .. الا استغفرت ربي لمن يكون عساه اساء الى من عباده . وابيت وانا سليم القلب ليس فيه حقد ولا حسد ولا ضغينة لاحد . افيكون هذا هو السبب ؟

قلت : ويحك .. وهل بغير ذلك بلغت درجتك ؟ . وزال عني ما كان اعتراني من عجب

ليس في نعم الدنيا . كنعمة صفاء القلب . وليست في الخلال خلة افضل من نقاء السريرة . فالقلب الصافي والنفس النقية . تجبلان صاحبهما على ترك الغل والحسد . فلا يجد في قلبه ضغينة او موجدة على احد . ويمكن للشخص ان يروض نفسه على محبة كل من سواه . فيحيا في صفاء . ويحب لاخيه ما يحب لنفسه .. اذ ذاك يصل الى الجنة .. التي لا يدخلها من في قلبه غل او حسد ..

عادل الضبع

الناس في أسبوع

تقدمها
چيهان شكرى



● حصلت ... الرملي حفيدة الصحفي ... الرملي على شهادة التفوق في ... الصف الابتدائي بمدرسة فجر الصباح بالكويت

● استقبل الحاج زكريا راشد بحزب الوفد حفيدتين خلال شهر رمضان المعظم اطلق على الاولى اسم انتصار الاسلام والثانية ابتهال.

● في شهر يونيو القادم ستصل الى القاهرة الصحفية الفرنسية جان بيجر، نائب رئيس تحرير المجلة المتخصصة (سياحة المؤتمرات ورجال الاعمال) بدعوة من الهيئة المصرية لتنشيط السياحة في زيارة لمصر في اطار الدعاية عن امكانيات مصر في هذا المجال.

● اقيمت امس بهيئة التدريس بجامعة القاهرة ندوة بعنوان «التنمية الادارية في مصر» يتحدث فيها الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية ود. على السلمي نائب رئيس الجامعة ود. على عبدالمجيد.

أحمد بهاء الدين في سيناريو وحوار

يستضيف اليوم برنامج سيناريو وحوار الذى تقدمه اذاعة صوت العرب في منتصف الليل الكاتب الكبير احمد بهاء الدين حيث يتحدث عن زيارته الوحيدة لشاه ايران في طهران .. كما يتحدث عن نقص مياه النيل وتتضمن الحلقة ردا من المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية.

ندوة دولية لتطوير بحوث الراديو التليفزيون

عقدت منظمة اليونسكو بالاشتراك مع المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين بتونس .. الندوة الدولية لتطوير بحوث الراديو والتليفزيون في الوطن العربي .. اشترك فيها الدكتور عاطف العبد الاستاذ المساعد بكلية الاعلام جامعة القاهرة ولفيف كبير من اساتذة الاعلام بالوطن العربي . وقد اثنى الجميع على الدراسة التى تقدم بها الدكتور العبد والتى قدم فيها دراسة تحليلية لبحوث الاذاعة والتليفزيون في مصر وقد اوصت الدراسة باهمية التعرف على مشكلات القائمين بالاتصال في المؤسسات الاذاعية.

احمد الخامى

دكتوراه في الجبن الدمياطى

تمت مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من مهندس احمد الخامى والتى تتناول صناعة الجبن الدمياطى باستخدام ترشيح الدقيق . وقد اجريت الابحاث في مدينة ريش الفرنسية . وقد احدثت نتائج الابحاث طفرة علمية بحيث قامت مصانع ريش موند الفرنسية بتطبيق هذه النتائج على انتاجها .

الجسر له عيون

● وصلت الى القاهرة قادمة من بلجراد عاصمة يوغوسلافيا الشاعرة اليوغوسلافية عائشة راهيروفيتش وذلك بمناسبة ترجمة احد كتبها الى العربية وهو بعنوان «الجسر له عيون» وهذه ليست المرة الاولى التى تزور فيها الشاعرة القاهرة فقد زارتها في العام الماضى بدعوة من جامعة المنيا للمشاركة في مهرجان طه حسين الثالث عشر.

● يقام الآن بقاعة اخناتون معرض للفنون ... معرض الفنانة السويسرية الجنسية والمصرية المولد مليجوليين (٨١) سنة . هذا هو المعرض الاول للفنانة في قاعة عرض مصرية منذ ان بدات حياتها في العشرينات . يضم المعرض ١٠٠ عمل فني تدور كلها حول استعراض تجربة الفنانة منذ عام ١٩٢٨ حتى ٨٨ كما تعرض ٤٠ لوحة رسم بالالوان المائية بجانب مجموعة اعمال حفر على الزنك وقد خصصت جانبا من المعرض للاعمال المرسومة بقلم الرصاص التى توضح مجموعة من دراسات الظل والنور.

لقاء لمناقشة نمو الطفل

● اقامت الجمعية العلمية للتنمية الحضارية لقاء لمناقشة نمو الطفل . شارك في اللقاء الدكتور (عادل عز) وزير الدولة لشئون البحث العلمى والدكتور فؤاد البحيرى ود . محمود الموجى . واشرف على اللقاء الدكتورة سامية الحفناوى كما شارك في اللقاء عدد كبير من الاطباء المهتمين بطب الاطفال والصحة العامة والطب النفسى وامراض النساء والتوليد .

● في شهر سبتمبر القادم سوف تنظم نقابة الاطباء مؤتمرا قوميا لمكافحة التدخين، صرح بذلك الدكتور شريف عمر وقال ايضاً ان هذا المؤتمر سيضم العديد من الجهات العربية بجانب الجهات المصرية والعالمية العلمية

المقامات الرمضانية في إذاعة الكويت

● طلبت اذاعة الكويت من الشاعر السيد زكرى كتابة ٣٠ حلقة من «المقامات الرمضانية» التى تذاع يوميا في اذاعة الشعب منذ ٦ سنوات في الواحدة الا ثلثا ظهرا كما قررت اذاعة الكويت تقديم برنامجه الادبى «قطرات من عيون الادب» الذى اشترته من اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصرى.

السيد زكرى

سـقـراط في الثانـوي

● اثر الطريقة السقراطية على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوى لمادة الفلسفة، عنوان رسالة الماجستير التى نوقشت بتربية طنطا وحصل بها الباحث محمد سعيد أحمد زيدان على درجة الماجستير بتقدير جيد جدا تحت اشراف د. ناجى ميخائيل مشرفا وعضوية د. أحمد حسين اللقانى وعضوية د. محمد مجدى الجزيرى استاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب طنطا.

معهد فني في العاشر من رمضان

● ستبدأ الدراسة في معهد تكنولوجيا والانتاج بمدينة العاشر من رمضان اول اكتوبر القادم . الهدف من انشاء هذا المعهد هو توفير الخبرات الفنية اللازمة لسد احتياجات المشروعات الصناعية بالمدينة . تكلف المعهد ٢ مليون جنيه.

● حصل يوسف احمد عمر لتسجيل العلاقات العامة بشركة مصر للاوسترال على المركز الاول بتقدير امتياز في الدورة التدريبية المتخصصة رقم ١٤٩ والتى اقامها المعهد المصرى للعلاقات العامة والاعلام بالقاهرة.

● سافر القارىء الشيخ احمد محمود على البنا الى كوريا الجنوبية بدعوة من مسلمى كوريا لاحياء ليالى رمضان المباركة.

افتتاح قاعة المومياوات الملكية

● تقررت اعادة افتتاح قاعة المومياوات الملكية الفرعونية رقم ٥٦ بالمتحف المصرى لجمهور الزائرين بعد ان ظلت مغلقة لاكثر من ٩ سنوات.

مسرح الطليعة يبدأ موسمه الصيفى

● تقرر ان يبدأ مسرح الطليعة موسمه الصيفى بثلاثة عروض هى: «كروان الفن» و «الناس اللى دوغرى» و «ابو نضارة» وقد قرر سمير العصفورى مدير مسرح الطليعة ان يتجول المسرح بالعرضين الاول والثانى في المحافظات

● احتفلت الجمعية النسائية لرعاية اسر المقاتلين والشهداء بالجيزة بأعياد سيناء والعاشر من رمضان كما احتفلت بعيد العمال وهذا من خلال معرض اقامته الجمعية بمقرها ..

● عاد الدكتور ابو الفتوح عبداللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا من الكويت بعد زيارة استمرت اسبوعا بدعوة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

معرض للفنون التشكيلية لشباب العمال

● افتتح يوم الاحد الماضى بقاعة الفنون التشكيلية لشباب العمال معرض ... بالمبنى الاجتماعى لنادى السكة الحديد . وذلك في اطار الاحتفالات بعيد العمال وقد ضم المعرض حوالى ١٥٠ عملا فنيا.

زواج الأقارب والتخلف العقلى

● اثبتت نتائج الدراسات التى قامت بها د. نجوى عبدالمجيد بمعمل الوراثة البشرية على ١٠٠ حالة ان العامل الوراثى هو المتسبب في التخلف العقلى في ٩٠٪ من الحالات مما اثبت ان اكثر اسباب التخلف العقلى هو نتيجة لاختلال في التمثيل الغذائى الناتج عن زواج الاقارب.

أفراح الأسبوع

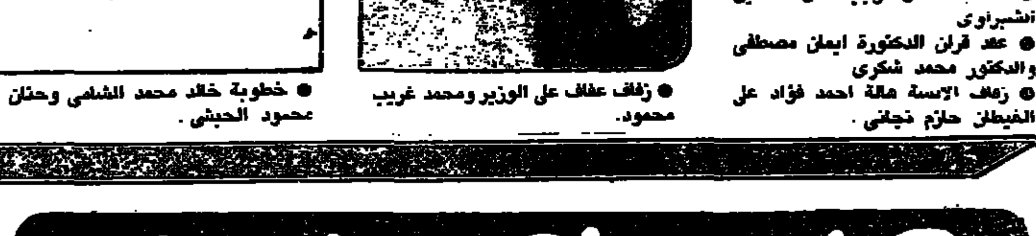
● خطبة الانسة امل محمد الجوهرى على مصبح عبدالله مصطفى لاعب الكرة الطائرة بنادى بنها الرياضى .
● خطبة الانسة ايمان محمد شاهين الى المهندس اكرم محمد
● خطبة منال وجيه الى حسين الشبراوى
● عقد قران الدكتورة ايمان مصطفى والدكتور محمد شكرى
● زفاف الانسة هالة احمد فؤاد على الفيطان حازم نجاتى .









● زفاف عفاف على الوزير ومحمد غريب محمود.

● خطوبة خالد محمد الشامى وحنان محمود الحبشى .

● تمت خطوبة عبير عبد الله هيكل على محمد محمود سويلم

● عقد قران جمال عبد الحفيظ والانسة اسماء محمد نعمان .

سهرات وبرامج تليفزيونية

٢٠ ألف فرسخ تحت الماء　　أفلام أجنبية

تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (٢٠ الف فرسخ تحت الماء) بطولة كيرك دوجلاس وجول فرن وجيمس ماسون ..

تدور احداث الفيلم حول بعثة علمية في المحيط الهادى تفاجا بتحطيم سفينتها

وينجو من البعثة العالم (بيير) ومساعده (كوسل) وصائد الحيتان

(نيد) وبينما هم يصارعون الامواج يعثرون على احدى الغواصات المهجورة

وعندما يدخلونها يأسرهم الكابتن الذى يكتشفون ان الغواصة عبارة عن عالم

غريب تحتوى على كل الابحاث البحرية . وذلك لرغبة قائدها في التحكم في البحر .

كيرك دوجلاس في مشهد فيلم «٢٠ الف فرسخ تحت الماء»

أبوت وكاستللو يقابلان د . جيكل

● تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الاحد فيلم (ابوت وكاستللو يقابلان د . جيكل ومستر هايد) وتدور احداث الفيلم حول حدوث مجموعة من الجرائم يرتكبها وحش مجهول

الطريقان .. معا

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

يعتبر الحزب الحاكم ان طريق الديمقراطية لا يجتمع مع طريق التنمية والاستقرار .. وعندما ترتفع الاصوات المخلصة بالمطالبة بحق الشعب في الديمقراطية الكاملة لا المنتقصة او المشوهة .. عن طريق تعديل الدستور والغاء القوانين التى شرعت من اجل انتقاص حقوق الشعب في المشاركة الواقعية في ادارة شئون بلاده .. يستنكر بشدة وجود ما يبرر التعديلات . ويعتبر ان الديمقراطية من الامور التى لا تمثل موقعا متقدما في قائمة اولويات العمل الوطنى .. ويؤخذ ذلك كمبرر لعدم السير في طريق الديمقراطية الحقيقية .

ويستمر بمنطق مغلوط قائلا ان الدول المتقدمة والمستقرة لا تبدل ولا تغير في دساتيرها كما نطالب نحن هنا في مصر .. ويكون ذلك تناسيا ان دساتير تلك البلاد ساهمت في حماية وضمان ديمقراطية مواطنيها الكاملة بكل صورها وابعادها .. بحيث لا تجرؤ اى سلطة مهما كانت قوتها ، او حكومة مهما كانت شعبيتها .. على المساس بهذه الحقوق والاقتراب من الحرية المكفولة له في دستور بلاده .

ولذلك فان اى تغيير يدعى له .. لابد سيكون انتقاصا لما يتمتع به الشعب من ضمانات كاملة . وعليه فيحرص المواطن نفسه قبل حكومته على عدم المساس به او تغييره .. والمثل على ذلك ما واجهه الرئيس الفرنسى ديجول عندما استشعر الشعب انه يسعى لتركيز السلطة في يده عن طريق تشريعات يستحدثها . وخذله في استفتاء سنة ١٩٦٩ مما دعا ديجول لترك الحكم واعتزال السياسة نهائيا .. ولم يغفر له تاريخه الوطنى الطويل ما اعتبره الشعب الفرنسى سقطه في حقه عن طريق تقليص ديمقراطيته .

ان الديمقراطية المراحل التى ينادى بها ، ويدعو لها .. ليس لها ما يبررها .
● فهل هى نظرة الى ان الشعب ليس على مستوى من النضج والوعى السياسى الذى لا يؤهله لممارسة حقوقه كاملة وهذا مردود عليه بمواقف الشعب في ثورة ١٩١٩ وما تبعها حتى بعدها حتى سنة ١٩٥٢ ..!!!
● ام هل هى الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى نمر بها تمنع وجود الديمقراطية .. بل ويعتبر المطالبة بها مزايدات واتجار بمعاناة الجماهير المطحونة !!!

وحقيقة الامر ان هذا مفهوم معكوس .. فالاسئلة الجوهرية التى تحتاج الى اجابة
● هو من اوصل الشعب الى هذا القدر من المعاناة التى يتخذها البعض مبررا وسندا للمطالبة بالسكوت واغضاض الطرف عن طريق الديمقراطية حتى يمكن التغلب على ما نعانيه .. وبعد ذلك نستكمل ديمقراطيتنا ..
● وما هى الاسباب التى اوصلت البلاد الى هذا القدر من تشابك الازمات الطاحنة وتعقيداتها في الانتاج القومى وقصور الخدمات ..

تلك الاسباب التى تفاعلت منذ فترات الحكم المطلق وغياب ممارسة الشعب لاى قدر من حريته ، حتى حق التعبير وابداء الراى والمشورة ، واصبح المواطن كغريب يعيش في بلده .. وذاقت مصر وابناؤها مرارة الهزيمة والنكسات المتتالية .. وحتى عندما نودى بانفتاح اقتصادى - في غياب الديمقراطية الحقيقية - تحول الى انفتاح استنزافى يخدم قلة من افراد مكنتهم مواقعهم واتصالاتهم من استغلال موارد الدولة والتحكم في احتياجات ضرورية للسواد الاعظم من الشعب . وتم ذلك من غير مراقبة ومساءلة .

لقد خاضت البلاد تجارب عديدة على المستوى السياسى والاقتصادى وفشلها كان محصلة لتهميش دور الشعب وحرمانه من حقوقه الديمقراطية واذا كنا جميعا نتطلع الى التنمية .. فهى تعتمد اساسا على القوى البشرية فلن يتم ذلك الا تحت ظروف تساعد على العطاء والابداع من حرية ومساواة .

وراس المال الذى هو من ركائز التنمية فاستثماره لا يتطلب ضمانات وتسهيلات استثمارية فقط .. ولكن الاهم الثقة فلا يتغير تحت اى ظروف قد تستجد وضمان ذلك سياج الديمقراطية ..

واما الاستقرار والقضاء على الارهاب وتوفر الامن الاجتماعى الذى ينشده كل مواطن فلا يكفل ذلك قوانين تطبق على الشعب كله .. فالدول التى قدمت وسنت تشريعات ضد الارهاب والارهابيين سواء في داخلها او من الخارج . راعت ان تكون تلك التشريعات موجهة فقط اليهم . لايمانها ان مثل تلك القوانين لظروف معينة استثنائية .

ولكن حق الشعب في ديمقراطيته اشمل من ذلك وفي هذا العصر الذى نعيشه والمشاكل وتزايدها التى تفرض في معظم دول العالم .. فلا يتوقع ان يقضى عليها .. او ستنتهى في يوم ما .. ومعنى ذلك انه لن يكون هناك امل في ديمقراطية كاملة . ابدا في اى من الدول ..

ولكن حقيقة قدرة السلطة في اى دولة على تخطى الصعاب مع توفير حقوق المواطن وحريته .. هى معادلة حلها يقوم مدى الكفاءة والقدرة على قيادة الشعوب .

عاشقة الموسيقى

● تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم «عاشقة الموسيقى» بطولة دينا ديربين وهربرت مارشال وتدور احداثه حول المغنية «جرين تايلور» التى تودع ابنتها في احدى المدارس الداخلية لتتفرغ للغناء مما يصيب ابنتها بحرمان اسرى وتبدا تحكى للفتيات عن مغامرات كاذبة لوالدها في افريقيا . وبطولاته في الصيد . وفي الموعد الذى حددته لهم يذهب الجميع الى محطة القطار وتسرع الى احد الركاب وتتظاهر انه والدها .

عبر الأثير

السيد عيسى

الدخيل

● تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الثلاثاء فيلم (الدخيل) بطولة دافيد برايان وجوانو هرناندز وتدور احداثه حول (لوكاس) الزنجى الذى يتهم بقتل رجل ابيض يدعى (فنسون) ابن احد اثرياء المقاطعة . ويحاول (لوكاس) نفى التهمة عن نفسه دون جدوى ويحضر الى المقاطعة صديقه (ششيك) الذى يبحث عن الجثة في المشرحة فيجدها قد سرقت ويبحث عنها بمساعدة الشريف حتى يجدها في احد مستنقعات الرمال المتحركة .. ويكتشف الطبيب ان الجثة مصابة برصاصة في الراس !!

● فوازير الشاشة والميكروفون ●

● الفزورة رقم ١٨ ●

● فزورة جنو عبده راح مكتبته ●

● تاليف مصطفى الشندويلى وبطولة عبدالمنعم مدبولى وعزة بليع واخراج محمد رجائى .
سؤال الحلقة : ماهو الاختراع الذى ابتدعه الفريد نوبل ؟

● فزورة دنيا الفوازير ●

● تاليف سمير الطائر وبطولة سهير البابلى واحمد بدير واخراج يحيى هنداوى .

لو شفت مرة في احلامك　سكة سفر جت قدامك
حتلاقى حل الفزورة　وحاتبقى فسرت منامك
على الرصيف روح واستناه　وفى الميعاد مضبوط تلقاه
بالف الف سلامة تروح　وبالسلامة حاتيجى معاه

● فزورة مدينة الهواء ●

لاياسيدى من غير شرط .. طلبك كله هنا محجوز .. فيه فيومى .. وعندى سودانى .. تحب احجز لك ثلاثين جوز .. نعم .. يغرق طبعا في المصاريف .. عندى نماطعى شكله ظريف لما تشوفه عايم في الميه .. تقول ده مركب جوز مقاسيف .. بتقول ايه .. بيربوه .. وبياكلوه .. ومنه نوع في السما بيطير .. يلبد وله عشان يصيدوه .. نعم .. ايوه ياسيدى ابو صور تخين قبل ماتديح منه اتنين امسك نفسك قبل ماتاكل .. اللى كالتها كالتها منين .. والا ابعتلك شهر متايا .. تاكل منها وانت سعيد .. وتدعى كمان لى مزغطها .. وتبقى عزومة في يوم العيد ..

عزة بليع

طريق العودة الى المنزل

الدورادو

أفلام عربية

وصية زوجتي

اختيار عروسة تحل مشاكله هو .. مدحت ، من سيدة يوافق عليها ابناؤه الثلاثة وعندما يخبر مدحت اولاده يقرر كل منهم

ابوبكر عزت وعفاف شعيب في مشهد من فيلم «وصية زوجتي»

مباراة غزل دمياط والزمالك

* تنقل القناة الثانية ٢,٣٠ ظهرا على الهواء مباراة كرة القدم بين فريقى غزل دمياط والزمالك في الدورى العام من استاد دمياط

قضية الأستاذة عفت

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم «قضية الاستاذة عفت» قصة اقبال بركة وسيناريو وحوار محمد بسيونى وبطولة حسن يوسف وفردوس عبدالحميد وسهير البارونى واجلال زكى وفؤاد خليل ونادية رفيق واخراج محمد بسيونى

فردوس عبدالحميد وحسن يوسف في مشهد من فيلم «قضية الاستاذة عفت»

إعدام ميت

● تعرض القناة الاولى في سهرة الجمعة فيلم «اعدام ميت» بطولة محمود عبدالعزيز ويوسى وفريد شوقى ويحيى الفخرانى واخراج على عبدالخالق .

تدور احداث الفيلم حول عميل يتواطا مع المخابرات الاسرائيلية ثم يقع في يد المخابرات المصرية ويصدر عليه حكم بالاعدام ، ويتم ... وترسل المخابرات المصرية ... شبيها له الى المخابرات الاسرائيلية

المحاكمة

● تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء فيلم «المحاكمة» بطولة محمود ياسين وسهير رمزى وسعيد صالح واخراج نادر جلال .

تدور احداث الفيلم حول المهندس حسن الذى ... بقتله .. ويتولى ... اسماعيل ... الدفاع عنه ايمانا ببراءته ... زشوة مقابل ... يرفض . فتكتشف ... وتطلبه بالتنازل ... ابنه .

آراء وأفكار

دكاترة الحكومة وتخدير الشعب

الذى يحدث في مصر الآن لم نشاهده او نسمع به من قبل حتى التاريخ رغم ترتيبه لم يذكر ان الشعب المصرى قد وصل به الحال الى هذه الدرجة من السوء . فالسلع الغذائية اصبحت غير متوافرة في الجمعيات الاستهلاكية ولكنها متوافرة داخل محلات (السوبر ماركت) ولكن باسعار خيالية لا يقدر عليها الا دكاترة الحكومة . ورغم كل هذا نجد دكاترة الحكومة وكذلك مهندسوها قد اصبح الشاغل الاول لهم هو كيفية تخدير هذا الشعب .. ولذلك فالادوار مقسمة عليهم في منتهى الدقة .

فالدور الاول في العملية التخديرية للشعب يقوم به رئيس الدكاترة والمهندسين وهو تخدير الشعب باطلاق الوعود بالزيادة المزعومة في المرتبات الهزيلة وكذلك زيادة بضعة جنيهات ستجعل هذا الشعب يعيش في رخاء .

اما الدور الثانى فيقوم به الدكتور المختص بتشخيص حالة الشعب وبعد الفحص والدراسة وجد الدكتور انه يجب اغراق السوق بالفراولة والكنتالوب وخيار الصوبات مع ارسال رجاله الى السعودية لزيادة منح القمح التى ترسلها للشعب المصرى .

والدور الثالث للدكتور المختص بالتخطيط لانجاح العملية التخديرية مع اغراق الدولة في مزيد من القروض .

والدور الرابع يقوم به الدكتور الذى قام مشكورا بمنع الزيت والسكر والصابون وذلك خوفا منه على صحة الشعب نظرا لضررها الكبير على الصحة .

الدور الخامس قام به مشكورا ايضا دكتور الاقتصاد وهو العمل على انعاش الاقتصاد المصرى ولذلك قام باستيراد السيارات (الزلكة) الفخمة حتى يرى العالم الرفاهية التى يعيش فيها الشعب المصرى .

الدور السادس للمهندس المختص بالاسكان فنجده يقوم ببناء المساكن الفاخرة وتمليكها للاجانب في الوقت الذى لا يجد فيه الشباب غرفة ليتزوج فيها وكذلك ملايين اخرى تسكن القبور .

صبحى الحفناوى
عضو لجنة شباب الوفد بالقاهرة

كان الله في عونك أيها الشعب الطيب

كان الله في عونك ايها الشعب الطيب الكريم سلمت قيادتك الى جلاديك على مدى خمسة وثلاثين عاما او يزيد . فظلموك حينما نصبوا انفسهم اوصياء عليك فتنكروا للرسالة واهدروا الكرامة وخانوا الامانة وطافوا بالبلاد واكثروا فيها الفساد ونشروا فيها الارهاب وفتحوا المعتقلات وزجوا فيها الابرياء ونهبوا الاموال وافسدوا الاخلاق واضاعوا القيم ووضعوا الغشاوة على عيونك حتى لا ترى فضائحهم واقاموا الاسوار من حولك حتى يوقفوا مسيرتك وحتى لا ترى ولا تسمع عن الاعيبهم وجرائمهم . فقد استهانوا بك ايها الشعب المسكين فقسموك الى فئات متناحرة متنافرة . خمسة وثلاثون عاما او يزيد على ثلاثة عهود اذاقوا فيها الشعب قسوة الحياة ومرارة العيش والحرمان والذل والهوان . وقعدوا له بالمرصاد وكانه عدو لهم مع انه الذى جاء بهم الى مقاعدهم وايدهم وساندهم حتى لما طاب لهم المقام في مناصبهم واطمانوا على كراسيهم واستقر بهم الحال سرعان ما تنكروا لهذا الشعب وتنسوه وجاءوا له بقانون غاشم جبار الا وهو قانون الطوارىء ليبالغوا في ايذائه ويمعنوا في اذلاله ويكمموا افواهه ويخضعوه تحت رايتهم المرفوعة البالية ونسوا او تناسوا ان الشعب الذى جاء بهم قادر على ان يطيح بهم ويقضى عليهم وينتقم لنفسه وعلى الباغى تدور الدوائر . هل ظنوا ان هذا الشعب الهمام الذى تصدى للاستعمار وحارب المغول والتتار واجبر انجلترا على الانسحاب وهزم اسرائيل بعزيمته وصرخته الله اكبر وانه اطاح بكل حاكم جبار سوف يظل خائفا خاملا الى النوم غير قادر على التحرك . هل ظنوا انه استحب الموت على الحياة وانهزمت فيه الكرامة ، وضاعت منه الشهامة وانطفات فيه جذوة الجهاد نتيجة ما قاساه خلال خمسة وثلاثين عاما من ابشع عدوان على انسانيته وحريته وكرامته لقد آن الاوان لان يصحو هؤلاء من غفلتهم وان يعلموا ان للصبر نهاية وان يتيقنوا ان هذا الشعب الاصيل صاحب التاريخ وصانع الحضارة قادر على ان يستعيد حريته . انني اخشى ان يكون صبر هذا الشعب قد نفد فينطلق كالمارد الجبار ليطيح بسجانيه وينتقم من جلاديه .

محمد على الخطيب
عضو لجنة الوفد العامة بالدقهلية

قانون الطوارىء أرحم من قانون زكي بدر

تتضرر اكثر الجماعات والاحزاب من قانون الطوارىء . ذلك السيف المسلط على رقاب العباد والقيد لحريتهم وامنهم . ولايعلم هؤلاء ان قانون الطوارىء إذا نفذ بحذافيره لكان ارحم بكثير من ان يحكمنا وزير داخلية مثل زكي بدر الذى لايحترم قانونا ولايلتزم باحكام القضاء . بل يضرب بها عرض الحائط ويستخف بها ولنا شخصيا اضرت من قانون زكى بدر اكثر من تضرري من قانون الطوارىء إذ انني اعتقلت طبقا للقانون الطوارىء بتاريخ ١٩٨٧/٤/١ واعطتني المحكمة افراجا في ١٩٨٧/٥/١٧ واعترض زكى بدر على الافراج . ولكن المحكمة رفضت اعتراضه واعطتني المحكمة الافراج ثانيا ٨٧/٦/٦ مما يوجب الافراج عني فورا طبقا لقانون الطوارىء الذى ينص في المادة (٣ مكرر) على انه (يجوز للمعتقل ان يتظلم من امر اعتقاله بعد انقضاء شهر من تاريخ اعتقاله وتفصل المحكمة في التظلم خلال ١٥ يوما وفي حالة صدور قرار القضاء بالافراج عنه يجوز لوزير الداخلية ان يطعن في قرار الافراج خلال ١٥ يوما فإن ايد القضاء قراره بالافراج عن المعتقل فإنه يتحتم الافراج عنه فورا) ومع ذلك اعاد وزير الداخلية اعتقالي وانا داخل السجن إلى ان اذن الله لى بالخروج فخرجت رغم انف الداخلية ورغم انف الطوارىء .

عبد الرحمن بن محمد لطفي
ملوى/ ٢٨ ش السودان
مكتبة (دار الهدى)

تراث مصري يحييه شبابها

والتليفزيون غارق في بحور الفوازير !!

شباب مصر هم الاول بحل مشاكلها، ومقاليد الكبار قد فقدت حماسهم، او تحكمت فيهم المصالح والاهواء.. والحركة الثقافية في مصر لابد وان تعتمد على الشباب. ليس فقط من اجل الارتفاع بالثقافة. ولكن ايضا حتى لا يظل الشباب بعيدا عن مجريات الامور التي سيكون لها ولاشك اثرها على مستقبل البلاد.

ولعل احدث التجارب المسرحية التي يقدمها شباب مصر لاحياء التراث الثقافي، تكون دليلا على امكانية شبابنا، اذا اتيحت له الفرصة. فمثلا قدم شباب الجامعة مسرحية بيرم التونسي، فاعطوا للراحل المبدع جزءا من حقه الضائع، بجانب ان اقترابهم من فنه العظيم لابد وان يدفعهم ليس فقط للبحث عن كلمات وصور جديدة. وانما ايضا يجعلهم ولاشك اكثر ارتباطا بارضهم وتراث اجدادهم. ونفس الامر يتكرر حاليا بصورة اخرى مع مسرحية «كيد النساء» التي اعدها واخرجها ويمثلها الشباب على مسرح السلام عن رائد الفن الشعبي زكريا الحجاوي الذي قدم لمصر تراثها الشعبي الاصيل الذي لا يخلو وجدان مصري واحد من بعض كلماته والحانه. ومع ذلك نسيناه تماما بعد احتفال مظهري كبير حضره الرئيس الراحل انور السادات، وبذلت فيه كثير من الوعود والكلمات البراقة وبعدها لم يحدث شيء.. لم يتحقق شيء حتى جاء الشباب.. محمود حسن، وحسين عبدالغني، وصفوت، وجلال عثمان، ولبنى وبنى، ولاشيئة لاشين، وعشرات غيرهم، ليزيلوا الصمت عن زكريا الحجاوي في صورة عرض مسرحي يعتمد على الغناء الشعبي الذي لا يمكن ان يتصور انسان اي وجود مصقول له بدون جهود زكريا الحجاوي.. الذي حصل على دكتوراه من الله لا من المدارس كما يقول رجاء النقاش، والذي لا يمكن ان ينساه اصدقاء عمره محمود السعدني والكاتب الاسلامي الكبير محمد علي ماهر..

ورغم الصعوبات المالية والمكانية فان شباب المعهد العالي للفنون المسرحية وشباب الجامعة لم يستسلم، وذهبوا بمسرحياتهم ليعرضوها في الاماكن ذات الكثافة السكانية، مثل مراكز الشباب والاندية كنادي شباب الدقي وغيرها بمسرحيات عن صلاح جاهين والاطفال واخرى عن الكوميديا وكلها لا تتجاوز تكاليفها المالية الف جنيه او اكثر قليلا رغم ان فائدتها الثقافية على كل المستويات لا تقدر بمال.. وهذا بعض ما يستطيع الشباب تقديمه ولديهم ولاشك المزيد الذي يمكن ان يطهر وجدان الشباب وعقولهم اذا ما اتيحت لهم الفرص الحقيقية لتقديم ابداعاتهم.. ويبقى السؤال الهام.. لماذا لا يحاول التليفزيون تطوير برامجه وامتاع المشاهد بمثل هذه العروض الثقافية والممتعة.. لماذا لا تفكر السيدة سامية صادق في تجربة الاستعانة بشباب وزارة الثقافة بمثل هذه العروض للارتفاع بمستوى مضمون البرامج الثقافية وبرامج المنوعات وايضا برامج الاطفال لان هذه العروض التراثية الهامة تضم كل هذه المجالات حتى لا يظل اطفالنا فريسة «ترافولتا» و«مايكل جاكسون» و«كوكو واوا»، وحتى لا يظل شبابنا فريسة الكاسيت الهابط واحمد حلمي اتجوز عايدة»!!

باختصار.. تجارب الشباب في مجال احياء التراث تستحق التقدير والاحترام، وايضا المعاونة والتطوير. وهذا لن يتم اذا ما بقي الحال على ما هو عليه.. كلمات جوفاء، ولجان شكلية، ومؤسسة وهمية اسمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب. لا ترى في الشباب غير شباب الكرة والالعاب. بينما الجانب الوجداني والعقلي والثقافي بعيد عن هذا المجلس الذي لا يضم اي مثقف شابا او كهلا.. ثم مادامت الاجهزة الرسمية لا تتعامل مع التراث الثقافي والفني بحثا عن تجريد وهمي او معاصرة شكلية او حتى ضعف ميزانية. فلماذا لا تتعاون هذه الاجهزة لتدعيم هذه التجارب الشبابية بعيدا عن اللجان الوهمية.. وهناك دليل آخر لا يمكن انكاره، وهو ما فعله الشباب في قصر ثقافة الغوري الذي تم تجديده في زمن قياسي، واصبحت عروضه التراثية مصدر فخر لمدير القصر صلاح عناني الشاب الذي غير اسلوب التعامل مع التراث معنى ومبنى، بينما التليفزيون غارق في فوازير تافهة، واحاديث نجوم يغلب عليها التفاهة والتكرار الممل والمصالح الشخصية والاعلانية، بينما الجهود الحقيقية المثمرة والممتعة لاتزال بعيدة عن تليفزيوننا الذي يبدو انه مازال مصرا على افساد عقولنا ووجداننا.. وكان الله في عون شبابنا.. وكل عام وانتم على غير الحال!!

د. حمدي الجابري


شباب جامعة القاهرة في مسرحية بيرم التونسي

سمير صبري

«نشاطركم الأفراح» في مهرجان طشقند

تم اختيار الفيلم الكوميدي الاجتماعي «نشاطركم الافراح» ليمثل مصر في مهرجان طشقند القادم. الفيلم من اخراج محمد عبدالعزيز، وسيناريو نبيل عصمت، وبطولة وانتاج سمير صبري. يناقش الفيلم مشكلة الاسكان، التي تدفع الشباب الى حلول غير منطقية، فيتزوج بطل الفيلم «سمير صبري» من امراة عجوز ثرية «تحية كاريوكا» بهدف الاستيلاء على شقتها، ليتزوج فيها من خطيبته «يسرا» التي ارتبط بها لاكثر من ثماني سنوات، دون أن يتمكن من العثور على شقة. يشترك في بطولة الفيلم الفنان الكوميدي احمد بدير.

يسرا

كل الفنون

التليفزيون يشهر إفلاسه.. ويغزوه الإنتاج الخاص

تعرضت الشاشة الصغيرة على ايدي جهابذة التليفزيون، خلال شهر رمضان، لعملية غزو مكثف من الانتاج الخاص، وهو ما توقعنا حدوثه بالفعل، بعد أن اشهر التليفزيون إفلاسه!! وحذرنا من مغبة الوقوع فيه ليس نكاية في القطاع الخاص، ولكن حتى لا تصبح الشاشة حكرا لشركات معينة محظوظة تفتح لها الابواب دون اتاحة الفرصة لغيرها بالتساوي!!

لقد اكتشف التليفزيون في شهر رمضان ان خطته الدرامية، مجرد وهم وسراب وحبر على ورق، لقد وضعت بالفعل خطة ولكن بعد فوات الاوان، ولم يكن باقيا على رمضان غير فترة قصيرة، لا تسمح بمراجعة هذه الخطة التي وضعت على عجل، او الاشراف على تنفيذها قبل ظهور هلال الشهر الكريم، واصبح التليفزيون في موقف لا يحسد عليه، فاعماله - التي جاءت في الخطة، مازالت تحت التشطيب!! ولم يضع في حسباته توقع حدوث مفاجآت من جانب الرقابة او القدر!!

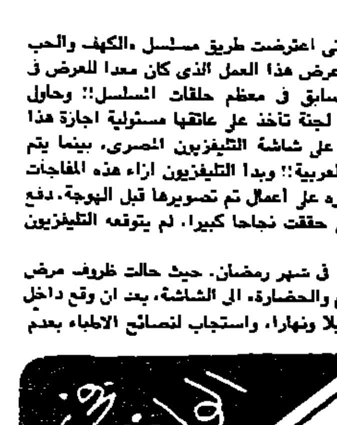
بالنسبة للرقابة - وبصرف النظر عن المشاكل التي اعترضت طريق مسلسل «الكهف والحب والوهم» بعد ذلك - فان افرادها تهربوا من اجازة عرض هذا العمل الذي كان معدا للعرض في شهر رمضان، بسبب ظهور صور ملك مصر السابق في معظم حلقات المسلسل!! وحاول التليفزيون انقاذ ما يمكن انقاذه عن طريق تشكيل لجنة تاخذ على عاتقها مسئولية اجازة هذا العمل، ولكن محاولاته فشلت، ولم يعرض العمل على شاشة التليفزيون المصري، بينما يتم عرضه حاليا في عدد كبير من محطات التليفزيون العربية!! وبدا التليفزيون ازاء هذه المفاجآت غير المتوقعة البحث في دفاتره القديمة، ووقع اختياره على اعمال تم تصويرها قبل الهوجة، دفع بها إلى العرض ومنها حلقات «اللقاء الثاني» التي حققت نجاحا كبيرا، لم يتوقعه التليفزيون نفسه!!

وكان القدر على موعد مع التليفزيون هذا العام في شهر رمضان، حيث حالت ظروف مرض المخرج أحمد توفيق، دون خروج مسلسل «الاسلام والحضارة» الى الشاشة، بعد ان وقع داخل الاستديو من فرط الاجهاد المستمر نتيجة العمل ليلا ونهارا، واستجاب لنصائح الاطباء بعدم مغادرة الفراش، وتوقف بالتالي تصوير المسلسل، وتأزم الموقف داخل ماسبيرو، واضطر التليفزيون - ازاء هذا الموقف - الى تأجيل بدء عرض المسلسل، وتقديم حلقات محمد رسول الانسانية.. التي عرضت منذ عامين، لشغل المساحة الزمنية المحددة، في الايام العشرة الاولى من رمضان، لحين شفاء المخرج واستئناف التصوير مرة اخرى، ولكن خاب أمل التليفزيون، وقرر مواصلة عرض «محمد رسول الانسانية» طوال الشهر!!

هذه المفاجآت غير المتوقعة، تؤكد أن التليفزيون يعتمد على «الحظ» ودعاء الوالدين، اكثر من الخطط المدروسة، ولا يأخذ «العبرة» من المهازل التي ترتكب كل عام في رمضان!!

ومن المهازل الصارخة هذا العام، والتي تفوح منها رائحة المصالح الخاصة، ان تفتح ابواب ماسبيرو لانتاج شركات معينة من القطاع الخاص، غزت الشاشة دون غيرها، حيث يعرض التليفزيون عملين في وقت واحد هما مسلسل «وكسبنا القضية» وبرنامج «ياتليفزيون يا» لشركة انتاج واحدة، استطاع صاحبها أن يفوز «بالاوسكار» في تعامله مع قيادات التليفزيون، سواء في رمضان او غير رمضان!! وبالمناسبة ما هي حكاية «مهرجان ٨٨»؟ وهل بلغت تكاليف انتاجه - حقيقة - ٤٤ الف جنيه، رغم أن ضيوفه ومعظمهم من الكومبارس والباحثين عن الشهرة، لم يتقاضوا اجورا؟! وهل السبب وراء تقديمه على الشاشة هو الحصول على الحوافز التي قدرت بحوالي ١٤ الف جنيه لكبار المسئولين؟! هذه مجرد تساؤلات تنتظر الاجابة عنها، حتى ولو بالنفي من كبار القوم، قبل أن تفوح الرائحة وتزكم الانوف!!

صلاح سعد


احمد بدير وامال رمزي في مسلسل «الكهف والحب والوهم».. الذي منعت الرقابة عرضه في شهر رمضان وتعرضه تليفزيونات بعض الدول العربية!!

الواقع أن..

●● ان..
معتز الدمرداش.. يمثل.. حينما يقرا النشرة.. ويقرا النشرة.. عندما يمثل!!

●● ان..
نجوم السينما.. يبذلون قصارى جهدهم.. لرفع مستوى الفيلم المصري.. وذلك من خلال «رفع» اجورهم..!!

●● ان..
ظاهرة «الخروج عن النص».. في المسرحيات.. قد اختفت تماما في شهر رمضان.. والسبب ان المسرحيات متوقفة في رمضان!!

●● ان..
الاغنية المصرية.. بدات تشق طريقها الى العالمية.. عن طريق الصين.. من خلال.. ميا ليه.. ياه.. ياه.. ياو.. و.. للا.. لالا.. لو..

●● ان..
بعض المؤرخين.. يعللون السبب في ان جميع الممثلين في المسلسلات التليفزيونية التاريخية.. يتكلمون بصوت «عالي».. بوجود ظاهرة «ضعف السمع» في هذه الحقبة من الزمن.

●● ان..
من حق جميع فنادق «الخمسة نجوم».. مقاضاة المسرحية التليفزيونية.. خمسة نجوم..

●● ان..
اذاعة الشرق الاوسط.. تريد ان تثبت للاخوين رحباني، بان.. الاخوين.. محمد وعمر عبدالعزيز.. اشهر منهما.

●● ان..
جميع النجوم.. الذين تستضيفهم برامج الاذاعة.. في «منتهى البراااااعة».. والدليل على ذلك انه.. عندما يسال كل منهم عن عيبه الوحيد يرد قائلا «عيبي اني طيب ومخلص وباحب الناس..»

●●● ولن ان ان
تحية خالصة منا
- للنجم الكبير محمود ياسين، عن دوره في مسلسل «اللقاء الثاني»

محمد حمزة

اللقاء الثاني.. يزيل خطيئة «بنات الأصول»

يقدم التليفزيون خلال ايام شهر رمضان الكريم هذا العام، وجبة مكثفة من الاعمال الدرامية، سواء كانت مسلسلات او افلاما تليفزيونية، ولكن وسط هذا الكم الهائل لا يتميز ويتالق الا القليل جدا من الاعمال التي اعدت خصيصا للعرض في هذا الشهر الكريم اما الاعمال الاخرى فهي تعرض بشكل عشوائي ومجرد سد خانة وملء فراغ، واهم مثال على ذلك مسلسل بنات الاصول الذي تقدمه القناة الاولى، وامتدت حلقاته حتى الآن الى اكثر من خمس عشرة حلقة، رغم ان المسلسل يبدو حتى الآن في منتهى الرداءة والسخف. وقد حشد له المخرج كما هائلا من الابطال ولكن بلا فائدة. وموضوع الحلقات عن اسرة مكونة من مجموعة فتيات، لكل منهن مشكلة وهمية، فهذه تحب فلانا، ولكن فلانا لا يحبها، ويحب شقيقتها، وشقيقتها مريضة وسوف تموت اذا لم تتزوج طبيبها الشاب بالذات. وفتاة لها ميول ادبية، تحب الكاتب الذي هاجم والدها واتهمه بالنصب، وتصف الحلقات تقضيها في متابعة فلان، الذي اصيب بازمة صحية، تستلزم سفره للخارج، والنصف الآخر تقضيه مع فلانة المصابة بداء في القلب وسوف تموت في عز شبابها. ان هذا العمل لم يتعد كونه مجموعة من الاحداث الملفقة، واعتقد ان هذا المسلسل وضع التليفزيون في حرج شديد امام المشاهدين. اما مسلسل «لا إله إلا الله» فهو بالاضافة الى انه عمل ديني محترم وفي مناسبته، فهو ايضا عمل ممتع ومسل للغاية، ويضم نخبة من النجوم تتبارى كل يوم لتقديم هذا العمل الضخم. اما من ناحية الاخراج، فقد حاول المخرج ان يتحاشى الملل الذي ينتج من كم الحوار الهائل الذي يميز الاعمال الدينية، وان كنت الوم عليه الاستعانة بمشاهد من افلام اجنبية مثل «الوصايا العشر» في تقديم مشاهد عصا سيدنا موسى التي تتحول الى ثعبان، وغيرها من الحيل البصرية ومشاهد الحروب وغيرها، واعتقد ان مخرجي الاعمال الدينية يجب ان يرهقوا انفسهم بعض الشيء للوصول للمستوى اللائق، بدلا من السطو على اعمال الغير. ويبدو ان بعضهم يتصور ان الاخراج التليفزيوني، هو تصوير الممثلين وهم يؤدون الحوار فقط! ومع ذلك فان مسلسل «لا إله الا الله» يعد من افضل الاعمال الدرامية في القناة الاولى. رحم الله الاديبة الراحلة «امينة الصاوي» التي امتعتنا لسنوات باعمالها التاريخية والدينية بصبر وجلد..

اما القناة الثانية فقد جذبت الانتباه بمسلسل اللقاء الثاني الذي عرض بلا ضجيج، ولا صخب، ومع ذلك فهو من ارقى الاعمال التي قدمها التليفزيون هذا العام!! ويتالق في المسلسل الفنان محمود يس الذي يعود الى كامل لياقته، ويقدم مجموعة من الشخصيات المتباينة بمقدرة عظيمة، فهو شخص انتهازي احيانا كما في «حبيبي احمد» وانسان رومانسي حالم، او معلم يقوم برسالته التربوية بلا كلل ولا ملل ولا يجد من يقدر مجهوداته ودوره العظيم، حتى تلاميذه يتكرون فضله ويتجاهلون عطاءه.. وغيرها من الشخصيات التي لعبها محمود ياسين بعبقرية تجعلنا نرجوه الا يبدد طاقاته في اعمال سينمائية غثة، مثل «رجل ضد القانون» و«المتهم» وغيرهما. اما يسرى، القطع الثاني في مسلسل «اللقاء الثاني» فكانت هي الاخرى في قمة تالقها.. وقد لعبت الشخصيات المختلفة بفهم ودراية، وتؤكد انها وصلت فعلا الى درجة من النضج الفني نرجو الا تتنازل عنها.. وكان افضل ادوارها في حلقة «البروش» وحلقة «المثالية» التي تغيبت عنها شمس الشهرة.. ويعود نجاح الحلقات الى الافكار الناضجة التي وضعتها سهير حقي ونسجها في سيناريو عاطف بشاي الذي قدم في رمضان الماضي مجموعة ضخمة من الاعمال المتميزة..

ولا يمكن اغفال دور المخرجة «علية ياسين» التي قادت هذا العمل بحس وهدوء الانثى الفنانة، واضافت له روحا شاعرية لا تخرج الا من امراة، ولكن اهم صفاتها: عدم التحيز او التحفظ او ... اللقاء الثاني الى سيمفونية رائعة.. واختلف كثيرا مع بعض الذين ادعوا ان هناك تشابها او تطابقا بين مسلسل «اللقاء الثاني»، ومسلسل «هو.. وهي»، فالاول يقوم على ان الانسان، والاشياء ايضا في حالة تغير مستمر، والانسان الذي تعرفه اليوم، قد تلتقي به بعد سنوات، فتجد انه اختلف تماما في تكوينه النفسي والشخصي عن المرة الاولى، وقد تكون انت الذي طرا عليك التغيير، فتراه بشكل جديد ومختلف تماما وقد تلتقي بشيء كنت تحبه وتعتز به بعد سنوات، فتجد ان مشاعرك قد اختلفت تجاهه، وان نظرتك له اصبحت اكثر واقعية وتاملا.. وفي حلقة «البروش» مثلا، نجد البطلة تتمسك ببروش توارثته اسرتها لعدة اجيال، وهي تعد نفسها لكي تهديه الى ابنتها.. ويشكل هذا «البروش» عنصرا هاما في حياتها، فهي لا تكف عن الحديث عنه، ولا تمل التفاخر به امام صديقاتها ومعارفها، ولكنها تضطر يوما لبيع هذا البروش حتى تحقق بثمنه حلما وهي تشعر بالحزن والشجن.. وتمر السنوات وينجح الزوج، ويحقق لها ما تطمح فيه اي زوجة، ولكنها من حين لآخر، تتذكر البروش، الذي تخلت عنه، الى ان تراه يوما على صدر امراة تافهة جوفاء.. فتشعر بالسخرية من نفسها، فقد كانت تحجب فائدة هذا البروش الثمين عن اسرتها لتزهو به لنفسها، والآن فان ثمنه قد دفع بحياتها الى النجاح بعد ان حقق زوجها احلامه!!

وتقوم حلقات اللقاء الثاني على تشريح النفس الانسانية والخوض داخلها، واكتشاف التغييرات الحتمية التي تمر بها، نتيجة للظروف البيئية المحيطة، والخبرات التي يمر بها الانسان، فتعمل على تغييره من الداخل والخارج. اما حلقات «هو وهي»، فكانت عبارة عن لقطات ذكية لمواقف طريفة بين آدم.. وحواء.. ولعب الاستعراض دورا كبيرا في نجاحها الجماهيري..

ماجدة خير الله

ماذا يمنع رجال الثقافة والفكر العربي من الوقوف أمام دعاوى التخلف والجهالة؟!

تذاع الآن في التليفزيون حلقات مسلسلة عن حياة واعمال مدام كوري وزوجها. تحكي الحلقات القصة الكاملة وراء نجاح هذه السيدة في اكتشاف وتعريف الراديوم، وكنت اود ان يشاهدها كل ابناء وطني المصريون بعد تعريبها، حتى ترجع الينا القدرة على الملاحظة، والقدرة على الملاحظة ايها السادة هي البداية لاكتشاف الداء ووصف الدواء، نعم فالمجتمع المصري يحتاج لاطباء اقوياء الملاحظة ومحترفين لمهنتهم حتى يعالجوا المجتمع. مثلا اوروبا كانت تعيش في الجهل والتخلف والانحطاط الى ما قبل عصر النهضة، وكانت الكنيسة تتحكم في حياة الناس وفي تفكيرهم، واقصد هنا رجال الكنيسة، وذلك طبعا حفاظا على مصالحهم، كانوا يعتبرون صوت المراة عورة، وكانت الكنيسة تحارب العلم والفكر والفن، وكانت ضد التطور الحضاري، الى ان حدثت بدايات عصر النهضة من رجال الكنيسة انفسهم، امثال القس «مارتن لوثر» الذي نادى بالاصلاح الديني، ونظيره عندنا الشيخ محمد عبده، فعلم الموسيقى مثلا له مهندس معروف لجميع المشتغلين بعلوم الصوت، وهو مهندس الموسيقى الاعظم القس «جون سباستيان باخ» الذي عدل السلم الموسيقي وقامت على دراساته كل ثورة العقل الموسيقي الاوروبية الى الآن، واوروبا التي تعيش الآن ازهى عصور رفاهيتها لم تبدا من فراغ، ولكنها حلقة متصلة من الفكر العقلي والثقافة الانسانية والتفسير الديني، الذي يغلب عليه العقل وتتوارى فيه العواطف الى الخلف امام العلم والحقائق، نعم كانت ثورة من رجال الدين على انفسهم، ومن هنا خرجت الكنيسة البروتستانتية اي المعترضة، وكثيرا ما ذبح البروتستانت، مما حدا بهم الى الهجرة، ومن هذه الهجرة قامت امريكا التي ينص دستورها على حرية الكلمة والعقيدة والدفاع عن النفس. ان المجتمع الامريكي ونجاحه، هو ابن الاضطهاد الديني والتخلف الفكري في اوروبا قبل عصر النهضة. لقد ثار رجال الكنيسة على الكنيسة من اجل التطور، والتقدم. وفي مصر والعالم العربي يثور بعض الرجال المنتسبين للدين من اجل التخلف. ياسادة ماذا يمنع رجال الثقافة والفكر العربي من الوقوف امام دعاوى التخلف والجهالة، ان ما يحدث الآن حدث في اوروبا، ولقد دفعوا ثمنا غاليا لذلك، ذبحت الاسر، واحرقت المجتمعات وسالت الدماء انهارا وفي النهاية تغلب العقل، ووجد المجتمع هناك موجات تليها موجات من العقلاء والتيارات الفكرية قادوا مجتمعاتهم الى ما هو فيه الآن من رفاهية.

والآن علوم الكمبيوتر الذي اصبح في اوروبا الفرد الثالث في الاسرة، والذي جعل من كلمتي يسار ويمين كلمتين متحفيتين، وادخل البشرية في الحلقة الثالثة من عمرها، وعندنا يجتهدون في دخول الميضاة بالقدم اليسرى ام اليمنى وقضية السواك ام فرشاة الاسنان، الموسيقى حرام ام حلال، وصوت المراة عورة ام لا، والحجاب والنقاب، وزواج العفاريت، قضايا غريبة وعجيبة وجهل وضيق افق وتعصب وتحجر فكري وعقلي.

ولست اتهم الجميع ولكني اخص المثقفين دون غيرهم، المثقفين الذين اثروا السلامة في جبن وصمت مقصود، وصموا اذانهم عن تلك الصحوة المزعومة، والتي تريد لهذه المجتمعات ان تعود الى الخلف، حيث سيدفع الجميع ثمنا غاليا لعدم مواجهتهم لما هو خاطيء بالضرورة، ولما يجب ان يواجه، بحكم العقل والعصر والدين المستنير والضمير.

محمد نوح

لصوص ماسبيرو سرقوا شنطة «فايزة»

● تعرضت مذيعة التليفزيون فايزة واصف للاختناق، نتيجة الحريق الذي شب في مبنى التليفزيون

استردت وعيها عادت مرة اخرى الى مبنى التليفزيون لتكتشف سرقة ٣٥٠ جنيها وقلم قمين من حقيبة يدها ..!!

● قضية فنية هامة :

الدولة تمنح دور العرض السينمائي والمسرحي للأجانب وتحرمها على المصريين!

كتب رءوف السباعي :

في ظل ازمة دور العرض السينمائي والمسرحي الشديدة التي نعاني منها في مصر منذ سنوات . نجد الدولة من خلال وزارة الثقافة منحت خلال السنوات الماضية مجموعة من اكبر دور العرض السينمائي والمسرحي بوسط العاصمة لبعض الاجانب غير المصريين . اعطت لهم هذه الدور بعقود طويلة الاجل وبقيمة ايجارية زهيدة وبشروط مالية ميسرة جدا جدا .. ونحن لسنا ضد ان يستثمر الاخوة العرب او الاجانب اموالهم داخل مصر ، في مشروعات صناعية او تجارية او فنية . لكن البديهي ان يكون استثمارهم هذا قائما على انشاء واضافة الجديد ، وليس استعمال او استثمار ما هو موجود فعلا ولا يعود بالنفع الا على انفسهم .

والغريب ان وزارة الثقافة التي تمنع وترفض بشدة ان تؤجر دور العرض المسرحي والسينمائي التي تملكها لاى فرقة مسرحية مصرية او لاى منتج سينمائي مصري نجدها وبمنتهى السهولة تؤجر هذه الدور المتميزة الموقع والمكان لغير المصريين . ففي شارع عماد الدين بقلب القاهرة منحت الدولة احد المستثمرين وهو سوري الجنسية دارين للعرض السينمائي هما سينما (مصر بالاس) وسينما (القاهرة) ومنحته ايضا دار عرض مسرحي في نفس الشارع وهو (مسرح مصر) وقد ذاق المنتجون المصريون الويلات على يد هذا المستثمر . فهناك العديد من الشكاوى المقدمة ضده لوزارة الثقافة ولغرفة صناعة السينما قدمها المنتجون المصريون بسبب الشروط المجحفة القاسية التي يشترطها على كل من يطلب عرض فيلمه السينمائي في الدارين المتوحتين له . كما ان اصحاب فرق القطاع الخاص المسرحية لاقوا الويلات منه ايضا فبصرف النظر عن الاجر الباهظ الذي يطلبه منهم مقابل استئجار المسرح ، فهو يشترط ايضا المشاركة بنسبة محددة في ايرادات المسرحية المعروضة سواء كانت خاسرة او رابحة . وذلك دون ان يكون له اى قدر من المساهمة في راس المال الذي انتجت به المسرحية .. والسؤال هنا : لماذا لا تتولى (شركة مصر لدور العرض السينمائي) التابعة لوزارة الثقافة استخدام داري السينما المملوكتين لها اصلا ؟ وهل هذا المستثمر عبقري في الادارة وقادر على تشغيل دور العرض السينمائي افضل من وزارة الثقافة وشركة مصر ؟! ولنفرض ان شركة مصر لا تعرف كيف تدير دور العرض هذه فلماذا لم تطرح تاجيرها على المنتجين المصريين ؟ فاى دولة لا يمكن ان تؤجر مرافقها هكذا لاى غريب الا بعد ان تطرح تاجيرها على ابناء البلد الاصليين . فاذا رفضوا يكون من حقها - مادامت فشلت في ادارة المرفق - ان تؤجره لمن تشاء من الاجانب ولكن بشروط لا تجعلهم يتحكمون بما اخذوه في ابناء البلد الاصليين ! ثم لماذا لم تؤجر وزارة الثقافة مسرح مصر لاى من عشرات الفرق المسرحية الخاصة التي لا تجد مكانا تقدم فيه عروضها رغم انها تقدمت بطلبات كثيرة للوزارة لاستئجار بعض مسارحها ؟ ورفضت الوزارة بشدة ثم رايناها وبسهولة توافق على منحه لهذا المستثمر مقابل ايجار زهيد وتركته هو يؤجره للفرق المسرحية المصرية من الباطن بالملايين ! اليس هذا المنطق الغريب يثير عشرات التساؤلات ؟!

نفس هذا الشيء ايضا حدث مع رجل اعمال فلسطيني يمتلك واحدا من اكبر وافخم المطاعم في حي الزمالك بوسط القاهرة . فقد منحته الدولة ثلاثة من دور العرض السينمائي في قلب القاهرة وهي سينما (كريم ١) و (كريم ٢) بشارع عماد الدين وسينما (اوليمبيا) بميدان العتبة . ونحن لا نعرف حتى الان الظروف والملابسات التي حدثت وجعلت رجل الاعمال هذا صاحب المطعم الفاخر يصبح بين يوم وليلة صاحب ثلاثة من اكبر دور العرض السينمائي بالقاهرة ! ولا ندري لماذا منح وحده حق رفع سعر تذكرة السينما الى جنيهين مع ان القرار الوزاري يحدد صراحة سعر التذكرة بجنيه واحد كحد اقصى !

بين السطور

سعيد عبد الخالق يعتذر عن عدم كتابة مقاله الاسبوعي (بين السطور) . لظروف سفره الى خارج البلاد ويواصل الكتابة ابتداء من يوم الخميس القادم ان شاء الله .

ليل و نهار

أين الطغيان ؟!

اللى موافق يرفع ايده .. موافقة الى بعده !!

اى نعم ده مفيش الا المعارضة اللى بتجرها وبتقول «طغيان» !!

لقيت يا سيدى الطغيان إلى بيقولوا عليه ؟!!

صندوق انتخابات

آى

إحوى

آى

آآى

الحمدلله الموضوع كله طلع إستبداد مش طغيان لاسمح الله !!

الأمن المركزى يعتقل ٩٥ رهينة مقابل مسدس

الحمدلله طردنا الإنجليز .. وشيلنا الملك .. فين بقى الطغيان إلى بيقولوا عليه ؟

المرحوم ١٩٥٢ - ١٩٨٨

بريشة صلاح شفيق



«لعبة» الحزب الوطنى

العالم من حولنا . يقدم نماذج ودروسا وعبرا . ولكن من يسمع ويفهم ويتعظ ..؟ كاننا في مصر . نعيش في كوكب غير الارض . لو كان تلك النماذج تاتينا من القمر والزهرة والمريخ . بعض الذى يجرى في بلدان قريبة او بعيدة . يكاد يتطابق تماما . مع معظم الذى يحدث عندنا . غير اننا نتجاهل تلك الحقيقة . ونواصل السير على طرق ودروب انتهت بكوارث في دول اخرى .

ونحن لا نريد لمصر الغالية . ان تواجه كوارث من هذا النوع بالذات . لا نريد لشعبنا ان يعيش ماساة جديدة تضاف الى احزانه واوجاعه المزمنة . الذى نريده هو ان نتفاهم كابناء وطن واحد . هو ان نتحاور في سبيل خلاص مصر واخراجها من عثرتها التاريخية الصعبة . وضخامة القضية تفرض ان يكون الحوار متكافئا . حوار الند للند . لا تستعرض فيه اسلحة او قوة او عضلات . وانما تطرح الاراء وتناقش الافكار وتواجه الحجة بالحجة . والذى يتم الاتفاق عليه . باعتباره الافضل . وبغض النظر عن صاحبه . يلتزم الجميع بالعمل على تنفيذه . وحتى يتحقق ذلك لا بد من الحرية . لا بد من الديمقراطية . لا يوجد حوار بين انسان يمسك بمسدس ويصوبه الى راس طرف الحوار الاخر . لا يمكن ان يتحقق اى تفاهم بين جانب يعتقد انه قوى . وان قوته تعطيه الحق في ان يفرض على الأخر ما يريد . هذا اشبه بموقف اسرائيل من الدول العربية . فهى دائما تتساءل : لماذا اعطى العرب بينما هم غير قادرين على انتزاع حقوقهم منى ..؟ وقد ظل هذا التفكير الردىء يتسلط على العقليات الاسرائيلية . حتى انهالت احجار الانتفاضة على تلك الرؤوس المتحجرة . وجعلتها تفيق وتنتبه الى ان الحسابات كانت خاطئة . فهى لم تنتبه الى احتمال ثورة الشعب في الارض المحتلة . الذى لم يعد قادرا على احتمال مزيد من الظلم . ولم يعد صابرا على المحاولات والجهود السلمية للتفاهم مع اسرائيل . فخرج ينتزع حقه بيده . ويروى شجرة حريته بدماء ابنائه . ويقلب بذلك موازين الاستراتيجية الاسرائيلية .

ونحن لا نريد في مصر مزيدا من الثورات . كفانا ما شربناه من مرار ثورة واحدة . ولا نريد ان تحدث في وطننا انتفاضات او اضطرابات . لان مصرلن تحتمل . وسنكون اشبه بالمريض الذى نجبره على الدخول في سباق وهو محموم . وليس معنى ذلك ان نسكت حرصا على المريض . فلو تركناه على حاله فان المضاعفات فادحة . ابسطها انه سيقوم وحده ويضرب اطباءه الذين اخطاوا في تشخيص امراضه . والذين يختلفون على خطة علاجه . ولا حرج على المريض اذا فقد اعصابه وضرب . غير اننا لا نريد ان نصل إلى تلك المرحلة . فلا بد ان نتحاور . ولا بد ان نتفاهم . ولا حوار ولا تفاهم إلا وسط اجواء الحرية . ولذلك نطالب بديمقراطية حقيقية وليست واجهات ورقية .

والمشكلة الكبرى في اعتقادى . ان الحزب الوطنى يتصور ان احزاب المعارضة تريد انتزاع الحكم من يديه . وهذا من حقها على اية حال . غير ان تصور الحزب الوطنى غير حقيقى . انه مجرد اوهام . لان الذى بين يدى الحزب الحاكم لا يغرى بمحاولة الانتزاع . ولا يوجد حزب معارض في مصر الآن . يمكن ان يقبل الحكم . إلا تكليفا قاطعا وحاسما من الشعب . من خلال انتخابات عامة حرة . يضع فيها الشعب مسئوليات الحكم حول رقبة من يريد . وحتى يستطيع من تلقى التكليف ان يوجه الشعب فيستجيب .

واوهام الحزب الوطنى . جعلته اشبه بالطفل الذى يخشى على «لعبته» ان تنتزع من بين يديه . فهو دائم الصراخ والانفعال . وهو يندفع الى معارك ليس بحاجة إلى ان يخوضها . وهو يتمادى في جميع تصرفاته من باب الحرص على ضمان النتائج . فاذا زور الانتخابات فعل ذلك باساليب تثير الاشمئزاز . واذا دخل في خصومة لجا إلى جميع الأسلحة . وإلى اقذرها ايضا . واذا اضطر إلى مواجهة فإنه يتعامل على الفور بالمخلب والناب . ويحول السلحة الآمنة إلى ادغال .

ولقد كان بالامكان ان نصبر على صغائر الحزب الحاكم في الماضى . اما الآن فقد اختلف الأمر . رصيد الصبر لدى الشعب تحت الصفر بمراحل . وهذا وضع منذر وخطير . وليس من علاج سوى المسارعة الى مواجهة القضايا العاجلة بالأسلوب الصحيح . وبتعاون الجميع . وهذه المواجهة مستحيلة بلا حرية كاملة وديمقراطية حقيقية . وهذه هى المعادلة التى ليس لها بديل . يحاول الحزب الوطنى ان يتعامى عنها ويتعمد النظام ان يتجاهلها . ولم يعد امامنا سوى ان نطلب للجانب الآخر الهدى والهداية . وان ندعو الله ان يستيقظ الحكام في الوقت المناسب . قبل ان يغرقوا ويغرقونا معهم .

مصطفى شردى



رضينا بمنع استيراد المكسرات والياميش ولم نتكلم، واصبحت الاسعار نارا وتحملنا، واختفت سلع كثيرة وحمدنا الله. وارتفعت اسعار الطماطم فقالوا لأنها مجنونة وصدقنا.. ولكن ان تختفى الصلصة ايضا. فذلك شىء خطير يستحق ان ندعو الله من أجله، ان يطيل في عمر وزير التموين، حتى نحتفل معه كل عام باليوم العالمى للصلصة !!

عبدالنبى عبدالبارى

خواطر .. وتأملات

الباحثون عن الظل

● بقلم : جمال بدوى

عشت ابحث عن الظل في هجير الحياة كما يبحث الظامىء اللهفان عن قطرة الماء في جوف الصحراء .. وما رايت نفسى على متن الارض إلا كراحل استظل بشجرة .. يتفيأ ظلالها ساعة ثم يستانف المسير إلى غايته النهائية .. فالظل عندى محطة انشد عندها شيئا من الراحة في رحلة الحياة المضنية .. ولا ادرى كيف كانت تبدو الحياة بلا ظل !! .. وكم كانت تبدو كئيبة موحشة إذا انعدمت منها الظلال .. ولك ان تتخيل شكل الدنيا وقد تسمرت الشمس في كبد السماء .. فلا ظل ولا ظلال .. وقد تصدعت الرؤوس .. وجفت الحلوق .. وزاغت الابصار .. وبلغت القلوب الحناجر ..!!

وانت حين تنشد الظل في بيداء الحياة فسوف تجده في انس الحبيب .. وعطف القريب .. ووفاء الصديق .. وصحبة الطريق .. ونجدة المغيث .. وفي حدب الانسان على اخيه الانسان .. يحدث كل ذلك حين يكون المجتمع إنسانيا شكلا وموضوعا .. وعندما يضع الناس اعتبارات الشهامة والنخوة والكرم فوق اعتبارات المنفعة والاثرة والانانية .. وفي كل صورة من هذه الصور المفرحة فانت واجدٌ ظلا يؤنس وحشتك .. وتستريح عنده من عناء الرحيل .. فإذا بك اسعد حالا .. واكثر تفاؤلا .. واشد اقبالا على الحياة .. واكثر اصرارا على مواصلة المسير ..

ارايت الى نبى الله موسى .. وقد خرج من المدينة خائفا يترقب ، بعد ان ابلغه الرجل الصالح بنبا القوم الذين يأتمرون به ليقتلوه .. لقد جاءه الرجل من اقصى المدينة يسعى ناصحا ومحذرا .. وخيار الناس دائما يقيمون في اطراف المدن بعيدا عن الصخب والضجيج والشواغل التى تصرفهم عن خطيرات الامور .. ولكنهم ابدا لا يعزلون انفسهم عن هموم قومهم .. ولا يتعالون على قضايا المجتمع .. فانت تراهم في لحظة الخطر يسعون ويهرولون ويعملون على اصلاح اعوجاج .. او منع كارثة توشك ان تقع .. او تقديم النصح حين يكون النصح مفيدا .. لقد خرج موسى الى البرية ناجيا بنفسه من القوم الظالمين .. ضاربا في عمق الصحراء عسى ان يهديه ربه الى السبيل الصحيح . حتى اذا بلغ عين ماء وجد عندها رهطا من الرعاة يتزاحمون عليها .. ورأى من بينهم فتاتين عاجزتين عن سقى اغنامهما .. فلم يتردد عن نجدتهما مستخدما قوته الجسمانية وتمكينهما من السقى .. حتى اذا فرغ من هذا العمل النبيل اوى الى «الظل» ملتمسا شيئا من الراحة لجسده المكدود .. وتراءت لعينيه احداث الامس القريب .. وتمثل له فضل الله اذ انجاه من القتل وهداه الى هذا المكان الظليل بعد رحلة الصحراء المضنية .. وادرك كم هو في حاجة دائمة الى مزيد من رحمة الله التى لا ينضب معينها ، ولا يجف نبعها .. «فقال رب انى لما انزلت اليّ من خير فقير» .

لقد ادرك موسى ان فترة الظل لن تطول .. وعما قليل تتحرك الشمس . ويتقلص الظل ، وان عليه ان يستانف الرحيل .. وسيبقى دوما في حاجة إلى رحمة الله وفضله . وهو وحيد في القفر الموحش لايدرى ماذا يخبىء له القدر .. وربما اخذته سِنة من النوم فطاف به طائف من الغيب يبشره بان الله جاعل له من بعد الشدة فرجا ، ومن بعد العسر يسرا .. وافاق موسى من غفوته على صوت احدى الفتاتين وقد جاءت إليه تمشى على استحياء لتقول له ان اباها يدعوه ليَجزيهُ اجر ماسقى لهما .. ويلبى موسى الدعوة .. ويقص قصته على الشيخ الوقور .. ويدرك الرجل بحكمة النبوة انه بازاء شاب يخطو حثيثا نحو النور الالهى .. وان عليه ان يرعاه ويحفظه حتى يبلغ رسالته .. وينطلق موسى من الظل الى كنف النبوة .. وينتقل من مرحلة الهيام في الصحراء .. إلى مرحلة التلقى .

● نعمة الظل :

والظل لا ينشا من فراغ .. ولا يولد من عدم .. فلكى تتفيا ظلا لابد ان تزرع شجرة .. ولكى تحصد معروفا لابد ان تصنع خيرا .. ولكى تنعم بالظلال لابد ان تقيم بنيانا .. فكل قائم له ظل .. أما العدم فلا ظل له .. وكلما علا البناء .. وكلما كبرت الشجرة وامتدت فروعها واشتبكت اغصانها .. باتت ارحب ظلا .. واعم خيرا .. والشجرة التى لاظل لها حلال قطعها .. ولنت ترى على هوامش الربى شجرة عجفاء جرداء فقيرة الاوراق .. فتلك تتهاوى عليها الفئوس والمطارق فتُحيلُها وقودا .. وانت ترى على القرب منها دوحة وارفة الظلال يتزاحم الناس تحتها كما يتزاحم الظامئون على المورد العذب .. والناس كالاشجار .. فيهم الاجرد عديم العطاء فينفر الناس منه .. ومنهم الكريم المعطاء الذى يلقاك متهللا كانك تعطيه الذى انت سائلُه .

والظل نعمة من نعم الله يمن بها على عباده .. وخلق الله الظل رحمة وبركة ، مثلما خلق لهم من جوف الجبال سكنا .. ومن خيرات الارض سترا يقى اجسامهم حر الصيف او باس الحروب ..

«والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا .. وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم . كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تعلمون» (سورة النحل)

ولا غرابة ان يكون «الظل» جائزة يكافىء الله بها عباده المتقين الصابرين . فينعمون في ظلال الجنة بالخير الوفير . ويجنون ثمارها قطوفا دانية ، وهم على الارائك متكئون .. ولما كان الظل تابعا للأصل . ولما كانت خيرات الجنة دائمة .. لا مقطوعة ولا ممنوعة .. فان الظل في الجنة دائم غير منقطع .. حيث لا شمس تنسخه .. ولازمهرير يحجبه .. فهو إذن غير الظل الذى نعرفه في الدنيا والذى يرتبط ارتباطا مباشرا بحركة الشمس .. وتستطيع ان تجد هذه المعانى البديعة في اكثر من موقع في القرآن الكريم .. ففى سورة يس :

«إن اصحاب الجنة اليوم في شُغل فاكهون .. هُم وازواجُهم في ظلال على الارائك مُتكئون . لهم فيها فاكهة ولهم مايدَّعون . سلامٌ قولا من رب رحيم» .

وفي سورة الانسان :

«وجزاهم بما صبروا جنةً وحريرا . متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا . ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا» .

وفي سورة الرعد :

«مثل الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الانهار . اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار» .

● جحيم الظل :

واذا كان الظل مَعْلما من معالم الجنة ، فهو ايضا سمة من سمات النار .. ففى الجنة ظل ، وفي جهنم ظل .. ولكن شتان بين الظلين .. فظل الجنة لطيف منبسط تستريح اليه النفوس .. وتأنس اليه القلوب .. اما ظل النار فهو اشبه بريح ساخن يلفح الوجوه ، ويهرى الابدان .. وانت تجد المقارنة بين الظلين في تلك الصور المتتالية من سورة الواقعة . حيث ينعم اصحاب اليمين بظل الجنة ، ويشقى اهل الشمال بظل النار :

«واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود . وطلح منضود . وظل ممدود . وماء مسكوب . وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة . وفرش مرفوعة . انا انشاناهن انشاء . فجعلناهن ابكارا . عربا اترابا لاصحاب اليمين . ثلة من الاولين . وثلة من الآخرين . واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال . في سموم وحميم . وظل من يحموم لا بارد ولا كريم» .

وتقدم لنا سورة المرسلات صورة وصفية مرعبة لظل الجحيم ، وهى صورة من شانها ان تثير الفزع في النفوس ، ولك ان تتصور خيطا من الدخان الاسود يفزع اليه سكان الجحيم على امل ان يحميهم من النار .. فاذا بالدخان الاسود لا يغنى عن النار .. لانه من النار .. واذا بالحمم الملتهبة تقذف بشرر في حجم القصور او جذوع الاشجار الضخمة وشكلها شكل الجمال السوداء التى يضرب لونها الى الصفرة .. وتقدم لنا نفس السورة شكلا مغايرا لظلال الجنة حيث يقيم المتقون في مقام كريم ويجدون ماتشتهى نفوسهم من اطايب الطعام والشراب هنيئا بما كانوا يعملون .. انها مقارنة حاسمة بين الظلين :

«ويل يومئذ للمكذبين . انطلقوا الى ماكنتم به تكذبون . انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب . لا ظليل ولا يغنى من اللهب . انها ترمى بشرر كالقصر كانه جمالة صفر . ويل يومئذ للمكذبين . هذا يوم لا ينطقون . ولا يؤذن لهم فيعتذرون . ويل يومئذ للمكذبين . هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون . ويل يومئذ للمكذبين . ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون . انا كذلك نجزى المحسنين» .

● عذاب الظلة :

وعندما يتحول «الظل» إلى «ظلة» فانه يصبح قطعة من الجحيم ، ويصبح اداة للتعذيب بل ان عذاب «يوم الظلة» يلقى ذكرا خاصا في قصة النبى شعيب مع اصحاب الايكة ، عندما اراد شعيب ان ينهاهم عن داء السرقة في الموازين فانصرفوا عنه وسخروا منه ، وتحدوه ان يسقط عليهم من السماء كسفا ان كان من الصادقين .. ولقد كان شعيب صادقا لانه كان يتحرك بوحى السماء .. وينطق بقولة الحق .. فابتلاهم الله بيوم حر شديد القيظ فاقلقهم من مضاجعهم ودفعهم الى الفرار من بيوتهم ، وتجمعوا تحت سحابة يستظلون بظلها .. حتى اذا اكتمل عقدهم ، وتم جمعهم .. الهبتهم السماء بنار محرقة :

«قالوا انما انت من المسحرين . وما انت الا بشر مثلنا وانا نظنك لمن الكاذبين . فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين . قال ربى اعلم بما تعملون . فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة . انه كان عذاب يوم عظيم» . (الشعراء)

وسوف تجد نفس المعنى في سورة الزمر ، حيث ترى ظللا من النار تحاصر الخاسرين من فوقهم ومن اسفل منهم ، وتملك عليهم كل ماخذ :

«قال ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة . الا ان ذلك هو الخسران المبين . لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده . ياعباد فاتقون» .

● اية الظل :

والظل جزء من حركة الفلك الدوار ...

جبل وشجر وغيرها لها ظل .. ولكن الظل لا يثبت على حال واحدة وانما يمتد تارة يمينا وتارة يسارا وفقا لحركة الشمس نهارا او القمر ليلا .. وكل ذلك خاضع لناموس دقيق لو تبصره الانسان لما سجد لغير الله ، ولادرك ان في ذلك اية تدل على الله الواحد :

«او لم يروا الى ماخلق الله من شىء يتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون . ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون» (النحل)

والقرآن الكريم يجعل من الظل شيئا تابعا لاصله .. لاحقا به في كل عمل ياتيه .. فاذا سجد المؤمن لله طوعا تبعه ظله .. واذا سجد الكافر كرها فعل ظله نفس فعله «ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال» .

وفي عملية الكشف عن الاضداد يستعمل القرآن الكريم «الظل» ضد الحر او النار ، كما يستعمل النور ضد الظلمة ، والرؤية ضد العمى ، والحياة ضد العدم .. وهى اضداد تستحيل التسوية بينها تحت اى مقياس كما ذكرت لنا سورة فاطر :

«وما يستوى الاعمى والبصير . ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات . ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور» .

«صدق الله العظيم» .

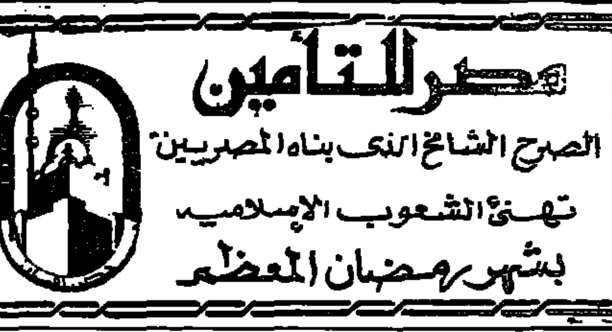
نسال الله ان يمتعنا بظلال الجنة .. حيث النعيم المقيم . وان ينجينا من ظلال الجحيم التى تهرى الابدان وتسلخ الوجوه .

● زاهد الكوثرى :

تلقيت هذه الرسالة الكريمة منذ بضعة اسابيع وقد حال دون نشرها ضيق المساحة فارجو المعذرة . وقد اضطررت الى اجتزاء سطور منها تتعلق بشخصى واشكر كاتبها على حسن ظنه بى . كذلك اختصرت اسماء بعض الكتب التى ذكرها صاحب الرسالة عن الشيخ الكوثرى نفعنا الله بعلمه :

لاشك ان منهجك الدينى فيه امتياز وبه تبصرة على تثبيت العقيدة الدينية بما يؤكد الايمان بالله ومعرفة صفاته .

لى ملحوظة : اود ان الفت نظر سيادتكم اليها وهى بين ثنايا حديثكم عن الاشاعرة بجريدة الوفد بتاريخ فبراير سنة ١٩٨٨ قد تعرضتم على تعليق الشيخ زاهد الكوثرى وقلتم بانه عالم الحجاز وصحته بانه عالم تركى وهو العلامة والمحدث الفقيه والاستاذ الكبير وصاحب الفضل والفضيلة الشيخ محمد زاهد حسن على الكوثرى ولد سنة ١٢٩٦ هـ في قرية «دوزجة» شرق استنبول تربى تحت رعاية والده وتلقى مبادىء العلوم منه ومن عدد شيوخ العلم في بلده ثم رحل الى عاصمة السلطنة العثمانية وحضر على بعض شيوخ جامع السلطان محمد الفاتح وله اجازات من كثير من علماء الاسلام وجميع الاسانيد مدونة في التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز . وقد تقلد عدة مناصب هامة ايام الدولة العثمانية واخرها وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقا ثم نزح الى القاهرة وقد اجتمع بكثير من شيوخ العلم من اهل الشام ...





الزمالك استعد لغزل دمياط


● جمال عبدالحميد

يختتم فريق الزمالك الاول لكرة القدم بعد ظهر اليوم «الخميس» تدريباته استعدادا للقاء غزل دمياط غدا في ختام مباريات الاسبوع العشرين للدورى بدمياط . وكان الفريق قد تدرب كاملا بعد ظهر امس بقيادة عصام بهيج المدير الفنى للفريق ومعه محمود سعد ومحمود الخواجة لمدة ساعة ونصف . وحضره جميع اللاعبين بما فيهم جمال عبدالحميد

واشرف قاسم وابراهيم يوسف وشمل المران تقسيمة بين الفريق المرشح للمباراة والفريق الاحتياطى ، وركز الجهاز الفنى على الخطة التى سيؤدى بها الزمالك مباراة الغد والتى وضح ان الزمالك سيبدأها مهاجما مستغلا الجناحين لضرب تكتل دفاع غزل دمياط المتوقع ، مع امتلاك منطقة خط الوسط وتامين منطقة الدفاع حتى يتمكن الزمالك من العودة بالنقاط الثلاث ليظل منافسا ومتصدرا للدورى . هذا ويسافر الفريق مساء اليوم الى بورسعيد حيث يبيت الليلة هناك ثم يسافر منها غدا الى دمياط

صلاح أبوجريشة .. يضع النقط فوق الحروف
الدورى المصرى فاشل .. ودورى المجموعتين مرفوض

كتب رأفت الشيخ :

حرص صلاح ابوجريشة مدرب المنتخب القومى لكرة القدم على متابعة مباريات الدورى العام للحكم على مستوى اللاعبين المرشحين للانضمام للمنتخب . واثناء متابعته لمباراة الاسماعيلى والترسانة كان «الوفد» هذا اللقاء معه . وفى البداية قال :

الاتحاد المصرى لكرة القدم .. ليس المسئول وحده عن تدهور مستوى الكرة فى مصر .. فيجب عودة الرياضة للمدارس .. وهذا يتطلب التنسيق مع وزارة التربية والتعليم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة .

كما ان دور الساحات الشعبية ومراكز الشباب .. فى تفريخ الناشئين والمواهب .. واصبحت كلها تسعى لضم اللاعبين من الاندية وليس تقديم اللاعبين للاندية .

● المدرب الوطنى .. اصلح لتدريب المنتخبات من المدرب الاجنبى . كما ان اندية الخليج .. بدأت تستغنى عن المدرب الاجنبى . وهناك عوامل هامة لنجاح المدرب مثل اللغة والدين والعوامل النفسية .. ولقد حقق المدرب المصرى نجاحا كبيرا فى تلك الدول . ولا شك ان الاتحاد المصرى قد اصاب بتعيين جهاز مصرى .. ويجب عدم الخوف من «نعرة» الاهلى والزمالك

● سميث فشل تماما مع المنتخب لانه حاول فرض الاسلوب الانجليزى على الكرة المصرية .. واللاعب المصرى لا يصلح لطريقة الكرة الانجليزية لان مقوماتها لا تتوافر لديه . لان اللاعب المصرى يهوى لعب الكرة البرازيلية .

● اللاعب المصرى مظلوم . لانه لا يتوافر له الاحتكاك القوى .. واعتقد ان الاحتكاك هو الاساس فى اصلاح مسار الكرة فى مصر .. على ان يتم هذا الاحتكاك مع منتخبات اوروبا وامريكا اللاتينية لانها صاحبة المستوى المميز فى عالم اللعبة .. ويجب الا يتم اللعب مع الاندية الا فى اضيق الحدود .

- الدورى العام هو الاساس فى اعداد وتاهيل اللاعب الدولى للبطولات الخارجية .. واعتقد ان نظام الدورى وعدم ثبات مواعيده لا يحقق الهدف منه . وتلك مسئولية الاتحاد . لان تاريخ الارتباطات الدولية يكون معروفا . وعلى اساسه يجب ان يتم وضع جدول الدورى .. اما دورى المجموعتين .. فهو كلام مرفوض لانه يضعف الاحتكاك الداخلى .. بينما نسعى لزيادة الاحتكاك الخارجى والداخلى .. ويجب ان يتم وضع جدول الدورى بالتنسيق مع الجهاز الفنى للمنتخب . حتى تكون هناك فترات زمنية محددة لاستعداد المنتخب قبل المباريات الدولية .

الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

الأهلى يختتم تدريباته اليوم استعدادا لمباراة الغد مع نسيج حلوان
القصة الكاملة لشطب انذار طاهر أبو زيد فى مباراة الزمالك وقيده لعلاء ميهوب !!

كتب فوزى الجمل :

يختتم فريق النادى الاهلى لكرة القدم فى الثانية والنصف بعد ظهر اليوم (الخميس) تدريباته واستعداداته لمباراة الغد مع نسيج حلوان فى الدورى الممتاز . ورغم ان الفارق بين الاهلى ونسيج حلوان كبير فى الترتيب ويسعى الاهلى الى الصعود لقمة الدورى بينما ضمن النسيج الهبوط الى دورى المظاليم الا ان الوضع مختلف تماما فى النادى الاهلى فحالة الطوارىء اعلنت بعد مباراة غزل دمياط مباشرة التى انتهت بفوز الاهلى ١/صفر وقرر الجهاز الفنى دخول الفريق معسكرا مغلقا بعد تدريب اليوم استعدادا لهذه المباراة والذى أكد الجهاز الفنى انها لن تقل عن اية مباراة فى الاهمية بل تدخل المباراة ضمن استعدادات الفريق لمباراتى فيلا الاوغندى فى دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا المقرر اقامتها فى نهاية شهر مايو الحالى .

وقد تدرب الفريق يوم الاثنين الماضى تدريبا خفيفا شرح فيه انور سلامة الاخطاء التى وقع فيها اللاعبون فى مباراة غزل دمياط . ثم تدرب بقوة يومى الثلاثاء والاربعاء ووضح ارتفاع مستوى بعض اللاعبين مثل طارق خليل وربيع ياسين وابراهيم حسن واحمد شوبير . وخضع طاهر ابو زيد لبرنامج علاجى خاص ثم اشترك مع الفريق فى التقسيمة وظهر بمستوى طيب ومارس هوايته كالعادة وسدد اكثر من كرة قوية . كما اشترك فى التدريب ايضا بدر رجب العائد من الاصابة وكذلك اكرامى وهانى رمزى وحمادة المصرى وظهروا بمستوى طيب ولم يتخلف الا الناشىء عادل عبدالرحمن لظروف الاصابة وقد وضح من التدريب الذى امتاز بالجدية والتسابق للاجادة بين اللاعبين خاصة بين علاء عبدالصادق وابراهيم حسن . ومحمد سعد وهانى رمزى ومحمود صالح خاصة بعد عودة هانى من الاصابة وانتهى التدريب بتقسيمة قوية بين فريقين (أ) (ب) وقف بعدها انور سلامة على التشكيل الذى يلعب به المباراة وان لن يختلف كثيرا عن التشكيل الذى لعب امام غزل دمياط فى حدود لاعب او اثنين .

وقد وضح من تدريبات الفريق طوال الايام الماضية ان خطة الفريق ستكون هجومية يسعى فيها الفريق للفوز بعدد كبير من الاهداف . وانهى الفريق تدريباته بتسديدات على حراس المرمى وظهر التنافس واضحا بين ثابت البطل واحمد شوبير والقريب اكرامى من فورمته المعروفة .

على صعيد اخر تقدم صادق عبدالمنعم مدير العلاقات العامة باتحاد كرة القدم والمرافق للحكم الفرنسى لمباراة الاهلى والزمالك بمذكرة لاتحاد الكرة يشرح فيها بالتفصيل القصة الكاملة لانذار علاء ميهوب فى مباراة الزمالك وما صاحبه من ضجة بعد الاحتجاج الذى تقدم به نادى الاتحاد . وجاء فيه أن الانذار كان لطاهر ابو زيد .. وقال صادق عبدالمنعم فى مذكرته انه اثناء المباراة سقط اللاعب طاهر ابو زيد فى منطقة جزاء الزمالك واعترض اللاعب علاء ميهوب على الحكم لعدم احتسابه ضربة جزاء فما كان من الحكم الا ان اعطاه انذارا (كارت اصفر) : ظن الجميع ومنهم الحكم الرابع على حسين لوجوده بجانب خط التماس خارج الملعب وكذلك العميد ابراهيم الجوينى المعلق التليفزيونى للمباراة انه اعطى انذار لطاهر ابو زيد لسقوطه فى منطقة جزاء الزمالك .. واستطرد صادق عبدالمنعم فى مذكرته . بعد المباراة ذهبنا جميعا الى غرفة الملابس الخاصة بالحكام الفرنسيين (انا والحكم الرابع على حسين والمستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام ومراقب المباراة وطلبت من على حسين كتابه تقرير المباراة والانذارات وعند كتابة التقرير كتب انذارا للاعب طاهر ابو زيد

● طاهر ابو زيد جالسا على الارض يطالب الحكم الفرنسى بضربة جزاء فى مباراة الاهلى والزمالك


● علاء ميهوب

● على حسين

فؤاد صدقى : اعمل لصالح الفريق القومى ولست ضد الأهلى أو الزمالك

صرح فؤاد صدقى المدير الفنى للفرق القومية لكرة القدم ان الفترة التى قررها اتحاد الكرة لاقامة مباريات الدورى بدون اللاعبين الدوليين بسيطة جدا ولا بد ان نشترك فى بطولة كأس العرب وان نظهر بمظهر مشرف فى هذه البطولة . بالاضافة الى ان الفترة المتبقية لاقامة معسكر اعداد للفريق القومى ضيقة جدا . وانا لست ضد الاهلى او الزمالك واعمل لصالح الفريق القومى .

واضاف قائلا . هل من المعقول ان يظل الفريق القومى مشتتا طوال عمره . فجميع الدول العربية يعد الفريق القومى بالنسبة لها اهم شىء . ومن الطبيعى ان يتم تجميع لاعبى الفريق القومى من الاندية بمجرد الاعلان عن الاشتراك فى بطولات . أو مباريات دولية لان هذه الدول يهمها فى المقام الاول الفريق القومى . والاندية مليئة باللاعبين والمفروض ان يتعاون الجميع من اجل الفريق القومى . والا يعوق الدورى الفريق القومى عن اشتراكه فى المباريات الدولية الهامة .

احتجاج عربى على اشتراك مصر بفريقين فى البطولة العربية للطائرة

كتب عماد يونس :

ارسلت الاتحادات العربية للكرة الطائرة احتجاجات متعددة الى الاتحاد المصرى بسبب قراره بالاشتراك بفريقين فى البطولة العربية للناشئين التى تقام خلال النصف الاول من اغسطس القادم بالقاهرة . وهددت الاتحادات العربية بالاحتجاج لدى الاتحاد العربى بسبب موقف مصر . وعلق ناصف سليم مدير المنتخبات القومية ان مصر لجأت للاشتراك بفريقين بسبب قيام بعض المنتخبات بالتزوير فى اعمار لاعبيها .. كما ان دخول مصر بفريقين يتيح لها فرصة كبيرة فى الفوز بالبطولة .

ومن ناحية اخرى يستانف المنتخب المصرى تدريباته فى النصف الاخير من مايو بعد نهاية موسم الامتحانات .. جدير بالذكر ان فريق مصر قسم الى مجموعتين .. الاولى بالقاهرة ويتولى تدريبها محمود فرج .. والثانية بالاسكندرية ويدربها عصام السيد .

تأجيل مباراة الاتحاد والمحلة

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم تأجيل مباراة الاتحاد والمحلة فى كاس مصر لدور الستة عشر المقرر اقامتها يوم الجمعة لتقام يوم ١٥ مايو الحالى وذلك لظروف مباريات الدورى العام . حيث ستقام فى نفس اليوم مباراة الاهلى مع نسيج حلوان . والزمالك فى دمياط مع غزل دمياط والترسانة فى بورسعيد مع المريخ فى كاس مصر .

رد من قارىء :
● ناجى اسعد اجرى التحاليل الطبية

● ناجى اسعد

تلقت « الوفد » رسالة من القارىء موريس اسعد من الاسكندرية حول ما تردد من ان د . ناجى اسعد بطل مصر فى الرمى حقق رقمه فى براغ ولم يجر له كشف طبى . ويوضح القارىء ان اتحاد العاب القوى الدولى والموجود بلندن يمكن الاستفسار منه عن جميع نتائج التحاليل الطبية التى اجريت لناجى فور تحقيقه لاى رقم جديد عربى او افريقى او فى حوض البحر الابيض قبل خروجه من ميدان الرمى . ويؤكد القارىء ان جميع ارقام ناجى الجديدة مسجلة فى بطولات دولية بالخارج .


مصطفى عبده

عادل المامور


على ابوجريشة


إيمان البحر درويش

نجوم الكرة القدامى والفنانون فى دورة هليوبوليس الرمضانية
إقبال جماهيرى كبير .. وجوائز تصل إلى ٥ آلاف جنيه ..

كتب على البحراوى :

بدأت امس «الاحد» الادوار النهائية للدورة الرمضانية المفتوحة لكرة القدم بنادى هليوبوليس والتى شملت ٣٢ فريقا تلعب بنظام خروج المغلوب . كما بدأت يوم الجمعة الماضى الادوار النهائية لدورة القدامى التى تشمل ١٠ فرق مقسمة الى مجموعتين . وتضم المجموعة الاولى فريق سامح فهمى بطل الدورة فى العام الماضى ويضم ياسر محمدى . وعطية شحاتة وسعيد الشيشينى وفريق الزمالك الذى يضم محمد صلاح وعادل المامور وعبدالرحيم محمد ووحيد كامل واحمد عبدالحليم . وفريقا يضم هانى شاكر وشريف عبدالمنعم وفريقا يضم محسن فريد وماهر حمزة .

اما المجموعة الثانية فتضم فريق الاهلى ويضم مصطفى يونس ، ابراهيم عبدالصمد ، صفوت عبدالحليم ، احمد ماهر ، اكرامى .. وفريق سمير زاهر ويضم مصطفى عبده ومدحت رمضان وايمان البحر درويش وعلى ابوجريشة .. وفريق اتحاد الشرطة ويضم مدحت فلبى ، وفريق الشمس ويضم التونسى لاعب الترسانة السابق .

وتشهد الدورة اقبالا كبيرا من الجماهير التى تقبل لمشاهدة نجوم الكرة القدامى .

وتشير التوقعات الى وصول ٤ فرق الى التصفيات النهائية للدورة وهم فرق سامح فهمى . الزمالك . الاهلى . سمير زاهر .

وفى اولى مباريات دورة القدامى فاز فريق سامح فهمى على فريق هانى شاكر ١/٣ وفاز فريق اتحاد الشرطة على فريق الشمس ٣/٥ .

واقيمت مباراة يوم الخميس الماضى بين الاسماعيلى ومنتخب الاندية فى ذكرى محمد حازم وعلى اغا لاعب الاسماعيلى الراحلين اللذين كانا حريصين على الاشتراك فى دورة هليوبوليس الرمضانية كل عام وانتهت المباراة بفوز الاسماعيلى ٢/٣ واشترك فى المباراة مجموعة كبيرة من نجوم الاندية منهم مصطفى يونس ومصطفى عبده ومحمد صلاح وهانى شاكر وايمان البحر درويش وعماد سليمان وحمدى نوح وطارق الصاوى ومحمود جابر ومحمود حسن وعلى يونس .

وتبلغ قيمة الجوائز ١٥٠٠ جنيه للاول فى الدورة المفتوحة والثانى ٧٠٠ جنيه والثالث ٥٠٠ جنيه بالاضافة للكؤوس والهدايا .. ودورة القدامى الاول ١٥٠٠ جنيه و٨٠٠ جنيه للثانى و٤٠٠ للثالث بالاضافة الى مجموعة من شهادات الاستثمار والكؤوس والميداليات والهدايا العينية . وتختتم البطولة يوم ١٠ مايو الجارى .


هانى شاكر

رئيس الاتحاد الافريقى يغادر القاهرة اليوم

يغادر القاهرة صباح اليوم «الخميس» عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقى لكرة القدم بعد ان قضى اسبوعا تفقد خلالها العمل فى الاتحاد الافريقى واجتمع مع العاملين والموظفين بالاتحاد واطلع على سجلات الاتحاد .. وقد اجتمع مع المسئولين باتحاد الكرة المصرى ود. عبدالاحمد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واستعرض معهم مشاكل الكرة الافريقية ووسائل تقدمها .

٨ لاعبين ولاعبات فى معسكر تنس الطاولة بالصين

تقرر سفر ٥ لاعبين و٣ لاعبات الى معسكر الاعداد بالصين خلال شهر يوليو القادم استعدادا للبطولة العربية الحادية عشرة فى شهر اغسطس وقد اعتذرت اللاعبة نهال مشرف عن الاشتراك فى المعسكر حيث سيتم تنظيم اعداد خاص لها بمصر . وصرح حسن عبدالرحمن سكرتير اللجنة الفنية باتحاد تنس الطاولة بانه سيتم اختيار اللاعبين المشتركين بمعسكر الصين من خلال دورى بين اللاعبين قبل السفر مباشرة لاختيار افضل اللاعبين . ومن المنتظر اشتراك احمد الدولتلى وعلاء مشرف فى معسكر الصين لقوة المنافسة فى البطولة العربية على مستوى الرجال .

٤ خبراء صينيين فى القاهرة للجمباز المصرى

صرح محمود عبدالعال رئيس اتحاد الجمباز « للوفد » بان هناك اربعة خبراء صينيين من المقرر وصولهما الى القاهرة يوم ٨ مايو الحالى ، وذلك لمعرفة المستوى الذى وصل اليه الجمباز المصرى ، واضاف ان توافد هؤلاء الخبراء ياتى بناء على البروتوكول الثنائى بين مصر والصين ، وسوف تناقش خطة اعداد الفريق القومى فى المرحلة القادمة بعد معرفة راى هؤلاء الخبراء .

« فوازير » أخرى .. فى شهر رمضان .. !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

مكتبه . فى مقر رئاسة شعب مصر . وامام موظفين ومستشارين واعوان ، شهادة واحدة منهم فقط ، كافية لأن تلقى ذلك المسلوم فى السجن . لعدة أعوام . بتهمة ممارسة « ابتزاز » رئيس الجمهورية ..؟!

من هذه الزاوية التى تهم شعب مصر كله . نطالب الرئيس بكل الإلحاح والاصرار ، أن يكشف عن وقائع محاولة الابتزاز التى تعرض لها . فإن الذى قاله الرئيس جسيم وخطير ، ولا يمكن ان يمر بسهولة ، لأن الغبار الذى اثارته تلك الكلمات من المسئول الأول فى البلد ، لا نقبله أبدا للمعارضين وللرئيس على حد سواء .

● ● ●

ثم نعود إلى نقاط أخرى وردت فى خطاب الرئيس . من أهمها فى اعتقادى قضية الغلاء وقصور المرتبات عن الوفاء باحتياجات الناس . ونتفق تماما مع الرئيس عندما يقول : ان زيادة المرتبات ليست العلاج الأمثل لمواجهة الغلاء ، لأن الزيادة فى المرتب سوف تلازمها زيادة فى الأسعار . هذا صحيح تماما من الناحية العلمية غير أن الرئيس لم يطرح حلا واضحا لهذه المشكلة المعقدة . لقد أشار إلى ضرورة زيادة الانتاج . وهى اشارة ترد فى خطب الرئيس مبارك منذ أن تولى مسئوليات الرئاسة . وعلى الرغم من هذا فقد التهبت الأسعار خلال السنوات القليلة الماضية حتى تحولت إلى حريق يجتاح بيوت المصريين على اختلاف مستوياتهم . ومعنى ذلك أن الدعوة إلى زيادة الانتاج لم تثمر . بل معناه أن الانتاج قد تدهور . ومن هنا يصبح ترديد شعار زيادة الانتاج ، أمرا لا يكفى لعلاج الموقف . فقد كنا نتمنى أن نستمع إلى خطط وبرامج محددة وتفاصيل .

كنت اتمنى لو شرح لنا الرئيس مثلا ، كيف يمكن لمواطن دخله مائة جنيه فى الشهر ، ان يوفر لأسرته الغذاء بمثل هذا المبلغ ، وأنا أتحدث عن الطعام فقط دون أية التزامات أخرى . والطعام الذى اعنيه مكون من الخبز والجبنة والفول والطعمية فقط ، ولا تقترب قائمته من اللحم أو الدجاج . ان ثلاث وجبات من الفول المدمس ، لأسرة مكونة من أب وأم وثلاثة من الأبناء ، تتكلف الآن فى اليوم الواحد ثلاثة جنيهات على الأقل ، وهذا يعنى تسعين جنيها فى الشهر ، وأرجو ملاحظة اننا لم نتحدث عن التزامات أخرى بدونها تستحيل الحياة . فلا إيجار ولا مواصلات ولا ملابس ولا علاج ولا فاكهة ولا حتى خضراوات ولا زيت ولا سكر ..

كنت اتمنى لو قال لنا الرئيس ، انه جمع مجلس الوزراء ، وطرح عليه هذه المعضلة أو « الفزورة » وطالب بحلها ، ثم قدم لنا الحل ، أو تصورا للحل ، فى خطابه بمناسبة عيد العمال . كنت اتمنى لو قال لنا الرئيس ، كيف يمكن مقاومة مايسميه بالارهاب فى الشوارع ، بينما مستوى المعيشة فى مصر ينزف ويتدهور على هذه الصورة . كنت اتمنى لو شرح لنا الرئيس . ماذا يفعل شاب تخرج فى المدرسة أو الجامعة ولا يجد عملا أو أملا ولا تلوح له ، ولو من بعيد ، اية فرصة ليحصل على شقة ويتزوج ويستقر مثل باقى البشر ، ماذا يفعل هذا الشاب سوى أن يذهب إلى المسجد ، وهو يرتدى جلبابا ، ويطلق لحيته ، ويقضى اوقاته فى دعاء ربه أن يرفع عنه وعن جيله كل هذا البلاء .

ان ترديد حكاية « الارهاب .. الارهاب .. الارهاب » ، أصبح أمرا يثير الاستغراب . والأكثر منه غرابة تلك الأصوات الموتورة التى تدعو إلى مواجهة ظاهرة اجتماعية خطيرة . بالعنف الذى يزيدها انتشارا والتهابا وخطورة . وهو عنف يؤكد أن النظام يعيش حالة من الفزع الشديد .

ان الأحزاب وهى ترفض التعذيب ، وترفض ارهاب الدولة البشع . لا تهدف إلى حماية انسان واحد يعتدى على الممتلكات العامة ، أو ينتهك حريات الناس ، وانما تهدف إلى أن تمسك بيد نظام تائه يحاول أن يفقأ عينه باصبعه ، وفى ذلك خطر على الوطن جسيم .

ان الارهاب مرفوض فى جميع مواقفنا ، ومرفوض فى صلب وروح برنامج حزبنا ، لأنه ضد الديمقراطية التى نعتبرها قضيتنا ووسيلتنا الوحيدة للاصلاح ، فهل نأمل من الرئيس ان يتوقف ترديد ذلك الاتهام الجائر الذى يضعه المغرضون الموتورون على لسانه فى معظم خطبه الرسمية . وهل نبدأ بعد ذلك فى علاج الموقف الذى يقلقنا جميعا بالأسلوب الصحيح . ومن منظور أن قضية التطرف فى مصر . هى قضية اقتصادية بالدرجة الأولى . وعلاجها لا يمكن أن يبدأ ، أو يثمر ، إلا من تلك الزاوية . وبتعاون مخلص من الجميع ..؟

● ● ●

كنت اتمنى أن يشرح لنا الرئيس أيضا ، أمرا أصابنا بالذهول ، و« فزورة » يجتمع عليها شعب مصر الآن لمحاولة حلها دون جدوى . فلاشك أن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، قدم من خلال حديث طويل إلى احدى المجلات ، استغرق تسع ساعات (!!) قدم « فزورة » معقدة ، هى الآن اشهر «الفوازير» على الاطلاق ، فسوف ينتهى شهر رمضان وتتوقف معه «فوازير» الاذاعة والتليفزيون ، وتبقى هذه « الفزورة » السياسية بلا حل إلى ان يشاء الله وتنكشف الأسرار .

قال الدكتور عاطف صدقى ، انه بالنسبة لوزارة الثقافة ، رشح اربعة اسماء ، ثم كتب خامسهم وهو السيد فاروق حسنى الوزير الحالى ، وانه فوجىء بأن الرئيس ترك الأسماء الاربعة الأولى التى ذكرت بالترتيب ، واختار الاسم الخامس ، ومعنى ذلك بوضوح ، ان رئيس الوزراء يتنصل من مسئولية اختيار وزرائه . ومن اختيار فاروق حسنى لوزارة الثقافة بصورة خاصة ، ويلقى بتلك المسئولية على الرئيس .

إلى هنا نقول : جائز .. فقد تعودنا الكثير من الغرائب ..!

غير ان الأمر يختلف تماما . عندما يكتب الزميل الصديق الأستاذ ابراهيم سعده ، مقالا طويلا ساخنا ، يشن فيه هجوما عنيفا على رئيس الوزراء ، ربما كان أعنف هجوم تعرض له الدكتور عاطف صدقى من صحيفة قومية أو حزبية منذ أن تولى منصب رئيس الوزراء . ومن مقال الأستاذ ابراهيم سعده ، نتبين أن الرئيس مبارك « برىء » من تهمة إختيار وزير الثقافة ، وأن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تجنى على رئيس الجمهورية بالباطل من خلال هذا « الادعاء » ..!!

معنى ذلك ، أيها الاخوة المواطنون ، انه يوجد فى وزارة الثقافة ، وفى مجلس الوزراء ، وزير « مجهول » كما قال ابراهيم سعده بالنص . لا أحد يعرف من الذى رشحه ، ولا أحد يعرف من الذى اختاره ، لأن رئيس الوزراء ينفى . ورئيس تحرير « اخبار اليوم » ينفى أيضا بالنيابة عن رئيس الجمهورية ، مع أن الوزير « المجهول » ادى اليمين الدستورية أمام الاثنين : امام رئيس الجمهورية وإلى جانبه رئيس الوزراء .. فهل سمعتم ياسادة عن « فزورة » من هذا النوع ، أو عن مصيبة بمثل هذا الحجم الثقيل ، فى اية دولة من دول العالم .. ؟!

والغريب أن تعيين فاروق حسنى وزيرا للثقافة ، أثار ضجيجا وزوابع لم يسبق أن أثارها تعيين أى وزير آخر ، وأنا اتفق مع الزميل ابراهيم سعده ، على أن ٩٩٪ من المثقفين والأدباء والرأى العام المصرى كله ، رفضوا فاروق حسنى وزيرا للثقافة . وهنا نسأل : ألم تكن تلك الزوبعة كافية لأن يتصل الرئيس تليفونيا بالدكتور عاطف صدقى ، ويستفسر منه عن أسباب اختياره لفاروق حسنى ، وهنا يقول رئيس الوزراء انه كان المرشح الخامس وأن الاختيار كان من جانب الرئيس ، ويكتشف الاثنان أن خطأ جسيما قد حدث ، ولابد من المبادرة إلى اصلاحه وهذه شجاعة ..؟! لا .. لم يحدث .. وربما حدث .. الله أعلم !

ثم نقف أمام نقطة رفض هذا الوزير بنسبة ٩٩٪ ونسأل : ألم تصل تلك النسبة إلى الرئيس عبر التقارير ..؟

هنا نواجه أحد إحتمالين لاثالث لهما : الأول .. أن قنوات الاتصال الملتوية ، والمسدودة أحيانا ، التى يستقى منها الرئيس معلوماته ، قدمت إليه معلومات تقول أن شعب مصر يرقص فى الشوارع ابتهاجا بتعيين فاروق حسنى وزيرا للثقافة ..

الاحتمال الثانى .. أن الحقيقة وصلت إلى الرئيس ، وعرف أن ٩٩٪ من الرأى العام المصرى ترفض فاروق حسنى ، ومستاءة من تعيينه وزيرا للثقافة ، وعلى الرغم من ذلك أصر الرئيس وتمسك بالوزير المرفوض .. وربما من قبيل أن ساحة النظام الحاكم مليئة بالمرفوضين من الشعب .. فماذا يضير إذا انضم إليها مرفوض آخر ..!

المهم أن الوزير المرفوض « المجهول » لا يزال فى منصبه حتى هذه اللحظة ..!

انها « فزورة » بالفعل .. حلها فى اعتقادى هو : هذه هى مأساة الحكم فى مصر ..!!

● ● ●

وأعود إلى خطاب الرئيس .. ولست أظن أحدا حاكم ثورة يوليو منذ قيامها ، كما فعل الرئيس مبارك فى خطابه الأخير ، على الرغم من أن الرئيس يؤكد باستمرار أن عهده هو امتداد لثورة يوليو وأنه أحد رجالها وحماتها . ولقد سبق للرئيس أن أشار فى خطب سابقة إلى أخطاء جسيمة حدثت فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وعهد الرئيس الراحل أنور السادات ، غير انه فى خطاب عيد العمال ، صوب المدفعية الثقيلة وقصف عهدى الرئيسين السابقين على حد سواء ، وقدم صورة بالأرقام لبعض التدهور البشع الذى أصاب المرافق والاقتصاد والحياة المصرية ذاتها . بسبب سوء تصرفات عبدالناصر والسادات . لم يذكر مبارك اسما بطبيعة الحال . ولكنه بدا فى موقف الذى اضطر إلى الدفاع عن نفسه وعن عهده باية وسيلة ، فكشف عن « التركة » التى ورثها عن الرئيسين الراحلين .

وقد أفزعنا الأمر .. وأفزعنا أكثر أن ملامح المواجهة والعلاج التى سمعناها من الرئيس ، لا تدل على وجود تكافؤ بين مشاكل فى حجم الجبال ، وخطوات علاج تعتمد على الاقتراض ، وهذا يعنى مشاكل أكبر فى المستقبل ، بالاضافة إلى أن بعض القضايا الأساسية ، مثل الغذاء والاسكان ، تناولها الرئيس من زاوية ضرورة خفض الاستهلاك بالنسبة للغذاء ، ومن زاوية ضرورة أن « نخفف رجلنا » ونخفض معدل الانجاب بالنسبة للاسكان ، وهذا معناه أن النظام لا يملك حلا ، وانه يطالب الجانب الآخر ، وهو الشعب . بتقديم الحل من عنده ، من خلال مزيد من التقشف والانضباط فى الانجاب ..!

وفى خطابه .. حدثنا الرئيس أيضا عن الوطنية ، وقدم لنا نماذج أشبه بالدروس .. ولسنا بحاجة إلى أن يعلمنا أحد الوطنية ، وان كنا نتقبل مقاله الرئيس على سبيل تقديم المثل .. وهذا يجعلنا نضيف أمثلة أخرى إلى مذكره الرئيس .

فان الوطنية هى ان نعمل لصالح الوطن فقط ، وليس من أجل الحفاظ على مقاعدنا بأى ثمن ولو على حساب شعب مصر .

والوطنية هى ان ندافع عن الشعب على طول الخط ، وترفض المساس بحريته والاعتداء على ارادته .. لا ان نتعامل معه بالكرباج ، ونسلط على رقبته سيوف القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارىء .

الوطنية هى أن نبادر إلى اتخاذ الموقف إلى جانب الحق ، ومهما كلفنا ذلك . لأن الحق دائما فوق القوة ، ولأن الأمة ستظل أبدا فوق الحكومة .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
٢٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير ٣٥٥٥٥٧٢ - ٣٥٤٢٩٤٧
FAX ٣٥٥٤٥٥٧
الاعلانات ٣٥٥٥٥٢٣

الاسكندرية :
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ٥٩٧٥١٦٥ - ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٢٧٧٩٤

مكتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

حقاً.. إنه الشمول!!



اليوم
الخميس ١٩٨٨/٥/٥
الساعة العاشرة مساءاً

إفتتاح أشمل مجمع تجارى بمصر



أجهزة كهربائية	أدوات منزلية
ملابس رجال	ملابس سيدات
ملابس أطفال	ملابس شباب

بوتيك

سيارات	موبيليات ونجف
سوبر ماركت	تيك أواى
هدايا وإكسسوار	عطور ومستحضرات تجميل

عمارات العبور - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - تليفون: ٢٦١٠٧٧٧ / ٢٦١١٨٨٨ / ٢٦١٠٩٩٩